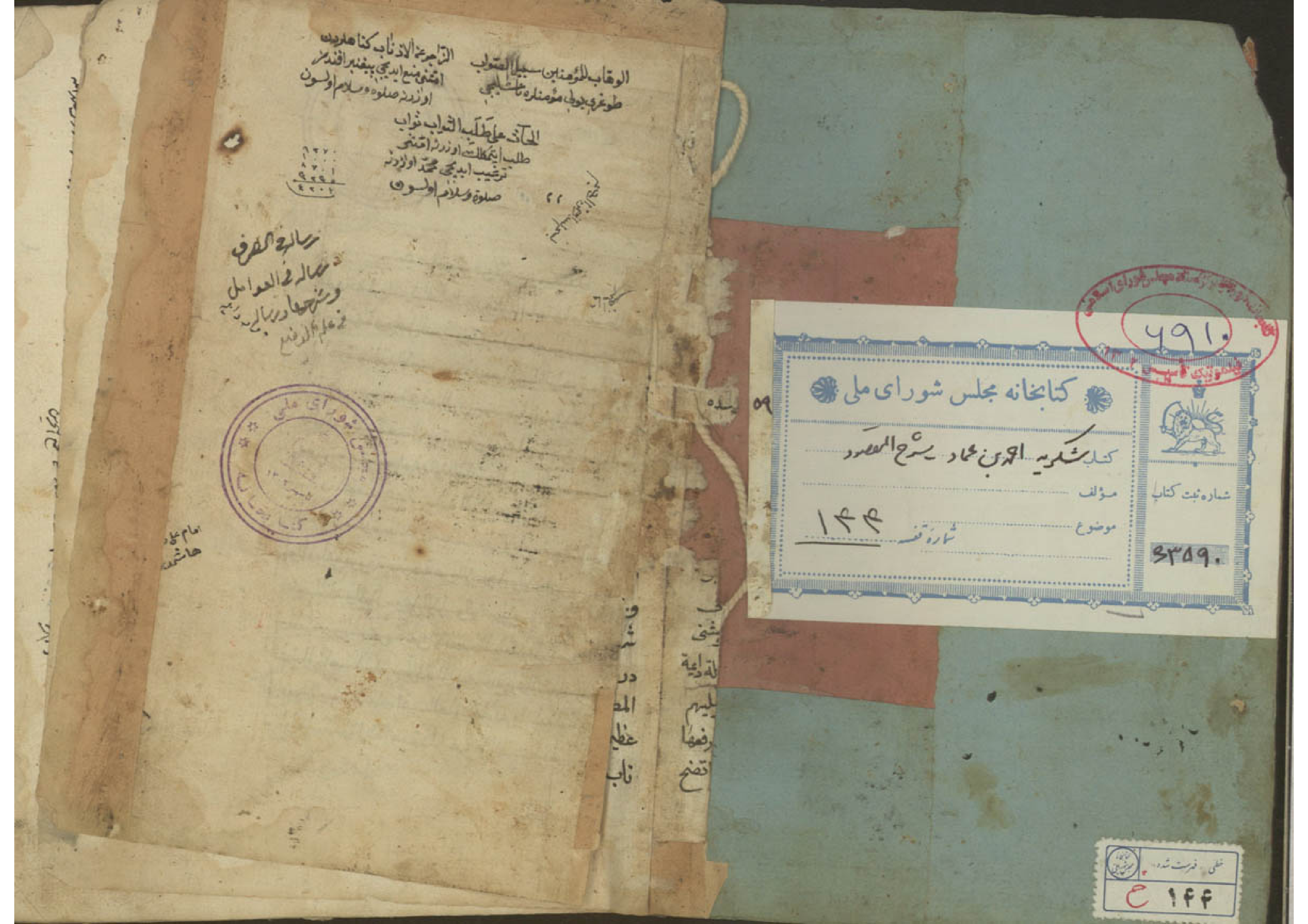


کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شکریه احمد بن عماد شرح المقصود
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه
۱۴۴
شماره ثبت کتاب
۳۳۵۹۰
۷۹۱۰



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
موضوع
شماره قفسه ۱۴۴
شماره ثبت کتاب
۶۹۱۰
۱۴۴



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله لمن شرف العلوم وروّج بضاعتها واعز طالبها ثمن
واسلفها وجعل الصرف مرتبة لها وصرافا لجوهر الفاظها ا
لباهرة وناقد الاحسن درر معانيها الزاهرة واثبت قواعده
التي هي المصادر للافعال واجرى عوايده بالامر والنهي في الماضي
والحال والاستقبال وصيره خزينة مملوة اجوفها بنفايس المعادت
معمورة مهموزة باعين الاعيان والسن اللواسن والصلوة على
سيدنا محمد الفتيح الرسالة السالم عن ناقص الابلاغ ومعتلة
في المقالة صلاة مضاعفة بتضاعف الايام مقرونة لفيفة بالنبوة
والدوام مفروقة منزهة عن الاعلال والاخلال مشددة في
صميم الخلد والبال وعلى الال والاصحاب والاتباع احاد وثنى
وثلث ورباع مجردة عن الانفصال اتصالها مزيدة جزالة دايمة
افضالها مسلسلة مطردة الى يوم الدين والسلام عليه وعليهم
اجمعين وبعد فان اقرب العلوم فايده واذلها عايدة وارفعها
منارا واسفاها اهمة ومقدارا هو علم الصرف اذ لولاه لما اتضح

للخطاء

للخطاء عن الصواب ولم يتميز الشراب عن الامع السراب
وكل فكر لا يعير بهذا المعيار فهو لا يكون الا فاسد العيار
ولم يضف سلوكا لتحقيق المعاني وتشديد الاساس و
المباني وقد صنف الامام الاعظم العالم العامل الكامل الفا
ضل مولانا شيخ الاسلام مرشد طوايف الامم الى دار السلام
سلطان العلماء المتبحرين هادي الخلايق بالحق المبين المقتدي
للمشايخ الانام المؤمن عبد الله العلامة منشي مذهب
الحنفيه محيي الشريعة المحمدية في القواعد الشرعية الموصوف
بالخلوق النبوية وارث علوم المرسلين سراج الملة والدين
اعني المكنى بابي حنيفة الكوفي والمسمى بنعمان ابن ثابت الحنفي
الذي ولد من الهجرة الشريفة في سنة ثمانين وتوفي في سنة
مائة وخمسين غفر الله له برحمته ورضوانه في رياض جنا
جنانه كتابا موسوما بالمقصود فيه معالم للهدى ومصا
بيح للرجاء انواره ظهرت ان هاره ازهرت اشجاره اثمرت
اغصانه نشرت فالتمس مني اصحابي واخواني في الدين
وخلاني في طلب التصديق واليقين ان اشرحه لهم
شرحا مشتملا على دقايق حقايق العجايب ومتضمنا على
درر غرر الفريد الغرايب عديم المثل في المختصرات و
المطولات ممتنع النظير في حسن العبارات والاختراعات
عظيم القدر عند اولي الالباب لاسيما بين الافاضل عين
ناب واوضح اسراره واكشف استاره واحقق ما غفل

سواء الفهم عن تحقيقه وابين ما نطرق من الشبه في طريقه
كاشفا عن مواضع اللبس ومميزا بين السهى والشمس بيت
اذا لم يكن للمرء عين بصيرة فلا غرو ان يرتاب والشمس نيرة
وقدما كان يتخلخل في قلبي ان ارتب في هذا الفن كتابا يكشف
عن وجوه الغرر نقابا واظهر رقة اسراري واحقق فيه
انظاري وافكاري وسميته بالكتاب الشكرية وما توفيقي
الا بالله ومنه العناية الابدية ويرجو الاتمام بعونه ا
ضعف العباد احمد ابن عماد رحمه الله ورحم لمن اظهر هذه
الاوراق او قراه او اقراه او طالعها على الاطلاق بتامل حقيق
وانصاف صديق قال المصنف وحيد زمانه تغمده الله
تعالى بغفرانه بسم الله الرحمن الرحيم اقول الآن وقت
الشروع في المقصود بشرح الكتاب المسمى بالمقصود واعلم ان
الطالب السالك لتحصيل المعارف والعلوم وتدوين الحقائق وا
لرسوم يجب عليه ان يصدر في اول كلامه بالبسملة والحمدلة
عملا بالحديثين المرويين عن افضل الثقلين وهما كل امر
ذي بال لم يبد فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال
لم يبد فيه بالحمد لله فهو اجذم فان قلت تقييد الحديثين
بالابتدا يوجب التعارض بينهما فحينئذ لا يمكن الابتدا بكل
منهما فيكون احدهما غير وارد على موجبه والجواب عنه
بوجوه الاول ان المراد من الابتداء الذي فيهما الابتداء
العرفي الممتد وهو الذي يذكر في اول الكتاب قبل الشروع في المقصود

والثاني

والثاني المراد من الابتداء احدهما مجازي ومن الاخر حقيقي
الثالث ان تجعل الباء في الحديثين للاستعانة ولا شك
ان الاستعانة بشي لا ينافي الاستعانة باخر الرابع ان
الباء تحتمل ان تكون للملابسة فحينئذ كما لا يخفى ان الملا
بسة تعم وقوع الابتداء بالشي على وجه الجزئية وبذكره
قبل الابتداء بلا فصل فيكون ان الابتداء التبس بهما اي
بالبسملة والحمدلة الخامس ان المراد من الابتداء احدهما
حقيقي ومن الابتداء الاخر اضافي كما هو المشهور بين الطلبة و
اعلم ان اصل اسم عند البصريين سمو من السمو بمعنى العلو
والارتفاع فحذفت الواو من اخره وزيدت همزة الوصل في اوله
فصار اسما ثم ادخلت الباء للاستعانة فكان باسم ثم حذفت
همزة الوصل عن الخط لكثرة الاستعمال الا في اقرء باسم ربك
لقلته وانما كتب الباء في بسم الله على صورة الالف لكونها عوضا
عن الهمزة المحذوفة والدليل على ان اصل اسم سمو هو قولهم في جمعه
اسماء واسام وفي تصغيره سمي وفي فعله سموت فقد رايت
كيف رجع المحذوف الى الاصل فيها وعند الكوفيين اصله وسم
بمعنى العلامة فقلبت الواو همزة كما في اشاح والاصح مذهب الا
ولين لانه جمع وصغر موافقا السمو فلو كان اصله وسما للزم ان
يجمع ويصغر على اوسام ووسيم وليس كذلك وفي اسم خمس
لغات اسم بكسر الهمزة وضمها وسم وسمى مثل ضحى الباء في بسم الله
متعلق عند البصريين بكائن او مستقر اذ تقديره ابتدائي

كائن او مستقر بسم الله وعند الكوفيين متعلق بابتدائي او ابتدائي بسم الله
فخصص الفريقان متعلقها بما رايت والاصح عندي انها متعلقة الى
ما يقتضيه المقام من اقرا بسم الله واكل بسم الله في مقام القراءة والاكل
وكذلك اكتب واشرب وادخل الى غير ذلك الله مجرور لكونه مضافا اليه
اسم وانما قدم الاسم على لفظة الجلالة لكونه بمعنى التسمية او لان الله
لاشتباه بالقسم قيل بسم الله مركب من ثلثة احرف كل منها اشارة
الى ملك ميكائيل واسرافيل وجبرائيل وعزرائيل وقيل ان الباء اشارة الى الله تعالى
وفي السين اشارة الى السلامة للمومنين والميم اشارة الى المحبة للعارفين
وانما كتب السين على ثلثة اسنان قيل ليكون كل سن منها اشارة الى الثلاثة
الثلاثة المذكورة وانما كتب السين بالمد لاجل الاشارة الى طريق الحق المتصل
الى محمد صلى الله عليه وسلم لان الميم اشارة اليه والبياض الذي في وسط الميم اشارة
الى الضوء الاسود وتلك الذنب تحت الميم اشارة الى امة محمد صلى الله عليه وسلم
متعلقة بذيله صلى الله عليه وسلم فاعلم ثم اعلم ان لفظة الله هو علم دال
على الاله الحق دلالة جامعة لمعاني الاسماء الحسنى كلها ما علم منها
وما لم يعلم وكذلك يقال في كل اسم من الاسماء الكريمة سوى الله تعالى
من اسماء الله تعالى ولا ينعكس لا وصف لان الله تعالى لو كان وصفا
لم يكن لا اله الا الله تعالى توحيدا مثل لا اله الا الرحمن فان مفهومه
لا يمنع الشركة لان مفهوم الوصف اذا قطع النظر عن الموصوف لا يمنع
تصور الشركة بين كثيرين وان كان الرحمن مختصا بالباري تعالى
الله اصله اله فحذفت الهمزة وعوض عنها الالف واللام وكذلك
قيل بالله فالاله فعال بمعنى مفعول اي معبود كامام بمعنى ماموم

وهو عند الخليل وابن كيسان اسم غير مشتق تفرد به الباري تعالى
من بين اسمائه الاعلام لا شركة لاحد فيه قال الله تعالى هل تعلم له
سميا اي هل تعلم احد تسمي بالله غيره وان كان اسما من اسماء الاجناس
كالرجل والفرس وهو اسم يقع على المعبود بحق وباطل في الاصل ثم
غلب على المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا
وكذلك السنة على عام القحط والبيت على الكعبة والكتاب لسيبويه
في عرف النحاة وام الولد على الجارية التي ولدت من مولاها كما في عرف
الفقهاء ثم بعد تغلب لفظة الجلالة على الاله الحق لا يجوز اطلاق
لفظ الله على الاله الباطل لانه صار علما الذات واجب الوجود و
ذهب الاكثرون الى ان لفظة الله مشتق من أَلَهَ بفتح اللام يأله
الها وولوهة والوهية وقيل من اله بكسر اللام يقال اله الرجل
اذا تحير بالله تعالى فسمي الها لان العقول تحيرت في معرفته وقيل
من اله الفصيل اذا ولع بامه والعباد يولعون بالتضرع الى الله تعالى
في الشدايد وقيل وله بفتح الواو واللام يقال وله الرجل اذا تحير و
تخبط عقله في الوصية وكان اصله ولاه فقلبت همزة لثقل الكسرة
عليها كما في اعاء واشاح فان اصله ما وعاء ووشاح فاعلم مثل ما قلنا
في ولاه آنفا وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه ليها ولاها يقال
لاه الرجل اذا احتجب وارتفع لانه تعالى محجوب عن ادراك الابصار
في الدنيا بحجاب الكبرياء ومرتفع عن كل شيء وعما لا يليق به فادخل الالف
واللام فصار اللاه ثم حذفت عين فعله من الخط حذفا لان ما كثر
حذفها عن التلفظ لحرج لم تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين

كذا في تفسير البيضاوي وقد جاء الحذف لضرورة الشعر كقوله الا
لا بارك الله في سهيل اذا ما الله بارك في الرجال هذا ثم الاصح عندي
ان لفظة الله ليست بمشتقة عن شيء بدليل ان الاشتقاق يقتضي
سبق المشتق منه على المشتق وهو محال في لفظة الله لاستلزامه حدوث
اسمائه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولان الهمزة ان حذفت من اله
ابتداء من غير سبب ولا مشابهة ذي سبب من كلمات ثلثية اللفظ
فان حذفت بعد نقل حركتها الى ما قبلها لزم مخالفة الاصل من وجوه
الاول نقل حركتها في كلمتين على سبيل اللزوم ولا نظير له في كلامهم و
الثاني نقل الحركة الى مثل ما بعدها وهو اللام وذلك يوجب اجتماع
المثلين المتحركين وتسكين المنقول اليه وهو اللام الاولى والثالث
ادغام المنقول اليه فيما بعد الهمزة المحذوفة وذلك بمعزل عن القياس
لان الهمزة في التقدير ثابتة فلا يجتمع حرفان متجانسان فيمتنع
الادغام ح تامل فانه بحث شريف عجيب اعلم ان الرحمن من ابنية
للمبالغة والرحيم ايضا للمبالغة لكن فعلان ابلغ من مبالغة فعيل
وهما صفتان مشتقتان من الرحمة فان قلت الرحمة بمعنى رقة القلب
والله منزه عنها قلت ان الرحمة ههنا مجاز عن انعامه على عباده فان
قيل الله اسم للذات المستجمع لجميع الصفات فما الحاجة الى ذكر الرحمن
والرحيم قلت نعم الا انهما ذكر المجرد المدح والثنا فان قلت ما الفرق
بينهما قلت الرحمن خاص من جهة اللفظ وعام من جهة المعنى
والرحيم عكسه وانما حذفت الالف من الرحمن لقصر الكتابة
وكثرة الاستعمال كما حذفت الواو من داود وكذا حذفت الالف

قوله هذا اي معنى هذا او [illegible] عند هذا الكلام من قبيل فصل الخطاب [illegible] فصلا بين الكلامين [illegible] برهان

من هذا

من هذا وهذه وذلك ولكن وهولاء وغير ذلك وقيل هما بمعنى واحد
مثل ندمان ونديم وانما ذكر احدهما بعد الاخر تطميعا القلوب الراغبين
قال المبرد هو انعام بعد انعام وتفضل بعد تفضل وقيل بينهما عموم
وخصوص مطلقا فالرحمن عام لان معناه العاطف على جميع خلقه با
لرزق لهم في دار الدنيا لا يزيد في رزق التقي لاجل تقواه ولا ينقص
من رزق العاصي لاجل عصيانه والرحيم خاص لان معناه المعافي
في دار الاخرة للمؤمنين فقط وكذا قيل والدعا يا رحمن الدنيا ويا رحيم
الاخرة كما في معالم التنزيل هذا ما يسر لي ربنا الكريم من معاني بسم الله الرحمن الرحيم
فاحفظ لتكون مشارا اليه بين العلماء واستادا للعقلا قال الحمد
اقول ان اصله حمدت حمدا او احمد حمدا فحذفت الجملة الفعلية لدلالة
المصدر عليها فعدل عن النصب الى الرفع ليدل على الدوام والثبات
فادخل الالف واللام للاستغراق فسقط التنوين لكونهما ضدين
لان الالف واللام يدل على التعريف والتنوين يدل على التنكير فصار
الحمد اعلم ان الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل قصدا
مطلقا الا على جهة الاستهزاء سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل
قولنا الوصف اشارة الى ان المعتبر في الحمد هو فعل اللسان لان
ما يتعلق بالجنان والاركان والجوارح ما يشعر بالتعظيم ليس
بحمد قولنا بالجميل اشارة الى ان الترهات ليست بحمد لان
المراد بالوصف الجميل اظهار بثبوت الكمال وهو ليس بموجود
فيها بل مشعرة بعدم ثبوت النقصان فلا يوجد حمد في قولنا
سبحان الله لما لم يكن فيه وصف بالجميل بهذا المعنى وفيه

اشارة ايضا الى ان الذم خارج عن التعريف لكونه وصفا بالقبيح قولنا
على جهة التعظيم اشارة الى ان مطابقة الحال والبال في اللسان والمقال
شرط كون فعل اللسان حمدا فما لا يوجد فيه هذا الشرط لا يصير حمدا
قولنا قصدا اشارة الى ان قول من قال زيد عالم فاضل قد قرا على
لا يكون حمدا لان مقصوده ليس الا مدح نفسه قولنا مطلقا ا
شارة الى ان الحمد غير مختص بالنعم بل يعمها وغيرها وبه يخرج ان الشكر
عن التعريف لاختصاصه بالنعم قولنا لا على جهة الاستهزاء اشارة
الى التهكم والسخرية كما في قولنا زيد شجاع والحال انه جبان لا يكون
حمدا لما ليس فيها مطابقة الداخل الخارج قولنا تعلق بالفضائل او با
الفواضل اشارة الى عمومية الحمد والفضائل جمع فضيلة والفواضل
جمع فاضلة فان قلت ما الفرق بينهما في الاصطلاح قلت ان معنى
الاول ما يلزم الانسان ولا ينتقل منه الى غيره كالحسب والنسب والعلم
والشجاعة ونحوها ومعنى الثاني ما ينتقل منه الى غيره كالعطية من
الدراهم والملك والجاه ونحوها هذا معنى الحمد فهو معنى الشكر لغة واما
معناه اصطلاحا فهو فعل ينبئ على تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء
كان ذكرا باللسان او معتقدا او محبة بالجنان او عملا وخدمة
بالاركان قولنا فعل اشارة الى ان الاختصاص للشكر يكون باللسان
وقيل قد يكون بالجنان والاركان والرجل واليد قولنا ينبئ عن التعظيم
اشارة الى ان ما لا ينبئ عن تعظيم لا يصير شكرا وبه يخرج الذم ايضا
عن تعريف الشكر لكونه وصفا بالقبيح على ما مر قولنا المنعم بسبب
كون الانعام اشارة الى ان كون ذلك الفعل في مقابلة النعمة شرط في

ان يصير

ان يصير شكرا فما لا يوجد هذا الشرط لا يصير شكرا وبهذا القيد يخرج
الحمد والمدح عنه واما الفرق بين الحمد والشكر فهو ان مورد الحمد هو ا
للسان وحده ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومورد الشكر يعم اللسان
وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص
باعتبار المورود والشكر بالعكس ومن ههنا تحقق تصادقهما على
الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما في صدق الحمد فقط
على الوصف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر على الثناء بالجنان في مقابلة
الاحسان واما الثناء فهو فعل يشعر بالتعظيم فلا يخرج الثناء عن تعريف
الحمد والشكر لانه اعم منهما والاعم لا يخرج عن تعريف الخاص لانه تمام مشترك
بين انواع فلا يمكن اخراجه فان قلت ان الشكر اعم كالثناء والحال انه
قد اخرج عن تعريف الحمد قلت ان للشكر جهة مباينة للخاص اي الحمد لانه
اخص من وجه واعم من وجه فيحتاج الى اخراجه نظر الى الخصوصية و
هذا السؤال والجواب بعينهما واردان من الحمد على تعريف الشكر تامل
فانه بحث غريب واما المدح فهو الثناء مطلقا فان قلت ما الفرق
بين الحمد والمدح والشكر قلت ان كل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل
حمد مدح وليس كل مدح حمدا وقيل الفرق بين الحمد والمدح عموم وخصوص
من وجه لانهما يصدقان على الثناء الذي هو الذكر بالخير مطلقا و
يفترقان باختصاص الحمد بذوي العلم دون المدح لان الحمد لا يكون
الا على الافعال الاختيارية من الفضائل والفواضل بخلاف المدح فانه
يعم الافعال الاختيارية وغيرها كما يقال حمدت زيدا على انعامه و
حمدته على شجاعته ولا يقال حمدت زيدا على صباحة خده ورشاقة

قدة بل يقال مدحته فكان المدح اعم من الحمد مطلقا واما الشكر
فعلى النعمة خاصة لكن له موارد ثلثة القلب واللسان و
الجوارح قال الشاعر افادتكم النعماء منى ثلثة يدى ولسانى و
الضمير المحجبا فبين الشكر والحمد والمدح عموم من وجه وذلك
ظاهر فان قلت تعريف الحمد غير جامع لانه لا يشتمل على حمد الله
تعالى لذاته لانه لا يكون باللسان ولا بالقلب ولا بالجوارح
قلت المراد بالحمد هاهنا حمد المخلوقين واقول الحمد فى الاصطلاح
هو جميع المحامد التى تتعلق بالاعيان والاعراض فانه سبحانه و
تعالى يستحق اولا بكمال ذاته الكاملة وعظمة صفاته العالية
وثانيا بجميل نعمائه وجزيل الائه التى من جملتها التوفيق الشريفة
لتاليف هذا الكتاب المسمى بالشكرية فاحفظ فانه بحث
شريف لا يوجد بتمامه فى غيرها من المختصرات والمطولات قال
لله اقول الله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد
ولهذا لم يقل المصنف رحمه الله للخالق والرازق وغيرهما دفعا لما
يوهم اختصاص استحقاقه الحمد بوصف دون وصف فان
قلت ان كان الله مستحقا لجميع المحامد فما الحاجة الى ذكر قوله
الوهاب قلت انما ذكر الوهاب بعد الدلالة على استحقاق الذات
تنبيها على تحقق الاستحقاقين اى الاستحقاق بحسب الذات و
الاستحقاق بحسب الصفة قال الخلخالى الله اسم لمفهوم الواجب
لذاته او اسم المستحق للعبودية له وكل واحد منهما كلى انحصر فى
فرد فحينئذ لا يكون علما لان مفهوم العلم جزئى ولا شئ

من

من الكلى بعلم هذا كلامه اقول فى كلامه نظر لان قولنا لا اله الا الله كلمة
للفرد الموجود توحيد اتفاقا فلو كان الله اسما لمفهوم الواجب لذاته
او للمستحق للعبودية له لا علما للفرد الموجود منه لما افاد التوحيد
لان المفهوم من حيث هو مفهوم يحتمل الكثرة وايضا لا يخلو مراده
على ذلك التقدير بالاله فى هذه الكلمة اما المعبود بالحق فيلزم
استثناء الشئ من نفسه لانه الاله وانه علم على زعمه او مطلق
المعبودية فيلزم الكذب من الاستثناء لكثرة المعبودات الباطلة
فيجب ان يكون اله بمعنى المعبود بالحق وهو الواجب لذاته و
يكون الله علما للفرد الموجود منه فاحفظ فانه بحث غريب
فان قلت لفظة بعد كونها علما عربى ام لا قلت سريانى عند البعض
لان اصلها لاها فعرب بحذف الالف باخره فصار لاه ثم زيدت
الالف فى اوله فصار الله وعند البعض الاخر عربى لا معرب
قال الوهاب للمؤمنين سبيل الصواب اقول الوهاب صيغة مبالغة
لواهب يقال رجل وهاب ووهابة اى كثير الهبة من امواله
والهاء للمبالغة ومعنى المؤمنين مشهور وسبيل يذكر ويؤنث
قوله تعالى قل هذه سبيلى وقوله تعالى وان يروا سبيل
الرشد وقد جاء بمعنى السبب والوصلة كقوله ياليتنى اتخذت
مع الرسول سبيلا اى سببا ووصلة ومعنى الصواب نقيض
الخطاء وقيل الصواب السداد على الشئ والمراد من سبيل الصواب هاهنا
الطريق المستقيم وهو دين الاسلام قال والصلوة وهى اشارة الى الدعاء
من البعض على الرسول بطريق الوجوب فان قلت لم وجب الدعاء على

الرسول بالصلوة قلت لانه لما كان الانسان مدينى الطبع ولا
بد للمدنى الطبع من التمدن وهو يحتاج الى الاحتجاج ولا بد له
من الشارع الذى له جهتان جهة التجرد وجهة التعلق فا
لجهة التجرد يناسب البارى وبالجهة التعلق يناسب الناس
وبها يعلمهم امور الدنيا والدين باكمل الوجه فح يكون وسيلة
بين الخالق والمخلوق فاستحق الحشى وهو الصلوة التى هى وسيلة
بين الرب والعبد فوجب الصلوة على الرسول اداء لحق ما يستحقه
فان قلت اذا كان معنى الصلوة ما ذكر فما معنى قوله تعالى وبيع وصلوات
الاية قلت هذا من قبيل ذكر الحال واراد المحل جوازا لان المراد من
الصلوة ههنا مواضعها وهى كنائس اليهود اعلم ان الصلوة على غير
الانبياء جاءة على سبيل التبع واما على الاصالة فمكروهة اولا و
لكن القياس يجوز ذلك على كل مومن بدليل قوله تعالى هو الذى
يصلى عليكم الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل على آل ابى اوفى
الا ان العلماء كرهوا افراد غير الانبياء بذلك لان ذلك صار شعار
الانبياء ولانه يؤدى الى الايهام بالرفض وبالجملة ان لفظ الصلوة
فى لسان السلف مخصوصة بالانبياء فلا يفرد بها غيرهم فلا يقال
اللهم صل على ابى بكر او عمر او عثمان وعلى غيرهم وان كان معناه صحيحا
نظرا الى الاية والحديث كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى
فلا يقال للنبى عز وجل وان كان معناه صحيحا لانه عزيز جليل
واما السلام الذى بمعنى الصلوة فلا يستعمل فى الغائب فلا يفرد
به غير الانبياء فلا يقال على عليه السلام هذا عند البعض وعند

البعض الاخر يجوز ولكن يستحب الترضى للصحابة والترحم للتابعين
ومن بعدهم من العلماء والعباد وساير الاخيار وقيل هل يجوز عكسه
ام لا فقال بعض العلماء لا يجوز لانه مخصوص بالصحابة ويقال لغيرهم
رحمه فقط واما اذا ذكر من اختلف فى نبوته كاللقمان وذى القرنين فقال
بعض العلماء لا يجوز الصلوة عليه الا بالتبعية بان يقال لقمان
صلى الله على الانبياء وعليه وسلم وكذا ذو القرنين والاصح عندى
انه لا يجوز ذلك عليهما لان هذه مرتبة الانبياء ولم تثبت نبوتهما
بعد حتى يجوز الصلوة عليهما ثم اعلم ان الصلوة اسم موضوع للمصدر
لا مصدر فان قلت لم لا يجوز ان يكون مصدر الصليت قلت
لا يجوز ان يكون مصدرا لان مصدره يجئ تصلية وايضا لا
يجوز ان يكون مصدر الثلاثى لان مصدره يجئ صلا لا صلاة
فعلم انها اسم موضوع للمصدر لا مصدر فالصلوة تجئ على ثمانية
معان اى الاول بمعنى الكينه كما مر والثانى بمعنى الدخول نحو صليت
الرجل فى النار اى ادخلته والثالث بمعنى اللينة نحو صليت العصى بالنار
اى لينتها والرابع بمعنى الشوى نحو صليت اللحم وغيره فى التنور
اى شويته والاربعة المشهورة فيما بين الطلبة ومن جملتها
الاركان المعلومة والافعال المخصوصة فان قلت لم سمى الاركان
المعلومة والافعال المخصوصة بالصلاة قلت لانها مشتملة على
الدعاء فحينئذ يكون هذا من قبيل تسمية الشئ باسم المشتمل
عليه قال على نبيه اقول النبى فعيل اما بمعنى الفاعل من نبأ
اى اخبر وسمى الرسول به لانه يخبر عن الله تعالى فقلبت الهمزة ياء

كما في الخطيئة الكسرة ما قبلها ثم ادغمت الياء في الياء فصار نبي
ثم اضيف الى الضمير فسقط تنوينه وعلته فيما مر واما بمعنى
المفعول وهو من النبوة اي الارتفاع في الشرف وسمي الرسول به
لانه مشرف على سائر الخلق سواء كان من البشر او من الملائكة
اصله نبيو فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء كما ثبت القاعدة
التصريف ان الواو والياء اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وسبقت
احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصار نبيا
والفرق بين النبي والرسول هو ان النبي اعم من الرسول لان
النبي يطلق على من له كتاب رباني وعلى من ليس له ذلك والرسول
اخص لانه لا يطلق الا على من له كتاب فكل رسول نبي من غير
عكس وفيه نظر لانه يقال ارسل القاضي رسولا الى زيد ولا يقال
ارسل نبيا فيلزم ح ان يكون النبي اخص فاحفظ فانه بحث مليح
قال **محمد** اقول معناه في الوضع اولا هو البليغ في كونه محمدا كما قال
الشاعر الى الماجد القرم الجواد المحمد فيجوز ان يكون سببا وسميت
قلادة الانبياء بمحمد لثبوت هذا المعنى في ذاته وقيل انما سميت
محمد لكثرة خصاله الحميدة قال **الزاجر** اقول الزاجر المانع والثاني وهو
اسم فاعل من زجر يقال زجره وازجهره فانزجر وازدجر **عن**
الاذناب اقول جمع ذنب وهو الجرم والخطا وقد يجمع على ذنوب
بضم الذال وانما قيدت بضم الذال لانه لو فتح الذال لانصرف
الى معان الاول الذنوب للفرس الطويل الذنب والثاني الذنوب
اي النصيب والثالث الذنب لدلو المملوء ماء قال **الحاث** اقول يقال

وفي مختصر الصحاح حضه على الشيء اي حثه
عليه وبينهما فرق قال الامام الحسن
ودقة الفروق ... [illegible]
انهم لا يفرقون بين الحث والحض
وقد فرق الخليل بان الحث يكون
في السير والسوق وكل شيء والحض
فيما عدا السير والسوق نحو قوله تعالى
ولا يحض على طعام المسكين

حثه على الشي واستحثه بمعنى واحد واحثه عليه فاحتث ويقال حي
حثيثي اي مسرعا حريصا قال **على طلب الثواب** اقول معنى الطلب معنى
عن النجح والثواب جزاء الطاعات وكذلك المثوبة قال الله تعالى
لمثوبة من عند الله خير ويقال اثاب الرجل رجع جسمه وصلح بدنه
قال **وعلى آله** اقول ان اصل آل على خمسة اوجه الاول اصله اهل لان
تصغيره اهيل فقلبت الها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
آل الثاني اصله اول لان تصغيره اويل اعلاله مثل ما مر الثالث اصله
اول لان تصغيره اويل اعلاله ظاهر الرابع اصله وول لان تصغيره
وويل فقلبت الواو همزة فصار اول ثم قلبت الواو الثانية الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار آل فان قلت فعلى هذا يلزم اعلالان
فيه وهو غير جائز عندهم قلت يجوز بل ثلث اعلالات اذا كانت
في حالة واحدة كما مر نحو امات ترين واما في حالتين او في حالات فلا
الخامس اصله أأل بسكون الهمزة الثانية اعلاله ظاهر اعلم ان
الال يطلق باشتراك اللفظين على ثلثة معان الاول الجند و
الاتباع كقوله تعالى ادخلوا آل فرعون اي جنده واتباعه والثاني
بمعنى النفس كقوله تعالى آل موسى وآل هارون اي نفساهما
الثالث اهل البيت خاصة نحو آل محمد وهم من جهة النسب
والاصلية اولاد علي واولاد جعفر واولاد عباس رضي الله
عنهم اجمعين ومن جهة الدين المؤمنون كقوله صلى الله عليه وسلم
كل مؤمن تقي الى يوم القيمة فهو الى الفرق بين الاهل والال مشهور
بين الطلبة قال **واصحابه** اقول الاصحاب جمع صحب مثل افراخ

وفرخ قال سيبويه الاصحاب جمع صاحب مثل طائر واطيار لا جمع
صحب لان باب فعل لا يجمع على افعال واما الصحابة بفتح الصاد
فهي في الاصل مصدر ثم جعلت اسما للاصحاب وجمع الاصحاب
اصاحب وقولهم في النداء ياصاح معناه ياصاحبي ولا يوجد
ترخيم المضاف في كلامهم الا هذا وحده سمع من العرب مرخما قال
خير الآل اقول اصله اخير فنقلت حركة الياء الى الخاء فاسقطت
الهمزة لعدم الاحتياج اليها بعد سلب حركة الخاء وكذلك شر وهو
وافعل التفضيل استعمل هاهنا بالاضافة الى الآل قال وخير الا
صحاب اقول الصحابي كل من خدم النبي صلى الله عليه وسلم سنة او
سنتين وقيل كل من رآه من المسلمين ولو ساعة قال اما بعد
فان العلوم العربية اقول بعد الحمد لله والصلاة على نبيه
فان العلوم العربية وهي الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان
والبديع ونحو ذلك قال وسيلة الى العلوم الشرعية اقول الوسيلة
ما يتقرب به الى الغير يقال وسل فلان الى ربه وسيلة اي
تقرب بعمل صالح وجمع الوسيلة وسائل ووسائل العلوم الشرعية
وهي التفسير والحديث والفرايض والفقه والاصول ونحو
ذلك فان قلت ما الفائدة في قوله فان العلوم العربية وسيلة
قلت كانه اشارة الى جواب مقدر وهو ان يقال ليست بمقصودة
فان الاشتغال بها سفسطة فاجاب المصنف بقوله فان
العلوم العربية وسيلة الى العلوم الشرعية المقصودة والوسيلة
اليها ايضا مقصودة فح لا يكون الاشتغال بها سفسطة قال

واحد

قوله خير الآل وصف للمدح لا للاحتراز عن الآل المنافق لاشتراط الاسلام فيهم وفاقا امتحان

اي لا يفيد يقينا ولا ظنا بل مجرد التكلم والشبهة الكاذبة لها انواع بحسب مستعملها او ما يستعملها فيه فمن اوهم بذلك العوام انه حكيم مستنبط للبراهين يسمى سفسطائيا ع

واحد اركانها التصريف اقول الاركان جمع ركن وركن الشيء جانبه
الاقوى يعني احد ما يقوم به العلوم العربية التصريف وهو في اللغة
التغيير ومنه تصريف الرياح وهو تحويلها من حال الى حال جنوبا
وشمالا وصبا ودبورا ومعنى التغيير احداث الشيء بعد ما لم يكن
فان قلت لم قال واحد اركانها التصريف ولم يقل الصرف قلت
لان التصريف من باب التفعيل وهو للمبالغة فاتى به ليدل على
انه عليها وفي الاصطلاح تحويل الاصل الواحد الخ فان قلت التصريف
من الافعال التفسيقة والتحويل فعل فكيف يمكن حمله عليه قلت
ان في الكلام حذفا اذ تقديره التصريف علم بتحويل الاصل الواحد
الخ فلما لم يكن التصريف علما من العلوم الا باعتبار متعلقه اقتصر
في التصريف عليه تعويلا الى المعلم قال لانه به اقول الضمير الاول
للشان والثاني راجع الى التصريف قال يصير القليل من الافعال
كثيرا اقول المراد من القليل هاهنا المصدر ومن الافعال البيان
تكثير القليل لا بيان التقليل لان المبني والمبني منه لا بد من جنس واحد
والمراد من الافعال افعال المشتقة من المصدر وهي الماضي والمضارع
والامر والنهي وغير ذلك مشتقات قال والله الموفق والرشد
اقول الموفق المقرب الى السعادات السرمدية والمرشد الهادي الى الطريق
الموصل الى الحق قال الافعال على ضربين اصلي وذو زيادة اقول فان
قلت لم يذكر الاسماء مع الافعال مع ان الاسماء اصل لها فالذكر لها
اجدر واولى قلت لقلة تطرق التصريفات الكثيرة عليها من جهة
الاعلال ولان البحث عنها ليس وظيفة الصرفيين وانما هو

مطلب الافعال

من وظيفة النحويين فلذلك ترك المصنف البحث عنها وانما لم يذكر
الحروف لعدم تطرق قواعد التصريف عليها فان قلت اليس بحثهم
في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة بحث عن الاسماء قلت
انما يبحثون عنها لحال مشابهتها الافعال في الحركات والسكنات
وعدد الحروف وغير ذلك فان قلت اسم المفعول والصفة المشبهة
ليسا بمشابهين لها قلت ان المشابهة بينه وبين الفعل المضارع
حاصل تقديرا لان تقدير مضروب مضرب مثل يضرب فاما وله
ظاهر والمراد من المشابهة اعم من ان يكون لفظا او تقديرا واما
الصفة المشبهة مشابهة لاسم الفاعل في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث فشابهة المشابهة للشئ مشابه لذلك الشئ
قال فالاصل ثلاثي ورباعي اقول وجه الحصر فيهما هو ان الفعل
لا يخلو من ان يكون حروفه الاصلية على وزن فعل او فعلل فان كان
الاول فهو ثلاثي وان كان الثاني فهو رباعي ولم يبن منه خماسي ثاني
بشهادة التتبع والاستقراء ولان بناءهما لو جاء لحصل الثقل في الاول
والضعف في الثاني فان قلت قد جاء منه خماسي نحو صلخدم يقال
صلخدم الابل اذا قوي قلت الميم فيه زائدة لتحسين اللفظ وانما
جاء من الاسم بناء خماسي لقوته لانه مستغن عن الفعل بخلاف الفعل
فانه يحتاج الى الاسم في الافادة ولانه خفيف من جهة المفهوم بخلاف
الفعل فانه ثقيل لدلالته على الحدث والزمان ولكن لا يجئ من
الاسم بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر من الخماسي فان قيل لم لم يجئ منه
بناء اقل من الثلاثي واكثر من الخماسي قلت اما الاول فلان بناء

الكلمة يحتاج الى ثلاثة احرف الابتداء به والموقوف عليه والمتوسط بينهما
لتميزهما فان قلت لم احتاج الى الحرف المتوسط المميز قلت لان الحرف
الاول يجب ان يكون متحركا والموقوف عليه يجب ان يكون ساكنا او في
حكم فلما كانا متضادين في الصفة كرهوا اجتماعهما ففصل بينهما بحرف
متوسط مميز فان قلت الحرف المتوسط لا يخلو اما ان يكون متحركا او
ساكنا فعلى كلا التقديرين يلزم المحذور قلت لا شك في ثبات هذا السؤال
لكن ذلك الحرف لا يقتضي لذاته الحركة والسكون بخلاف المبتدا به والموقوف
عليه واما الثاني فلانه لو جاء في الاسم بناء سداسي نحو عنكبوت
ومعناه معروف وعلطبير وهو الاملس البراق وقطرابيل وهو قرية
في العراق قلنا الواو والتاء والياء والالف زوايد ومثال بناء خماسي
منه جحمرش وهي العجوزة الكبيرة وقدعمل وهو ضخم الابل وقيل امراة
قصيرة وغشنبش وهو الطويل القامة لكن يحذف في تصغير الحرف
الاخير منه نحو جحيمر وكذا كل خماسي اصلي وكذا تحذفها اذا اردت
جمعه واذا كانت في الكلمة زيادة على الاربعة فحذفها اولى واليق
بها اعلم ان الاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية لكن القسمة العقلية
تقتضي اثنا عشر بناء فسقط منها فعل وفعل استثقالا واما دئل
ودئل فمردود واما الحبك فمن النوادر وقيل من تداخل اللغتين
في حرف الكلمة وهي فلس بفتح الاول وسكون الثاني وفرس بفتح الاول
والثاني وكتف بفتح الاول وكسر الثاني وعنب عكسه وابل بكسرهما
وقفل بضم الاول وسكون الثاني وعضد بفتح الاول وضم الثاني
وصرد عكسه اعلم انه يجوز رد بعض الاوزان منها الى بعض

وعنق بضمهما وصرد بكسر الاول وسكون الثاني صح

نحو كتف يجوز فيه سكون الثاني ونحو عضد يجوز فيه سكون الثاني
وابل الضخم وقفل يجوز فيه قفل بضمهما على راى من جوز عسرا ويسرا
بضمهما وجه الحصر فى اثنى عشر بناء هو ان الفاء يتصور فيها الحركات
الثلث والعين كذلك ومع السكون ولا اعتبار اللام لانه محل الاعراب
فاضرب الثلثة التى هى احوال الفاء فى الاربعة التى هى احوال العين حتى
تصير اثنى عشر فاسقطنا منها اثنين فبقى عشرة ابنية للرباعى المجرد خمسة
ابنية لكن القياس العقلى يقتضى ان يكون ثمانية واربعين بناء من
من ضرب اثنى عشر فى الاربعة التى هى احوال اللام الاولى يعنى فاضرب
اولا الثلثة التى هى احوال الفاء فى الاربعة التى هى احوال العين فصارت
اثنى عشر بناء ثم اضرب ثانيا اثنى عشر فى الاربعة التى هى للام الاولى
فصارت ثمانية واربعين بناء فاسقطنا منها غير الخمسة فى الاستقراء
والتتبع فى كلام العرب مثالها نحو جعفر وهو النهر الصغير وزبرج
بكسر الاول وسكون الثانى وكسر الثالث وهو الزينة وقيل الذهب
وبرثن بضم الاول وسكون الثانى وضم الثالث وهو مخالب الاسد
وقمطر بكسر الاول وفتح الثانى وسكون الثالث وهو ما يصان فيه
الكتب ودرهم وللخماسى المجرد اربعة ابنية لكن راى العقل يقتضى
ان يكون ماية واثنى وتسعين بناء من ضرب الثلثة التى هى احوال
الفاء فى الاربعة التى هى احوال العين الاولى وفى الثانية واللام الاولى
يعنى فاضربه اولا الثلثة التى هى احوال الفاء فى الاربعة التى هى
احوال العين اللام الاولى فصارت اثنا عشر بناء ثم اضربها ثانيا
فى الاربعة التى هى احوال اللام الاولى فصارت ثمانية واربعين بناء

ثم

ثم اضربها فى الاربعة التى هى احوال اللام الثانى فصارت مائة واثنى
وتسعين بناء فاسقطنا عنها غير الاربعة بشهادة التتبع فى الكتب
والاستقراء فى موارد الاستعمال مثالها نحو سفرجل وقرطعب بكسر
الفاء وسكون الثانى وفتح الثالث والرابع وهو الشيء القليل
وجحمرش بفتح الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وكسر الرابع
وقذعمل بضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث وكسر الرابع
ومعناه قدم لا يقال هذا بحث عن الاسم والبحث عنه ليس
من وظيفة الصرفيين لانا نقول نعم البحث عنه ليس من و
ظيفتهم ولو كان البحث من حيث هو اسم وليس كذلك بل يبحث
عنه بحسب العارض والمناسبة للافعال وهو البناء لا من حيث
انه اسم قال **فالثلاثى** اقول الفاء للتفسير فان قيل لم قدم الثلاثى
على الرباعى اقول لان الثلاثى مقدم طبعا فقدمه وضعا ليوافق
الوضع الطبع لان مخالفة الوضع الطبع فى قوة الخطا فان قلت
لم قال المصنف فالثلاثى بضم الثاء الاولى والحال ان القياس ان يقال
فالثلاثى بفتح الثاء لانه منسوب الى الثلاثة قلت شاذ وكذا الرباعى
والخماسى والسداسى وغيرها قال **ما كان ماضيه على ثلاثة احرف**
اقول اى على ثلاثة احرف اصول نحو مجد اى قام فى مكان وهرج اى قتل
وعند اى حضر قال **وهو ستة ابواب** اقول اعلم ان ابنية الثلاثى
المجرد ثلاثة وابوابه ستة وجه الحصر الاول فيها هو ان عين
الكلمة لا يخلو ما ان يكون متحركا باقوى الحركات واخفها او متوسطها
فان كان الاول فهو بناء فعل بضم وان كان الثانى وهو بناء فعل بالفتح

مبحث الثلاثى

وان كان الثالث فهو بناء فعل بالكسر لكن القياس العقلي يقتضي ان يكون
ابنية اثنى عشر بناء حاصلة من ضرب الثلثة في الاربعة على ما مر فا
سقطنا غير الثلثة بشهادة السماع والتتبع وقيل لئلا يطول بحث
الفعل من ثقله في نفسه وقولنا وجه الحصر هو ان وزن الكلمة لا يخلو
من ان يكون على فعل بالفتح او فعل بالكسر او فعل بالضم لان الفاء
لا توجد الا مفتوحة لعدم الابتداء بالساكن والعين لا تكون الا متحركة
لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير البارز نحو بطشت اى
اخذت بالعنف والشدة والحركات منحصرة في الضم والكسر والفتح
فجعل كل واحد منها بناء واحدا فصارت ابنيته ثلثة نظرا الى
كل واحد منها امثال بناء الضم نحو قطع يقطع اى شنع شديدا ومثال
بناء الكسر فعل يفعل كورق اى هلك ومثال بناء الفتح نحو
فعل يفعل بعج يبعج اى شق رجل بطنه بالسكين واما وجه حصر
الثاني في ستة هو ان حركة عين الماضي لا تخلو اما ان تكون موافقة
لحركة عين مضارعه اولا فان كان الاول فهي اما ان تكون بالضم او
بالكسر او بالفتح فان كانت بالاولى فهو الباب الخامس وان كانت با
الثانية فهو الباب السادس وان كانت بالثالثة فهو الباب الثالث
وان كان الثاني اى الذي يخالف حركة عين الماضي حركة عين المضارع
وهي لا تخلو اما الضم او بالكسر او بالفتح فان كانت بالاولى فهو
الباب الاول وان كانت بالثانية فهو الباب الثاني وان كانت با
الثالثة فهو الباب الرابع فاحفظ ذلك فانه بحث لطيف قال
الباب الاول فعل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر

اصل اول وول بالواوين ادغمت الاولى في
الثانية بعد سلب حركتها ثم زيدت الهمزة
في اوله لتعذر الابتداء بالساكن فصار اوول
ثم ادخل عليه الالف واللام
فيه بدل الاضافة اذ
تقديره اول
باب الثلثة
صح

اقول

اقول نحو نصر ينصر فان قلت لم قدم هذا الباب على الباب الثاني
قلت لكثرة استعماله بالنسبة اليه او لان وجود الضم الذي
هو المجرد عن صفة العلوية والسفلية والمجرد مقدم على غيره فان
قلت فعلى هذا يلزم ان يقدم باب حسن يحسن لوجودهما فيها وليس
كذلك قلت لما وجد ضمتان متعددتان اخر عن غير المتعدد لان
المتعدد لا يكون الا بعد المجرد ولقلة استعماله بالنسبة اليه واعلم
انه لو قال موضع الغابر المضارع لكان انقى من الاحتمال لان الغابر
من الغبور وهو من مصادر الاضداد يطلق على الماضي والمضارع
اللهم الا ان يقال هذا الاحتمال مندفع بقوله فيما قبل بفتح العين
في الماضي فتخلص الغابر منه وتختص للاستقبال قال والثاني
فعل يفعل بفتحها في الماضي وكسرها في الغابر اقول نحو ضرب
يضرب وثلث يثلث اى العين اى العصر فان قلت لم قدم
هذا الباب على الثالث قلت لان مفهومه وجودي بالمخالفة
ومفهوم الثالث عدمي والوجودي مقدم لشرفه على العدمي قال
والثالث فعل يفعل بفتحها في الماضي والغابر اقول كفتح يفتح
ومصح يمصح اى ذهب فان قلت لم قدم هذا على الرابع قلت لاتحاد
الحركة في الماضي والغابر بخلاف الرابع فان حركته متعددة والواحد
قبل المتعدد قال والرابع فعل يفعل بكسرها في الماضي وفتحها في
الغابر اقول كعلم يعلم فان قلت لم قدم هذا على الخامس قلت لان عين
ماضيه مكسورة والكسر خفيف من الضم والخفيف اولى بالتقديم
فان قلت من اين علمت ان الكسر خفيف من الضم قلت لان الكسر يحتاج

وقيل انما قدم على الرابع لان الفتح اصل
والكسر فرع والاصل مقدم على الفرع
اولان الضم علوي والكسر سفلي
فقدم عليه اولان الفتح غير محتاج
الى تحريك عضو عند التلفظ
بخلاف الكسر فيكون اخف الحركات
والطبائع يميل اليها فيكون
احق بالتقديم صح

التحريك عضو واحد وهو الحنك الاسفل بخلاف الضم فانه يحتاج
التحريك عضوين وهما الشفتان اولان عين مضارعه مفتوحة
والفتح اخف من الضم قال والخامس فَعُلَ يَفْعُلُ بضمها فى الماضى
والغابر اقول كحسن يحسن وبحث يبحث اي خلص فان قلت لم قدم
هذا على السادس الذى فيه الكسر الخفيف قلت لكثرة استعماله با
لنسبة اليه وقيل لوجود الضم القوي فيه والقوي مقدم على
الضعيف قال والسادس فَعِلَ يَفْعِلُ بكسرها فى الماضى والغابر
اقول كحسب يحسب وولِهَ يَلِهُ والفتح لغة فيه فان قلت لم خص
لفظ فعل للوزن دون غيره قلت لانه مشتمل على اصول المخارج
وهى الشفة والوسط والحلق فالفاء من الشفة والعين من الحلق
واللام من الوسط وفيه نظر لانه لو كان اشتمال الكلمة على اصول
المخارج سببا لان يكون وزنا لزم ان يكون علم وزنا لوجود العين
الحلقي واللام الوسطي والميم الشفوي وليس كذلك وجوابه ان
علم مخصوص بوزن معين وهو كونه مكسور العين ابدا فى الماضى
ومفتوحا فى الغابر ومن شرطه ان لا يكون مختصا بوزن دون
وزن بخلاف لفظ فعل فانه يجوز فيه الحركات الثلث وقيل
انما خص لفظ فعل للوزن دون غيره لانه عام من جهة المعنى
فاحفظ فانه بحث حسن اعلم ان ابواب الثلاثي المجرد مشتركة
بين اللازم والمتعدي مثالهما من الباب الاول دخل يدخل ونصر
ينصر ومثالهما من الثاني نحو ضرب يضرب وجلس يجلس
ومثالهما من الثالث منع يمنع وذهب يذهب ومثالهما من الرابع علم يعلم

وفرح يفرح ومثالهما من الخامس حسن يحسن ورحب يرحب فى قولهم
رحبتك الدار اذا قولنا لا باء مقدرة واما اذا قولنا انه محمول على حذف الباء
اى رحبت بك فهو ايضا فى الحقيق لازم ومثالهما من السادس حسب
يحسب نعم ينعم قال وما كان مختصا بالباب الثالث لا يكون الا عينه او لامه
حرفا من حروف الحلق اقول كرضخ يرضخ اى كسر عصى النخل ولهث يلهث
ورعب يرعب اي خاف وشمخ يشمخ اى ارتفع وزعر يزعر الزعر الهدير
الشديد وزأد يزأد اي خاف فان قلت لم اشترط لمجيء فعل يفعل احد
حروف الحلق قلت لان هذه الحروف ثقيلة لا سيما فى عين الكلمة او لامها
فان قلت لم لم يذكر الفاء قلت لانها تسكن فى المضارع والساكن فى حكم
الميت ولا ينتقض ما ذكرنا بمثل دخل وصرخ يصرخ اى صاح ونحو ذلك
مما عينه ولامه حرف حلق لانه لم يجئ على وزن فعل يفعل بالفتح فيهما
لانه لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط بخلاف وجود المشروط
فان وجوده مستلزم لوجود الشرط والا يلزم من تخلف المعلول عن
علته وانه محال يعنى اذا وجد فعل يفعل بالفتح فيهما يجب
وجود احد حروف الحلق فى العين واللام بدون العكس تامل فانه
بحث لطيف قال الا ابى يابى شاذ اقول فى قوله شاذ جواب سؤال مقدر
تقديره ان يقال ابى يابى قد جاء بفتح العين فيهما مع ان الشرط مفقود
فيه فاجاب عنه بقوله شاذ الشاذ هو الذى يجيء فى كلام العرب على
خلاف القياس وقيل الشاذ هو ما يجئ مخالفا على قواعد المقررة فى الفن ولا
يعتد به ولا يقاس عليه شئ وقد اجاب بعض الافاضل عن السؤال بان
تقول ان ابى يابى بمعنى منع يمنع فحمل هو عليه كما حمل يذر على يدع فى قلب

كسرته الى الفتحة بسبب حرف الحلق وان لم ذلك في يذر حملا على يدع
لانه بمعناه لا يقال كيف يكون شاذ وقد جاء في الكلام الفصيح بقوله
عز وجل ويابى الله الا ان يتم نوره لانا نقول كونه شاذ الاينافي وجوده
في الكلام الفصيح لانهم صرحوا بان الشاذ يأتي في كلام العرب على ثلاثة
انواع نوع مخالف القياس دون الاستعمال نحو استحوذ في عدم الاعلال
ونوع عكس ذلك نحو الوزر الملجاء واصل الوزر الجبل والوزر بكسر الواو
وسكون الزاي الاثم والثقل والسلاح كما قال الشاعر * فاوعدت
للحرب اوزارها * رماحا طوالا وخيلا ذكورا * ويقال اوزرت الشيء
اي احرزته ويقال وزرت فلانا اي غلبته وودع اعلم انه قد اميت ماضي
يدع في الاستعمال لا يقال ودعه بل يقال تركه وكذا فاعله يعني لا يقال
وادع ولكن يقال تارك فان قلت كيف يكون ميتا وقد جاء في الشعر
بقوله ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه وايضا
جاء في بعض القراءة كقوله تعالى ما ودعك ربك بالتخفيف وايضا
في قوله جاء في الشعر بقوله اذا ما استحمت ارضه من سمائه جرى
وهو مودوع وواعد مصدق قلت من الشواذ والنوادر ونوع مخالف
للقياس والاستعمال معا نحو دئل وهي دويبة شبيهة بابن عرس
ووعل وهي ظبية والنوعان الاولان مقبولان عندهم والنوع
الاخير مرفوض ومرد ودعن كلامهم كما مر واما ابى يابى فهو
من النوع الاول فيكون مقبولا وابى اصله ابى بفتح الياء قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا يابى في الاعلال واما
بقي يبقى فلغة طي واصله بالكسر في الماضي فقلبوه فتحة ثم قلبوا

اللام

قوله اذا ما استحمت اي انغسلت وابتلت من سمائه اي من المطر والضمير للفرس وهو مودوع اي متروك في البدن ... لا يتعب ولا ... مصدق اي ...

اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها في قاعدتهم واما فني يفنى وقلى
يقلى فلغة بني عامر لكن الكسر فيهما افصح يقال قلت السويق واللحم
فهو مقلي القلية معروفة من الطعام واما ركن يركن بفتح العين
فيهما فمن اللغة المتداخلة يعني ركن يركن بفتح العين في الماضي وفتحها
وضمها في الغابر وركن يركن بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
فاخذ الماضي من اللغة الاولى والغابر من اللغة الثانية فصار ركن
يركن بفتحهما ركن اليه اذا مال وقيل ركن يركن بفتحهما محمول
على منع يمنع حمل النقيض على النقيض فاحفظ فانه بحث عجيب
قال **وحروف الحلق ستة الحاء والخاء والعين والغين والهاء والهمزة**
اقول الحاء المهملة بمعنى الحرام ومخرجها وسط الحلق مائلا الى الداخل
والثانية الخاء المعجمة بمعنى المقعد وقيل الشعر الذي في المقعد ومخرجها
ادنى وسط الحلق مائلا الى الخارج والثالثة العين المهملة بمعنى
سنام الجمل ومخرجها مخرج الحاء المهملة والرابعة الغين المعجمة يعني
نفر من الابل بلا زمام ومخرجها مخرج الخاء المعجمة والخامس الهاء بمعنى
العلامة في الوجه ومخرجها اقصى الحلق والسادسة الهمزة بمعنى
الغمز ومخرجها الهاء والمعاني المذكورة معاني الحروف التهجي قال
والرباعي المجرد ما كان ماضيه على اربعة احرف اقول لما فرغ المصنف
من تعداد اقسام الثلاثي المجرد شرع الان في بيان الرباعي المجرد اعلم
ان ماضي الرباعي المجرد من الزوائد يجيء على وزن فعلل بفتح العين
وسكون الثاني وفتح اللامين نحو دربخ يقال دربخ الرجل اذا
طأطأ راسه وبسط ظهره ودحرج ويجيء مصدره فعللة وفعلالا

مطلب الرباعي

يقال دحرجت الشئ دحرجة ودحراجا فتدحرج والاسم منه يجئ على وزن
فعولة كدحروجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق فان قلت لم لم يدغم
اللام فى اللام فى فعلل مع وجوب الادغام اذا اجتمع حرفان متحركان من جنس
واحد قلت لئلا يلزم التقاء الساكنين من العين واللام الاولى بل يلزم
منه ثلث سواكن عند اتصال النون والتاء ضميرين نحو حججن وحججت
بالحركات يقال حجج الرجل اذا اراد ان يقول ما فى نفسه وامسك ولئلا
يخالف الوزن الموزون لعدم امكان الادغام فيه وسيأتى بيان هذا
الباب من انه متعد او لازم قال وهو باب فعلل اقول فان قلت لم فتح
اوله ولم يضم اوله ولم يكسر او لم يسكن قلت اما الاول فلخفته واما
الثانى فلثقله او لئلا يلتبس الفعل بالاسم فى نحو جندب وهو نوع
من الجراد وقيل اسم ترحل واما الثالث فلثقله ايضا او لئلا يلتبس
الفعل بالاسم فى نحو درهم وهو معرب وكسر الهاء لغة ودعا يقال
درهام بالالف واما الرابع فلتعذر الابتداء بالساكن فان قلت لم
تسكن اللام الاولى والثانية قلت اما الاولى فلئلا يلزم التقاء الساكنين
عند اتصال النون او التاء كما مر والثالث فلوجوب فتح اخر فعل
الماضى قال وهو باب واحد اقول هذا ما وجدنا من الرباعى فى الاستعمال
وان كان رأى العقل يقتضى ان يكون ثمانية اربعين بابا كما اشرنا
الى بيانها لكن اسقطنا غير باب واحد لقلة استعماله وكثرة حروفه
مع ثقل الفعل فان قلت لم قال وهو باب واحد ولم يكتف بقوله
وهو باب فعلل مع ان الابتداء والخبر اذا كانا معرفتين يفيد الحصر
قلت تأكيدا او لئلا يلتبس بشملل قال وقد يكون ستة ابواب يقال

لها

لها الملحق بالرباعى اقول قد يكون باب فعلل ستة ابواب بزيادة حرف
على الثلاثى ودليل الالحاق وحدة المصدرين قال وهو باب فوعل نحو
حوقل يحوقل اقول يقال حوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وعجز
عن الجماع اصله حقل اى ذرع فزيدت فيه الواو بين الفاء والعين
للالحاق قال وباب فيعل نحو بيطر اقول وهو الشق ومنه سمى البيطار
وهو المبيطر اصله بطر وهو شدة المزح فزيدت الياء بين الفاء
والعين للالحاق قال وباب فعول نحو جهور اقول وهو رجل جهورى
الصوت اصله جهر اى رفع صوته وقيل الجهر بمعنى البيان كما قال الله
تعالى حتى نرى الله جهرة اى عيانا يكشف ما بيننا وبينه فزيدت
فيه الواو بين اللام والعين للالحاق قال وباب فعيل نحو عثير
اقول اى ذل وسقط فاذا كسر فاؤه يكون بمعنى الغبار اصله عثر
يقال عثر عليه اى اطلع عليه كقوله تعالى وكذلك اعثرنا عليهم
فزيدت فيه الياء بين العين واللام للالحاق وباب فعلى نحو سلقى
اى نام على ظهره واصله سلق يقال سلقه بالكلام اى هو شدة
القول باللسان فزيدت فيه الياء فى اخره للالحاق ثم قلبت الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قلت لم اعل سلقى قلت لانه لا يبطل
الالحاق بتغير اخر الكلمة لكونه محل التغيير وباب فعلل نحو
شملل اى اسرع اصله شمل وهو من الشمول فزيدت اللام فى اخره
للالحاق فان قلت لم لم يعل نحو جهور وعثير وشملل بالنقل
القلب والادغام قلت لئلا يبطل الالحاق بالاعلال والادغام وان
وجد موجب الادغام والاعلال واما المزيد فيه فنوعان اى ضربان مزيد

مطلب المزيدات

على الثلاثي ومزيد على الرباعي فمزيد الثلاثي على اربعة عشر بابا وهي
اى الاربعة عشر بابا منقسمة على ثلاثة انواع اي اقسام رباعي
وخماسي وسداسي لان المزيد فيه اما حرف او حرفان او ثلثة احرف
فان كان الاول فهو الرباعي وان كان الثاني فهو الخماسي وان كان الثالث
فهو السداسي ولم يذكر اكثر من ثلثة احرف لئلا يلزم مزيدة الفرع على
الاصل او لئلا يلزم الثقل او لئلا يذهب العقل الى انه كلمتان ركبتا
احداهما الى الاخرى وان سئلت عن حروف الزيادة فهي حروف سا
لتمونيها فالنوع الاول منه الرباعي يجئ على ثلثة ابواب الاول افعل
نحو اكرم اصله كرم بضم العين فزيدت الهمزة في اوله وهذا الباب للتعدية
غالبا والثاني فعّل بتشديد العين نحو فرّح اصله فرح بكسر العين
فزيدت الراء بين الفاء والعين ثم ادغمت في الراء وهذا الباب للتكثير
وللمبالغة والثالث فاعل نحو قاتل اصله قتل بفتح العين فزيدت
الف بين الفاء والعين وهذا الباب للمشاركة بين الاثنين والنوع
الثاني الخماسي يجئ منه على خمسة ابواب الاول انفعل نحو انقطع اصله
قطع بفتح العين فزيدت الهمزة والنون في اوله وهذا الباب لازم
لان معناه حصول الاثر في نفس الفاعل وثبوته والثاني افتعل
نحو اجتمع اصله جمع بفتح العين فزيدت الهمزة في اوله والتاء بين
الفاء والعين وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي و
الثالث افعلّ بتشديد اللام نحو احمرّ اصله حمر بضم العين فزيدت
الهمزة في اوله وكرر لامه وهذا الباب للون والعيب والرابع
تفعّل بتشديد العين نحو تكسّر اصله كسر بفتح العين فزيدت

التاء في اوله وشدد عينه وهذا الباب مشترك بين اللازم والمتعدي والخامس
تفاعل نحو تباعد اصله بعد بضم العين فزيدت التاء في اوله والالف
بين الفاء والعين وهذا الباب للمشاركة بين الاثنين فصاعدا والنوع
الثالث السداسي منه يجئ على ستة ابواب الاول استفعل نحو استخرج اصله
خرج بفتح العين فزيدت الهمزة والسين والتاء في اوله وهذا الباب
مشترك بين اللازم والمتعدي والثاني افعوعل نحو اعشوشب اصله
عشب بضم العين فزيدت الهمزة في اوله والواو والشين بين العين واللام
وهذا الباب لازم يقال اعشوشبت الارض اذا كثر عشبها ونباتها
والثالث افعوّل بتشديد الواو نحو اجلوّذ اى دام مع السرعة وهو من
سير الابل اصله جلذ بفتح العين اى سار فزيدت الهمزة في اوله والواو
المشددة بين العين واللام وهذا الباب لازم والرابع افعالّ بتشديد اللام
نحو احمارّ اصله حمر بضم العين كما مر فزيدت الهمزة في اوله والالف
بين العين واللام وشدد اللام وهذا الباب للون والعيب والخامس
افعنلى نحو اسلنقى اى نام على قفاه اصله سلق بفتح العين اى نام على
ظهره فزيدت الهمزة في اوله والنون بين العين واللام والياء في اخره
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فان قلت لم تكتب الالف
فيه ياء ولم يكتبوها على صورة الالف قلت ليعلم انها مقلوبة عن الياء
وهذا الباب لازم والسادس افعنلل نحو اقعنسس الاقعنساس ضد
الاحدب وهو خروج الصدر ودخول الظهر اصله قعس والقعس
كذلك فزيدت الهمزة في اوله والنون والسين بين العين واللام وهذا
الباب لازم اعلم ان الرباعي والخماسي والسداسي بضم الاول والقياس

فتحه لانّه منسوب الى اربعة وخمسة وستّة كما مرّ فاحفظ فانّه بحث لطيف

ولمّا فرغ من بيان مزيد الثلاثى شرع الان فى مزيد الرّباعى فقال **ومزيد الرّباعى** ياتى **على ثلثة ابواب** لانّ المزيد امّا حرفا او حرفان فان كان الثانى

فهو لا يخلو امّا ان يكون فيه تضعيف او لا فالثانى **افعنلل** نحو احرنجم

اصله حرجم فزيدت الهمزة فى اوّله والنّون بين العين واللام الاولى يقال

احرنجم القوم اى ازدحموا وهذا الباب لازم فان قلت ما الفرق بين الافعنلال

من مزيد الثلاثى والافعنلال من مزيد الرّباعى قلت انّ اللام زائدة فى الاوّل

دون الثانى وايضا لو حذفت من الموزون ثلاثة احرف بقى المعنى الاوّل

بعد الحذف فهو من مزيد الثلاثى والّا فهو من مزيد الرّباعى **والاوّل افعلل**

نحو اقشعرّ اصله قشعر فزيدت الهمزة فى اوّله وضعف لامه يقال اقشعرّ

واسم الفاعل مقشعرّ وجمعه قشاعر بحذف الميم لانّها زائدة والقُشْعُر

بضمّ الاولى وسكون الثانى وضمّ الثالث القثّاء وهذا الباب لازم

و الاوّل اى الذّى زيد فيه حرف **تفعلل** نحو تدحرج اصله دحرج فزيدت

التاء فى اوّله وقد بيّنا معناه سابقا وهذا الباب للمطاوعة والمطاوعة

هى حصول الاثر عند تعلّق الفعل المتعدى بمفعوله فانّك اذا قلت دحرجت

الحجر فتدحرج الحجر فالحاصل له هو التدحرج فان قلت ما الفرق بين اللّازم

والمطاوعة قلنا بينهما عموم وخصوص مطلقا لانّ كلّ مطاوعة شامل

للّازم والفرق بين اللّازم والمتعدى بالتباين الكلى اذ لا يصدق احدهما

على الاخر مادّة اصلا واعلم انّما هو الملحق بتدحرج خمسة ابواب الاوّل

نحو تجلبب اى لبس الجلباب اصله جلب فزيدت التاء فى اوّله للمطاوعة والباء

للالحاق والثانى نحو تشيطن اى فعل فعلا منهيا عنه اصله شطن فزيدت

التاء

[هامش:] مطلب مزيد الرباعى

التاء فى اوّله للمطاوعة والياء بين الفاء والعين للالحاق والثالث نحو

ترهوك اى تكبّر اصله رهك فزيدت التاء للمطاوعة والواو للالحاق

الرّابع نحو تمسكن اى اظهر الذلّ اصله سكن فزيدت التاء للمطاوعة والميم

قبل الفاء للالحاق الخامس نحو تجورب قد سلف معناه اصله جرب

فزيدت التاء لها والواو بين الفاء والعين له واعلم ايضا انّ هذه

الابواب مشتركة بين اللّازم والمتعدى الّا ترهوك لانّ معناه تبختر

ومعنى التعدى واللزوم فى الباقى فبالنظر الى اللفظ لازم وبالنظر

الى معناه متعدى الا ترى ان نحو تمسكن اظهر الذلّ والمسكنة وكذلك

تجورب اذا لبس الجورب وتشيطن اذا فعل فعلا قبيحا وتجلبب كذلك

قال بعض المحققين ان نحو تكسّر وانقطع واجتمع وتدحرج للمطاوعة

فصل اى هذا فصل وهو لغة الحاجز بين الشيئين واصطلاحا

اسم لجملة من الباب مشتمل على مسائل ولمّا فرغ المصنّف رحمة الله

من بيان ابواب الزوايد شرع الان **فى** بيان **الوجوه** اى الافعال من

حيث اشتقاقها **التى اشتدت الحاجة** لما شرع فى علم التصريف **الى**

اخراجها اى تلك الوجوه **من المصدر** الذّى هو قانون فاصل لها

ولمشتقاتها على مذهب البعض وانّما قلنا على مذهب البعض لانّ

العلماء قد اختلفوا فى انّ المصدر اصل ام الفعل فقال البصريّون

انّ المصدر اصل فى الاشتقاق بوجوه الاوّل ان تعقّل معناه لا يحتاج

الى زمان من الازمنة بخلاف الفعل فانّه يحتاج فى تعقّل معناه

لكونه جزء من مفهومه وهو الحدث مع الزمان ولاريب ان

ما لا يحتاج اصل بالنسبة الى ما يحتاج والثانى انّه مفرد فى اللفظ

[هامش:] الفصل مصدر فى اصل الوضع يقال فصلت بين الشيئين اذا فرقت بينهما وهو هنا بمعنى اسم الفاعل اى الفاصل

[هامش:] والمصدر عبارة عن لفظ دال على المعنى الحادث من الذات لا بغير اى من غير تعيين زمن حدوثه

والمعنى اما فى اللفظ فلانه خال عن الضمير المستتر بخلافه فانه لا يكون
خاليا عنه عند عدم الابراز فيكون مركبا ولا شك ان للفرد اصل من
المركب فان قلت لم لا يجوز ان يكون الضمير مستترا فى المصدر كما
فى الفعل قلت لانه اسم جنس واسم الجنس لا يحتاج الى الضمير المستتر
لكونه جامدا واما فى المعنى فلكونه واحدا وهو الحدث بخلافه فانه
يدل على الحدث والزمان وفاعلهما والثالث انه مستغن عن كونه محمولا
على الشئ بخلافه فانه محمول دائما والمحمول على شئ يحتاج الى الموضوع ولا
شك ان المستغنى اصل بالنسبة الى غير المستغنى فان قلت لا يلزم من
الوجه الاول ان يكون المصدر اصلا من مشتقات الفعل كاسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة لانها تعقل معانيها من غير احتياج الى
زمان من الازمنة الثلثة قلت نعم لا يحتاج اليه لكن الحال مشا
بهتها الافعال جرت مجريها فى الاشتقاق من المصدر كما مر وقال
الكوفيون ان الفعل اصل منه بوجوه الاول ان الفعل قد يوجد بدون
المصدر فى قوله تعالى وكان الله عليما حكيما فان الله تعالى كان
عليما حكيما بدون الكون الذى هو المصدر اذ لو كان به لزم ان
يكون مكنوفا فى العلمية والحكمية تعالى عن ذلك علوا كبيرا الثانى
انه اصل من المصدر لان مفهومه الحدث مع الزمان فمفهوم الفعل
زيد على مفهومه الذى هو الحدث فقط فلو كان المصدر اصلا منه
لازم للفرع مزية على الاصل وذلك غير جائز الثالث يفيد بلا واسطة
ذى فى قولك زيد كتب بخلافه فانه لا يفيده الا به اذ لا يقال زيد
كتابة بل يقال ذو كتابة ولا شك ان من يفيد بلا واسطة اصل

ممن هو بواسطة هذا ما ظهر من بالى الفاتر بمعاونة القاهر اعلم ان الفعل
اصل فى العمل بالاتفاق وانما الاختلاف فى الاشتقاق وهى اى الوجوه
التى تخرج من المصدر ستة الماضى والمضارع والامر والنهى واسم
الفاعل واسم المفعول وجه الحصر فيها ان المشتق من المصدر لا يخلو من
ان يكون الزمان جزء من مضمونه او لا فالاول الفعل الثانى الاسم والاول
فلا يخلو اما ان يكون يقبح اظهار فاعله او لا فالاول على ضربين معرب
وهو النهى ومبنى وهو الامر الحاضر والثانى على ضربين معرب وهو
المضارع ومبنى وهو الماضى والثانى الذى لم يكن الزمان جزءا من مضمونه
لا يخلو اما ان يكون مشابها للفعل فى اللفظ او لا فالاول اسم الفاعل
والثانى المفعول وقيل ان ما ما اشتق منه لا يخلو ان يكون فعلا اخبا
ريا وهو لا يخلو اما ان يتعاقب فى اوله احد الزوايد الاربع او لا الاول
المضارع والثانى الماضى او انشائيا فهو لا يخلو اما الطلب الفعل او لتركه
الاول الامر والثانى النهى وان كان اسما فهو لا يخلو اما من صدر عنه
الفعل فهو اسم الفاعل ومن وقع عليه الفعل فهو اسم المفعول فان
قلت لم لم يذكر باقى المشتقات قلت اما النفى والجحد فلانهما يشبهان
النهى فى الصورة واما اسم الزمان والمكان فلاتحاد صورتهما بصورة
المفعول فى اكثر الاحوال واما الآله فانها كاسم المكان فى عدد الحروف
ولما احتاج الى اخراج تلك الوجوه من المصدر اراد ان يبين صيغته
فقال واما المصدر فلا يخلو من ان يكون ميميا اى فى اوله ميم زايدة
او غير ميمى فان كان غير ميمى فهو سماعى اى مقصود على السماع ونعنى
اى مرادنا بالسماعى انه اى الشان يحفظ كل مصدر على ما جاء اى

مطلب المصدر

اسمع من كلام العرب ولا يقاس عليه لانه لا قياس لمصدر الثلاثي المجرد
لتعذر ضبطه لكثرته حتى قيل ان مصدر الثلاثي لا يمكن تعدده الا انه
يرتقي على ما ذكره سيبويه الى اثنين وثلاثين بابا تركت تعدادها لئلا
يطول كتابي واما ما ذهب اليه الزمخشري كان مصدره قياسي لكثرة
استعماله واما مصدر غير الثلاثي فهو قياسي في الكل لعدم تعذر
ضبطه لان مصدره على طريق واحد نحو فعل فعلة وفعلا لا وافعل
افعالا واستفعل استفعالا وافعنلل افعنلالا الى غير ذلك من الامثلة
الا من كذب كذابا بالتشديد وكذا بالتخفيف ومن كرم تكرمة وضارب
ضرابا وضيرابا ومن تملق تملاقا وهو التودد ومن زخرف زخرافا و
هو التزين وقد جاء المصدر من الزوايد بالحذف والتعويض نحو تعزية
وترمية واجارة واستقامة ونحو ذلك ويجئ للمبالغة المصدر من
الثلاثي نحو التردد والتجوال بمعنى الردود والجولان والتطواف وهو مبالغة
الطواف والدليلى وهو مبالغة الدلالة والتهذار وهو مبالغة الهذر
في منطقة والتلعاب وهو مبالغة اللعب والحثيثى وهو مبالغة
الحث والرميا مبالغة الرمي وان كان المصدر ميميا ينظر في عين الفعل
المضارع فان كان عينه او لامه مفتوحا او مضموما فالمصدر الميمي
والزمان والمكان منه اي ما كان عين مضارعه مفتوحا او مضموما
على وزن هو مفعل بفتح الميم والعين وسكون الفاء اما الفتح فلخفته
ولدفع الالتباس باسم الالة على تقدير الكسر وبمفعول الفعل الزايد
على الثلاثي على تقدير الضم واما سكون الفاء فلئلا يتوالى اربع
حركات متواليات في كلمة واحدة الا ما شذ قياسا بان جاء بكسر

العين نحو المطلع بكسر اللام من الاول لمكان الاشراق فان قلت اذا كان المشرق
اسم مكان فما معنى قوله تعالى حتى مطلع الفجر فلا يجوز ان يكون ههنا اسم
مكان لفساد المعنى قلت المطلع ههنا بمعنى الطلوع كذا نقل سيبويه
والمغرب بكسر الراء من الاول لمكان غروب الشمس وزمانه وللمصدر
الميمي والمسجد لمكان السجود وزمانه وللمصدر الميمي هذا مذهب غير
سيبويه واما مذهبه فالمسجد بفتح الجيم لا غير لو اريد منه موضع
السجود والمشرق بكسر الراء من الاول لمكان شروق الشمس وزمانه
وللمصدر الميمي والمجزر لمكان جزر الابل من الرابع وقيل من الاول و
المسكن لمكان السكون وزمانه وللمصدر الميمي من الاول والمنبت لمكان
النبات وزمانه وللمصدر الميمي من الاول والمنسك لمكان النسك وهو العبا
دة وزمانه وللمصدر الميمي والمفرق لمكان الفرق في وسط الرأس وزمانه
والمصدر والمسقط لمكان السقوط وزمانه والمصدر والمحشر لمكان
الحشر وزمانه والمصدر والمرفق لمكان الرفق وزمانه والمصدر والمجمع
لموضع الجمع وزمانه وللمصدر بكسر العين في جميع هذه الامثلة وان
كان القياس الفتح وقد روي الفتح في بعضها وهو المسجد والمسكن
والمطلع والمجمع وقيل جواز الفتح في كلها لكن لم يسمع من العرب وان
كان المضارع مكسور العين فالمصدر الميمي منه مفعل بفتح الميم و
العين وسكون الفاء ولا يجئ هذا المكان والزمان منه على هذا الوزن
بل على كسر العين كما سيجئ في المتن كالمضرب والمجلس والمنكح والمسرح
ونحوها ما كان عين مضارعه مكسورا فان هذه الامثلة بالفتح مصدر
ميمي وبالكسر اسم زمان ومكان ولا يوجد المصدر على وزنها في هذا

الباب الا المرجع والمعبر فانهما مصدران هذا استثناء من قوله مفعل
بفتح العين هما مصدران ميميان بكسر فيهما على وزن اسم المكان
والزمان مع انهما من باب يفعل بكسر العين فيكونان مخالفين
للقياس دون الاستعمال فاحفظ فانه بحث عجيب قد جاء بكسر
العين مشتركين فى الوزن مع الزمان والمكان وكذا جاء لفظان آخران
من هذا الباب مشتركين فى الوزن معهما المحيض والمعجب بكسر
ما يقابل العين فيهما كذا فى شرح الهارونية والزمان والمكان يجئ
منه على وزن مفعل بكسر العين وانما فرق بين المصدر وبين الزمان
والمكان فى هذا الباب لتكون حركة عينهما موافقة لحركة عين
مضارعهما لكونهما ماخوذين منه بخلاف المصدر فابقى على الفتح
لخفتها هذا يعنى كون المصدر الميمى مفعلا بفتح العين وكون الزمان
والمكان مفعلا بكسر العين فى الفعل الذى كسر عين مضارعه نحو
مضرب بفتح العين للمصدر ومضرب بكسرها للزمان والمكان
فى الفعل الصحيح اى السالم من حروف العلة والهمزة والتضعيف
والاجوف نحو مكال من كال يكيل للمصدر الميمى ومكيل للزمان و
المكان والمضاعف نحو مفش من فريض بفتح العين للمصدر
الميمى ومفش بكسرها للزمان والمكان والمهموز نحو مهنا
بالفتح للمصدر ومهنئ للزمان والمكان من هنا يهنى من باب ضرب
يضرب فى الاربعة واما فى الناقص وهو الذى لامه حرف علة
سواء كان من المضاعف او من المهموز او لا يكون منهما فالمصدر
الميمى واسم الزمان واسم المكان منه اى من الناقص مفعل بفتح

الميم والعين وسكون الفاء من جميع الابواب اى سواء كان عين مضارعه
مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو مغزى ومرمى ومخشى من المعتل
غير المضاعف والمهموز ومقوى ومحيى من المضاعف من القوة
والحياة ومأتى ومناى من المهموز فان قلت لم لم تكسر عين اسم
الزمان والمكان من باب يفعل بالكسر منه مع ان المناسبة مطلوبة
قلت لئلا يلزم توالى الكسرات واما فى المعتل الفاء وهو الذى كان فاء
فعله حرف علة سواء كان مضاعفا او مهموزا او لا يكون منهما
فيجئ المصدر والزمان والمكان على وزن هو مفعل بكسر العين
من جميع الابواب اى سواء كان عين مضارعه مضموما او مفتوحا او
مكسورا نحو موجه من وجه يوجه بالضم فيهما وموجل من وجل
يوجل من الرابع وموعد من وعد يعد من الثانى والمضاعف منه
نحو مَوِدٌّ من وَدَّ يَوَدُّ والاصل مَوْدِدٌ على زنة مفعل بالكسر والمهموز
منه نحو موطاء من وطاء يطاء من باب ضرب يضرب فان قلت
لم لم يفتح فى معتل الفاء عين المصدر الميمى والزمان والمكان من
جميع الابواب مع ان الفتح اخف قلت لئلا يظن ان وزن موعد
بالفتح مثل جورب بخلاف موعد بالكسر فانه لا يظن فى كلامهم
وقيل لئلا يلزم الصعود من الاسفل وهو الياء او الواو فى مثل ميسر
وموعد بالفتح فيهما الى الاعلى وهو الفتح وانه ثقيل بخلاف
النزول فان قلت ان الواو ليس سفلى ولا علوى فلا يلزم الصعود
من السفلى الى العلوى اذا كان واويا قلت نعم الا ان مناسبة الواو
الى الياء اكثر من جهة ثقله من مناسبتها الى الالف فحمل عليها فان

قلت قد جاء موهب بالفتح اسم رجل قلت شاذ واما اللفيف المقرون
وهو ما يكون عينه ولامه حرف علة اما من جنس واحد فان كانا من
جنس واحد سمي اللفيف المقرون المضاعف الناقص كالمشتق من
القوة فهو كالناقص في كون المصدر والزمان والمكان منه مفعلا
بالفتح نحو ماوى من اوى ياوي من الثلاثي ومطوى من طوى يطوي
من الثلاثي ومقوى من قوي يقوي من الرابع وانما حمل اللفيف المقرون
على الناقص في ذلك الحكم لانه كالناقص في كون آخره حرف علة فحمل
عليه واما اللفيف المفروق اي ما كان فاؤه ولامه حرف علة فهو
كالمعتل الفاء اي يكون مصدره وزمانه ومكانه على مفعل بالكسر
كالمعتل الفاء سواء كان مهموزا او لا نحو موأى من وأى يأي من
الرابع ونحو موجى من وجى يوجي من الرابع وموفى من الثاني فان قلت
فعلى هذا يلزم المحذور وهو توالي الكسرات قلت لو لم يجعل كذلك
نظن انه وزن موقي مثل ذو ذي يقال ذو وذي الرجل اذا انصبطه
وسع الخطو وقيل حكم اللفيف المفروق حكم الناقص بشهادة مولى
والموقى اعلم انه قد تدخل على بعض اسماء المكان تاء التانيث اما
للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة
والمشرقة اي المكان الذي تشرق فيه الشمس وغير ذلك من
الامثلة ولما فرغ من بيان المصدر الميمي والزمان والمكان من
الثلاثي المجرد شرع الآن في بيان غيره فقال فان كان الفعل زائدا على
الثلاثي فالمصدر الميمي والزمان والمكان والمفعول من كل باب
سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا او الثلاثي ملحقا به او غيره

يجي

يجي على وزن مضارع مجهول ذلك الباب الا انك تبدل حرف المضارعة
بالميم المضموم كالمدحرج والمتدحرج والمجلب والمتمسكن والمكرم والمجتمع
والمتخرج بفتح ما قبل الآخر في الكل فان قلت لم لا يجي المصدر الميمي والزمان
والمكان والمفعول على انفراد صيغة كما في الثلاثي قلت لكثرة حروفه
فلو اتى كذلك للزم الثقل فان قلت لم حمل المصدر الميمي والزمان والمكان
على المفعول دون غيره منها قلت لاشتراك الزمان والمكان والمفعول في
كونها محلا للفعل واما المصدر الميمي فحمل عليهن لاشتراكهما اياه في
بعض الثلاثي المجرد واسم الفاعل منه اي من الفعل الزائد على الثلاثي
على التفصيل المذكور بكسر العين هذا اشارة الى الفارق بين المفعول
والفاعل يعني اذا فتح ما قبل الآخر يكون للمفعول واذا كسر يكون للفاعل
فان قلت لم لا يعكس الامر قلت ليوافق كل منهما حركة ما اشتق منه
وهو المعلوم والمجهول لان المفعول ثقيل في المعنى لانه موضوع ايضا
للزمان والمكان والمصدر الميمي ففتح للخفته فيه دون الفاعل فان
قلت ما الفارق بين اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر الميمي
اذا كانت منها قلت الفارق لكل واحد منها من الآخر القرينة الحالية
المقالية كقوله تعالى رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
فانهما المكان بقرينة ادخلني فاحفظ فانه بحث شريف واما الفعل
الماضي وهو ما دل على زمان قبل زمانك الذي انت فيه هذا حد الما
ضي وحد الشيء مشتمل على الجنس والفصل قولنا ما دل على زمان بمنزلة
الجنس لشموله المحدود وغيره من انواع جنسه وقولنا قبل زمانك
الخ بمنزلة الفصل لاخراج غير المحدود وهو الحال والاستقبال لان الحال

مطلب الماضي

هو نهاية الماضي وبداية المستقبل والمستقبل يدل على الزمان الآتي
واعلم ان الماضي سواء كان ثلاثيا او رباعيا او مزيدا عليهما او
سواء كان لازما او متعديا وسواء كان صحيحا او معتلا او مضاعفا
او مهموزا فلا يخلو اي الفعل الماضي من ان يكون الفعل وضع المظهر
موضع المضمر الذي حقه ان يعبر به ليرجع على الماضي فلزيادة التمكن
اي جعله متمكنا عند السامع نحو قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد
حيث لم يقل هو الصمد وكذلك قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل
حيث لم يقل وبه نزل وبما قررته يدفع قول صاحب المطلوب حيث قال
ولفظ الفعل مستدرك فالاولى ان يتركه ويذكر الضمير انتهى معروفا
اي معلوما او مبنيا للفاعل وهو ما سمي فاعله وهو صيغة موضوعة
للاخبار بانها عن الفاعل المعلوم عند المخاطب نحو ضرب زيد بكرا فان
قلت ان هذا الحد منقوض بمثل لم يضرب لصدق الحد عليه مع انه ليس من
المحدود قلت ان دلالة المعنى عارض لانهما بواسطة الحرف او مجهولا
اي غير معلوم وغير مبني للفاعل بل هو مبني للمفعول وهو ما لم يسم فاعله
وهو صيغة موضوعة للاخبار بانها عن الفاعل المجهول عند المخاطب
نحو ضرب زيد فان قلت لم قدم الماضي على المضارع قلت لتقدمه طبعا فقدمه
وضعا ليوافق الوضع الطبع وقيل انما قدمه عليه لان زمان الماضي قبل
زمان الحال والاستقبال ولانه اصله بالنسبة الى المضارع او لانه مجرد
عن حروف اتيت بخلاف المضارع ولا شك ان المجرد اصل من غيره فان
كان الفعل الماضي معروفا فالحرف الاخير من الماضي والاصل منه لكن
وضع المظهر موضع المضمر لزيادة التمكن كما مر مبني على الفتح ما لم يقوعنه

يقوعن بناء الفتح واما اذا عاق العايق فهو يكون على ما يقتضيه العايق
وهو اما الضم اذا كان العايق واو والسكون اذا كان نونا او تاء نحو نصروا
ونصرن ونصرت بالحركات الثلث كما سيأتي وانما بني اخر الماضي
لفوات علة الاعراب والمراد من علة الاعراب ههنا المشابهة التامة
في الحركات والسكنات وعدد الحروف وغير ذلك من الفاعلية والمفعولية
والاضافة لانها لو كانت تلك للزم ان تكون جميع الافعال غير مبنية
لعدم فوات علة الاعراب ح بهذا المعنى فان قلت لم بني على الحركة مع ان
الاصل في البناء السكون لا سيما في الفعل قلت لمشابهة الاسم في وقوعه
صفة لغير معنى في مثل مررت برجل شتم موقع شاتم وانما اعرب
المضارع لوجود علة الاعراب فان قلت من اين عرفت ان الاصل في
البناء السكون قلت عرفت بوجهين الاول ان البناء ضد الاعراب والاصل
في الاعراب الحركة وضدها السكون فاعطي السكون للبناء والحركة للاعراب
دفعا للتضاد وتخفيفا بينهما والثاني ان الاعراب عارض للكلمة بخلاف
البناء كما ان الحركة عارضة لها اذ تحصل باختلاف العوامل بخلاف
السكون بل يحصل من ذاتها فيكون اصلا بالنسبة الى الحركة فاعطي
العارض للعارض والاصل للاصل للتناسب لا يقال قد يحصل السكون
باختلاف العوامل كما في النهي وامر الغايب والجحد وغير ذلك لانا نقول
ان الفرق ظاهر بين الجزم والسكون وما اوردتموه مجزوما لا ساكن فان
قلت لم بني الماضي على الفتح قلت لانه جزء ما هو لازم السكون وهو
الالف يعني لما شابه الاسم كما مر امتنع بناؤه على السكون بني على ما هو قريب
منه وهو الفتح لان المصير الى الاقرب اولى واجدر ولانه اخف الحركات

فاحفظه فانه بحث لطيف قلّما ان تراه مجموعًا في الفصل الواحد سوآء كان
مذكرا غايبًا نحو نصر ووعد ومد واخذ وغير ذلك من الثلاثي ومزيده
ونحو دحرج ودربخ وزلزل ووسوس وغيرها من الرباعي ومزيده او مونثا
غايبًا نحو نصرت ووعدت ومددت واخذت ودحرجت وغيرهما من
مجردهما ومزيدهما وفعل التثنية مذكرا غايبًا نحو نصرا او مونثا غايبًا نحو
نصرتا فالالف واللام عوض عن المضاف اليه على راى الكوفيين اى فعل
تثنية المذكر الغايب والمونث الغايب كما ان الالف واللام في الواحد
كذلك اى فعل واحد المذكر الغايب والمونث الغايب ومضموم بالرفع عطف
على قوله مبنى اى والحرف الاخير مضموم في جمع المذكر الغايب لاتصاله بواو
الضمير وهو من العوارض التي تمنع كون اخر الماضي مبنيا على الفتح نحو
نصروا ولم يقيد الواحد والتثنية بلفظ الغايب كما جعله قيد الجمع
المذكر لانه معلوم من قوله قبل فالحرف الاخير من الماضي مبني على الفتح
ولا ريب ان المبني على الفتح في الواحد والتثنية لا يكون الا في الغيبة
لان الواحد والتثنية والجمع من المخاطب والمخاطبة والجمع المونث الغا
ئبة ليست كذلك بل مبنية على السكون كما يشير اليه منع المتن بعد و
بما ذكرنا يعلم ما في قول صاحب المطلوب من التكلف حيث جعل لفظ الغا
قيدا للتثنية فان قلت لم ذكره في جمع المذكر ولم يكتف بالمعلوم الذي ذكرناه
قلت انما ذكره لبيان الواقع بان جمع المذكر يختص في حال الغيبة دون حالة
الخطاب ولهذا قال وساكن اى الحرف الاخير في البواقي وذلك عند اتصاله
اى الحرف الاخر بالنون والتاء الضميرين وهما من العوائق المانعة من
كون آخر الماضي مبنيا على الفتح ومنها وجود سبب الاعلال في آخره نحو

وعى ورمى وسبب الحذف فيه نحو دعوا ورموا ودعت ورمت من
جميع الابواب فان قلت لم وجب البناء على السكون قلت لئلا يلزم
اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة فان قلت لم يقتضي حرف الاخير
للسكون قلت لكونه مجاوزا لما يلزم منه المحذور وهو التاء والنون
واما نحو ضربنا فلطرو حركة التاء ومن ثمة حذفت اللام في غزتا
ورمتا وليس كالكلمة الواحدة نحو فتككت لزيادة المكان فيه لانه
مفعول واما نحو هدبد وعلبط فمقصور من هدابد وعلابط
الهدابد اللبن والعلبط بالعين المهملة مقصور عن العلابط
وهما بمعنى الخصم وقيل العلبط والعلابط والعلبطة القطيع
من الغنم وما وقع في بعض نسخ المراح بالغين المعجمة فهو غلط
عن قلم الناسخ اذ لم يوجد في كلام العرب غلابط وغلبط بالغين
المعجمة والحرف الاول من الماضي مفتوح من جميع الابواب اى سوآء كان ثلاثيا
او رباعيا او مزيدا عليهما مثل النون في نصر والدال من دحرج والالف
من اكرم والتاء من تدحرج الا هو استثناء من قوله الحرف الاول الخ لا من
قوله والحرف الخ اى لا يكون الحرف الاول مفتوحا من الماضي من الابواب السداسية
والخماسية التي اولها همزة فانها همزة وصل والاصل في همزة الوصل
الكسر لا الفتح والضم فيكون ذلك الحرف مكسورا من تسعة ابواب من
مزيد الثلاثي نحو الانفعال والافتعال والافعلال من خماسية والاستفعال
والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعلال والافعنلاء والافعيلال
من سداسية وبابان من مزيد الرباعي الافعنلال ايضا والافعلال
فان قلت لم اسكنت الاوايل من هذه الابواب قلت لهمزة الوصل ليمكن الابتداء

بها اعلم ان همزة الوصل تحذف عند الوصل وتثبت في الابتداء فان قلت
لم تحذف عن الخط قلت لئلا يلتبس بعض الافعال ببعض الاسماء عند
ترك الاعجام فان قلت لم كسرت همزة الوصل قلنا لانها زيدت ساكنة و
الساكن اذا حرك حرك بالكسر فان قلت ما وجه تحريك الساكن بالكسر
دون غيره قلت لانه اعم الحركات لوجوده في الفاعل والمفعول والمضاف
اليه جميعا نحو كفى بالله شهيدا وذهبت بزيد فبالله فاعل كفى لانه
بمعنى كفى الله وبزيد مفعول ذهبت لانه بمعنى اذهبت زيدا واما وجود
الكسر في المضاف اليه فظاهر لا يقال الفتح كذلك كما في طاب زيد نفسا
بمعنى طابت زيد ووجود الفتح في المفعول واما وجود الفتح في المضاف
اليه فهو في غير المنصرف نحو غلام عمر فح يلزم ترجيم بلا مرجح بين الفتح والكسر
في تحريك الساكن لانا نقول المرجح حاصل في الكسر وهو عدم التباس الماضي
بالمتكلم بخلاف الفتح فاحفظ فانه بحث غريب ولما كان وقوع همزة القطع في
كلام العرب اكثر من وقوع همزة الوصل فينبغي ان نحصر مواضع همزة الوصل ليعلم
ان ما عداها همزة قطع فنقول ان الابتداء لا يمكن الا بالمتحرك فاول الكلمة
ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل ليمكن الابتداء
بالساكن وذلك الهمزة توجد في الافعال والاسماء والحروف اما في الاسماء فعلى
نوعين سماعي وقياسي اما السماعي ففي عشرة اسماء ذكرها المؤلف ره بقوله
وهمزة الوصل همزة ابن اي اول العشرة ابن اصله بنو كجمل بدليل قولهم في
جمعه المكسر ابناء لان وزن افعال في الاصل جمع فعل كفرس وافراس فحذفت
الواو لتطرفها ثم عوضت الهمزة عنها في اوله لشدتها وثانيها ابنة اصلها
بنوة كشجرة لانها تانيث ابن وحكمها حكم في الاعلال وثالثها ابنم بمعنى

ابن

مطلب همزة الوصل

ابن والميم زايدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق فان قلت
لم لا يجوز ان تكون الميم بدلا عن الواو [illegible]

فاعلم ان الصلوة بعد المعرفة اعظم اركان الدين كما نطقت به الاخبار
عن الائمة الاطهار وقد روى الصدوق ره في الفقيه عن
النبي صلى الله عليه وآله ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين
يدي الناس ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم
فاطفؤها بصلوتكم ودخل رسول الله المسجد وفيه ناس من
اصحابه فقال اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان ربكم يقول ان هذه الصلوة الخمس المفروضات من صلاهن
لوقتهن وحافظ عليهن لقيني يوم القيمة وله عندي عهد ادخله
الجنة ومن لم يصلهن لوقتهن ولم يحافظ عليهن فذلك الي ان شئت
عذبته وان شئت غفرت له وقال الصادق عليه السلام ان العبد اذا صلى
الصلوة في وقتها وحافظ عليها ارتفعت بيضاء نقية تقول
حفظتني حفظك الله واذا لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها ارتفعت

بها اعلم ان همزة الوصل تحذف عند الوصل وتثبت في الابتداء فان قلت

… لئلا يلتبس بعض الافعال ببعض الاسماء عند

… ها زيده ساكنه و

… الساكن بالكسر

… فعول او المضاف

… فاعل كفى لانه

… دا واما وجود

… زيد نفسا

… في المضاف

… الفتح والكسر

… القياس الماضي

… همزة القطع في

… همزة الوصل ليعلم

… فاول المكلة

… يمكن الابتداء

… ما في الاسماء فهي

… المؤلف رح بقوله

… بدليل قولهم في

… وافراخ فحذفت

… ثانيها **ابنة** اصلها

… علات وثالثها **ابنم** بمعنى

ابن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه ومظهر
لطفه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم ومخالفيهم اجمعين
وبعد فيقول العبد الجاني كاظم بن قاسم الحسيني الرشتي ان هذه كلمات وجيزة
وعبادات قليلة في فقه الصلوة اليومية وما يتعلق بها من الشرائط
والمقدمات والنواقض والمنافيات كتبتها اجابة لالتماس جماعة من الاخوان
وعدة من الخلان صانهم الله من طوارق الحدثان واوصلهم الى الصدق
والايقان وذكرتها مجردة عن الدليل مقتصرا على ما ادى اليه النظر القاصر
مما استنبطت من احاديث اهل العصمة عليهم السلام لعل الله ينفع به المؤمنين
من خواص العوام وجعله ذخرا لي جاني وذخري في يوم القيام وحين
خالصا لوجهه الكريم العلام بمحمد وآله سادات الانام عليهم صلوات الله ما تعاقب الليالي
والايام ورتبتها على مقدمة وثلثة ابواب وخاتمة اما المقدمة

ابن والميم زايدة للتاكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق فان قلت
لم لا يجوز ان تكون الميم بدلا عن الواو المحذوفة عن بنو كما في فم قلت
لو كانت كذلك لكانت اللام في حكم الثابت فلا يحتاج الى همزة الوصل
وهو ممنوع **و**رابعها **اسم** وقد قولنا تحقيقه بتمامه وكماله في البسملة
وخامسها **است** اصله سته بفتحتين وهاء مهملة لان جمعه
استاه فحذفت الهاء على خلاف القياس ثم ادخلت همزة الوصل في اوله
عوضا عنها **و**سادسها وسابعها **اثنان واثنتان** اصلهما ثنيان
وثنيتان كفرسان وشجرتان فحذفت الياء عن كل منهما لئلا تقع
الحركة على الياء الضعيفة ثم عوضت الهمزة في اولهما بدليل قولهم في
النسبة ثنوى بغير الهمزة **و**ثامنها وتاسعها **امرء وامرأة** فهما
لغتان في مرء ومرءة وانفراد خلو الهمزة في اولهما جريا مجرى ابن وابنة
وليست بعوض عن شئ **و**عاشرها **ايمن** ذهب البصريون الى انه مفرد
على وزن افعل اذ قد جاء على المفرد نحو آنك وهو الاسرب على وزن
قنفذ واسعف اسم لفرس والوك اصله الوك وهو الرسالة و
اشد اصله اشدد اعلالهما ظاهر فهذه مفاد ربلا ارتياب وكذا
ايمن لان العرب تصرفت فيه وغيرته تغييرا لم يجعل في جمع
بحذف النون مع الياء وهو عند سيبويه ماخوذ من اليمن بمعنى
البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال المقسم ايمن الله
لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى
انه جمع يمين اذ لم يوجد على زنة الواحد وما اورده البصريون فهو
من النوادر لا يقال عليه شئ وانما وصلت همزته لكثرة استعماله واما القياس

من الاسماء فهو فى كل ماض زايد على اربعة احرف فاشارة اليه بقوله **و**
همزة الماضى والمصدر وسياتى بحث همزة الماضى فى قسم الافعال فهو فى
كل ماض زايد على اربعة احروف وهو احد عشر بابا افتعال كاجتماع
وانفعال كانقطاع وافعلال كاحمرار وافعيلال كاحميرار واستفعال
كاستخراج وافعيعال كاعيشاب وافعوال كاجلواذ وافعنلال
كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام وافعلال
كاقشعرار وانما قلنا زايد على اربعة احرف احترازا عن اكرام فهمزته
للقطع واما فى الافعال ففى الافعال تلك المصادر وهى تلثه همزة
الماضى كاجتمع واستخرج الخ ولا يرد النقض بمثل اهراق واسطاع لان
اصلهما اراق واطاع اذ الهاء والسين زيدتا على غير القياس **وهمزة**
الامر من الخامس والسادس من الابواب المتقدمة كذلك كاجتمع وانقطع
الخ **وهمزة امر الحاضر من الثلاثى** مالم يعل فاء مضارعه وعينه نحو
اضرب وافتح فان اعتل شئ منهما فلا يحتاج الى همزة الوصل نحو
عِد وقل واما فى الحروف فهو ما اشار اليه رحمه الله تعالى بقوله
والهمزة المتصلة بلام التعريف كالرجل وميمه كقوله صلى الله عليه وسلم
ليس من امبر امصيام فى امسفر فان هذه الميمات للتعريف والا لكانت منونة
وهى ممنوعة وانما قال المتصلة بلام التعريف احترازا عن الهمزة المتصلة
بلام الجنس نحو قوله تعالى ان الانسان لفى خسر فانها همزة قطع لا وصل
عند البعض فاختاره الشيخ ولما فرغ من بيان محال همزة الوصل شرع
فى بيان حكمها **وهمزة الوصل** اى ومن احكامها انها **محذوفة فى الوصل**
اى عند وقوعها بين حرفين ملفوظين اولهما متحرك والثانى ساكن

ومن احكامها انها **مكسورة فى الابتداء** لان الاصل فى همزة الوصل الكسر و
قولنا بمحال همزة الوصل هذا اقول مستدرك بل الاولى ان يقال فان هذه
الهمزات ونحوها انتهى لان تعدد المحل لا يوجب تعدد الحال **الا ما اتصل بلام**
التعريف هذا استثناء مقبل من كلام موجب وهو قوله ومكسورة فى
الابتداء يعنى ان همزة الوصل مكسورة فى الابتداء الا الذى اتصل بلام
التعريف نحو الرجل والفرس **وهمزة ايمن** عطف على ما اتصل **فانها** اى
الهمزة التى اتصلت بلام التعريف وهمزة ايمن **مفتوحتان فى الابتداء** للخفة
وكثرة الاستعمال **وما** اى الهمزة التى **تكون فى اول الامر من** باب **يفعل بضم**
العين فى مضارعه **فانها مضمومة فى الابتداء** وان كانت همزة وصل **تبعا**
للعين نحو انصر واكتب وقيل لان بتقدير الكسر يلزم الخروج من الكسرة
الخفيفة الى الضمة الثقيلة وهو ثقيل ولا اعتبار للحرف الساكن ومن
ثمة قلبت الواو ياء فى قنية لسكون النون اصلها قنوة اعلالها ظاهر
يقال قنيت الغنم قنية بكسر القاف وضمها اذا اشتريتها لنفسك لا
للتجارة **وكذلك** اى همزة الوصل **مضمومة فى الماضى المجهول من الخامس**
نحو انفعل وافتعل وغيرهما **والسادس** نحو استفعل وافعوعل ونحوهما ولما ذكر
ان همزة الوصل مضمومة فى الماضى المجهول اضطر الى انه يبين الماضى المجهول
فقال **وان كان الفعل** من الماضى **مجهولا فالحرف الاخير منه** اى من
ذلك المجهول **يكون مثل ما كان فى المعروف** اى يكون مبنيا على الفتح مالم
يمنع مانع **فالحرف التى قبل الاخير منه** اى من ذلك المجهول **يكون** اى قبل
لام الفعل **مكسورة** كالصاد فى نصر والراء فى دحرج وكذا مزيد الثلاثى والرباعى
والساكن ساكن على حاله كالحاء فى دحرج **وما بقى مضموم** كالنون فى نصر والدال

مطلب المضارع

فی دحرج ولما فرغ من بیان الماضی معلوما ومجهولا شرع الآن فی المضا
رع فقال واما المضارع وهو ما دل علی زمان الحال والاستقبال علی
سبیل البدلیة قولنا ما دل جنس لهذا التعریف لشموله الافعال کلها
وقولنا علی زمان الحال والاستقبال فصل له لاخراج الماضی وقولنا
علی سبیل البدلیة فصل له ایضا لحصول الاحتراز به عن اسم الزمان
والمکان والامر والنهی والنفی فان کل واحد منها یدل علی زمان واحد
فقط وانما قلنا علی سبیل البدلیة لامتناع دلالة المضارع علی زمانین
معا قال بعض الفضلاء ان المضارع حقیقة فی زمان الاستقبال
ومجاز فی زمان الحال وقیل عکس ذلک وقیل مشترک فیهما فان قلت
هذا التعریف منقوض باسماء الافعال کاف بمعنی اتضجر ولفظی المستقبل
والحال ولفظ غد وبعد غد والآن واسم الفاعل والمفعول نحو زید
ضارب الآن ومضروب غدا قلت لیس منقوضا لان المراد بالدلالة الدلالة
بحسب الصیغة والهیئة فان قلت ان المضارع نوع من جنس الفعل وقد
عرفتم الفعل بانه لفظ دل علی معنی فی نفسه مقترنا باحد الازمنة الثلاثة
وحد الجنس لا بد ان یصدق علی النوع وهو المضارع کما حد الحیوان وهو
جسم نام حساس متحرک بالارادة وهو بعینه یصدق علی النوع وهو الا
نسان فعلی تقدیر دلالة المضارع علی زمان الحال والاستقبال لا یصدق
حد جنسه علی النوع الذی هو المضارع لعدم اقترانه باحد الازمنة
الثلاثة معینا قلت ان عدم دلالة المضارع علی زمان معین لیس
من صنع الواضع بل هو التسامع فان قلت لم سمی المضارع مضارعا
قلت لانه مشابه باسم الفاعل فی الهیئة مع امور متعددة من اللوازم

العارضیة

العارضیة لهما وسمی مستقبلا لعروض معنی الاستقبال بواسطة حرف
من حروف اتین علی مفهومه نحو یکتب فان معنی الاستقبال قد عرض علی
مفهومه بواسطة حرف من حروفه فان قلت لم خصص المضارع
بالزیادة دون النقصان قلت لان النقصان عن الثلاثی یخرج الکلمة
عن القدر الصالح وفی غیره طردا للباب فان قلت لم زادوا علی المضارع
دون الماضی قلت لما دل المضارع علی الزیادة فی المعنی لان معناه الحدث
المقترن بالزمانین احتاجوا الی علامة دالة فزادوا حروفا ینبئ
علیه لتدل زیادة الحرف علی زیادة المعنی فان قلت لم زادوا فی الاول دون
الاخر قلت لان هذه الحروف علامة وعلامة الشیء فی اوله اولی
فان قلت لم قدم المضارع علی الامر والنهی قلت لانه اصلهما واصل
الشیء مقدم علی فرعه فهو الذی فی اوله حرف من حروف اتین او انیت
او نأتی وحروف اتین الهمزة والتاء والیاء والنون فاعطوا الهمزة
للمتکلم المفرد سواء کان مذکرا او مؤنثا نحو اضرب والنون للمتکلم المتعدد
سواء کان تثنیة او جمعا او مذکرا او مؤنثا نحو نضرب فان قلت جاء
النون للمتکلم المفرد فی افصح الکلام کقوله تعالی نحن نرزقکم ونحن
نحی الموتی ونحن نقص علیک ونحو ذلک قلت انما جاءت کذلک لیدل
علی تفخیم انه وتعظیم شانه والتاء للمخاطب سواء کان مفردا مذکرا
او مؤنثا نحو تضرب وتضربین او لتثنیتهما نحو تضربان او جمعا لهما
نحو تضربون وتضربن وللغائبة المفردة نحو تضرب ولتثنیتهما نحو
تضربان فیکون بمجموع مدخول التاء ثمانیة صیغ والیاء للغائب سواء
کان مفردا نحو یضرب او لتثنیة نحو یضربان او جمعا نحو یضربون

وبجمع المؤنث الغايبة نحو يضربن فيكون بمجموع مدخول اليآء اربعة صيغ
فان قلت يمكن ايراد اعتراض على القاعدة المذكورة بان اليآء فتستعمل في الله
تعالى مع انه ليس بغايب ولا مذكر ولا مؤنث تنزه عن ذلك علوا كبيرا
قلت المراد به اللفظي يعني اذا قلت الله يحكم فانه لفظ مذكر اذ ليس
بمخاطب ولا متكلم ولا مؤنث لفظي ولا معنوي فيكون مذكرا باعتبار
اللفظ واللفظ ظاهر من قبيل الغايب فجاز عود ضمير الغايب الى لفظ
الله بهذا الاعتبار فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها قلت
لما كان الزيادة تورث الثقل وهم يحتاجون الى نصب العلامة وجدوا اولى
الحروف حروف المد واللين لكثرة استعمالها فزادوها ثم قلبوا الالف همزة لامتناع
الابتدآء بالساكن ثم قلبوا الواو تاء كما في تخمة وتجاه اصلهما وخمة ووجاه
لئلا يجتمع الواوات خصوصا عند العطف في نحو وورجل وانما قلبوا الالف
همزة والواو تاء دون غيرهما من حروف الابدال لقرب مخرجهما اليهما فان
قلت لم اختص كل منها بما اختص قلت ليوافق الضماير التي استترت تحت
كل منها اي من الافعال مثل اضرب وتضرب نحو تضرب انت واضرب انا
ويضرب هو فان قلت ان اليآء في يضرب لا توافق هو قلت نعم في الظاهر
كذلك لكنهما اختان في الحقيقة وهو العلية فيكون موافقة لها بهذا
الاعتبار فان قلت الضمير في قوله راجع للمضارع فعلى هذا يلزم ان يكون
المضارع متحققا قبل دخول حرف من حروف اتين وهذا خلف قلت
هذا باعتبار ما يؤول اليه لان في بعض النسخ هكذا فهو الفعل الذي في اوله
احدى الزوايد الاربع فح لا يرد الاشكال ح لانه ح يكون الضمير راجعا الى
مطلق الفعل ولما توجه سؤال وهو ان تعريف المضارع منقوض بمثل

اخذ ونصر وتعب ولبس لانه يصدق عليه التعريف مع انه ليس بمضارع
فاجاب بقوله **بشرط ان يكون ذلك الحرف زايدا على المضي** بعقد معنى المضارع
لئلا يتوجه النقض على تعريفه بمثل اكرم وتصالح وتكسر لان الهمزة والتآء
زايدة على الماضي مع انه ليس بمضارع **وحرف المضارع مفتوح في المعروف**
من جميع الابواب للخفة **الا من الرباعي اي رباعي كان** اي سوآء كان مجردا او مزيدا
على الثلاثي بزيادة حرف **فانها** اي حرف المضارعة **مضمومة فيهن** نحو يدحرج
ويكرم ويفرح ويقاتل لان الرباعي فرع الثلاثي والضمة ايضا فرع الفتحة
فاعطي الفرع للفرع والاصل للاصل واما للمناسبة ويفتح في غيره وانما كان
فرعا لكثرة حروفه ولا يرد نحو يهريق ويسطيع لان الهاء والسين زايدة
كما مر اعلم ان المضارع لفظ مشترك بين الحال والاستقبال عاريا عن
لام الابتداء والسين وسوف واذا عرض على المضارع لام الابتداء يعني للحال
كقوله اني ليحزنني ان تذهبوا به فان قلت ان اللام في هذه الاية لا يجوز
ان تكون للحال لعدم وجود الزيادة في الحال قلت ان في الكلام مضافا
محذوفا اذ التقدير انني ليحزنني تصور ان تذهبوا به ولا شك في وجود
التصور في كل حال فاندفع السؤال ح فان قلت لو كانت اللام للحال لما
قارنت حرف الاستقبال كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك ولسوف
اخرج حيا قلت نعم لكنها قد تجردت للتاكيد منسلخا عنها معنى الحال
واما اذا عرض عليه السين او سوف تجرد للاستقبال نحو سيضرب وسوف
يضرب فان قلت ما الفرق بينهما قلت ان في سوف زيادة تنفيس وتاخير
وفيه نظر لان الفصحاء قد استعملوا سيضرب وسوف يضرب بمعنى
واحد فعلم من ذلك اتحادهما لاختلافهما وبعضده قوله تعالى وسوف

يا ذا الله المؤمنين اجرا عظيما وقوله تعالى آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم
ربهم في رحمة منه لانهما في الآيتين قد استعملتا بمعنى واحد وهو يوم القيمة
فان قلت لم سكنوا ما بعد حروف اتين في المضارع قلت لئلا يلزم تتابع اربع حركات
في الكلمة الواحدة فاسكان ما يلزم منه المحذور اولى من غيره فاحفظه فانه بحث
لطيف وما قبل لام الفعل المضارع مكسورة في الرباعي نحو يدحرج ويكرم والخماسي
نحو ينقطع والسداسي نحو يستخرج الا من يتفعل نحو يتكسر ويتفاعل نحو يتقاتل
ويتفعلل نحو يتدحرج فانه اي ما قبل لام الفعل المضارع مفتوح فيهن اي في
هذه الابواب الثلثة وفي المجهول حرف المضارعة مضموم فان قلت على هذا يلزم
ان يلتبس مجهول الثلاثي من اي باب بمجهول الرباعي من باب الافعال مثل تضرب
بضم التاء وفتح ما قبل الاخر قلت يفرق بينهما بالفرق التقديري لان
الهمزة مقدرة في باب الافعال بخلاف الثلاثي فاحفظ فانه بحث غريب والساكن
الذي في المعروف ساكن في المجهول ايضا كالنون في ينصر والحاء في يدحرج وما
بقي اي ما عدا حرف المضارعة والساكن مفتوح كله اي من جميع الابواب كالصاد
في ينصر والراء في يدحرج ما عدا لام الفعل اي ما بقي مفتوح الا لام الفعل فانها
مرفوعة في المعلوم والمجهول للفرق بينهما في ذلك ما لم يكن حرف ناصب يغيرها
سواء كان معلوما او مجهولا اعلم انه يدخل على الفعل المضارع حروف
النواصب وهي ان ولن وكي واذن والاصل بينها في العمل ان والباقي محمول
عليها وانما عملت عمل النصب لانها مشابهة لان وهي تنصب الاسماء و
هي تنصب الافعال بتبديل الضمة الى الفتحة في المفرد وسقوط النونات
التي هي علامة الرفع واحترزنا بقولنا علامة الرفع من نون جماعة النساء
لانه ضمير كالالف والواو والياء في تضربان وتضربون وتضربين فانها علامة

رفع الفاعل فان قلت لم اسقط الناصب هذه النونات قلت لان النصب محمول
على الجزم لان جزم الافعال بمنزلة جر الاسماء ولما حمل النصب على الجر في تثنيتها
وجمعها نحو مسلمين ومسلمات حملوا النصب على الجزم في الافعال وتحذف النونات
في الجزم فكذا في النصب تحقيقا للمعنى الحمولية مثال النصب نحو لن ينصر ولن
ينصرا ولن ينصروا ولم ينصروا ولم ينصرا ولم ينصر او جازم يجزمها معلوما او
مجهولا اعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجوازم وهي لم ولما وان الشرطيه
ولا الناهية ولام الامر ولهذا قال بعض المعلمين لبعض المشتغلين جانفا
ن الفعل خمس يا غلام لم ولما وان ولا واللام وكذا من الجوازم الاسماء المتضمنة
لمعنى ان الشرطية كمن ومتى وجزم الافعال حذف الحركة او ما يقوم مقامها
وهو حروف العلة والنونات التي هي علامة الرفع مثال الجازم لم يضرب ولم
يفر ولم يخش ولم ينصر الخ ولما فرغ من بيان المضارع معلوما او مجهولا
شرع في مشتقاته فقال واما الامر اي الغايب باللام وجوبا وقد تدخل
على فعل المتكلم سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة والسلام قوموا
فلاصل ومعه غيره كقوله تعالى وقال الذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل
خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة جماعة
فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وهو طلب الفعل عن
فاعل المبدل على ايجاد الحدث في المفعول به فان قلت لم قدم على اسم
الفاعل وغيره قلت لان صيغه اصل موجودة في امر الغايب بخلاف
اسم الفاعل وما يوجد فيه صيغة الاصل اولى بالتقديم واما الذي لا يوجد
فيه صيغة الاصل فمحمول على ما يوجد وانما قلنا هو طلب الفعل عن فاعل
ولم نقل عن مخاطب ليشمل امر الغايب لا يقال قد يكون الامر مجهولا نحو

مطلب الامر

لتضربن فح لا يصح ان يقال هو طلب الفعل عن فاعل لعدم الفاعل ههنا لانا
نقول المجهول الامر من النوادر فان قلت تعريف الامر غير مانع اغياره لدخول
مثل غفر الله واطال الله واحسن الله مع انه ليس بامر في الاصطلاح
قلت المراد من الامر ههنا ما هو بحسب وضع الواضع لا ما هو بحسب العارض
من المحل فائدة اعلم ان الامر والنهي مشتقان من المضارع لمناسبة بينهما
من حيث انهما يفيدان معنى الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر
فلانا انما نامر بما لم يفعله ليفعلها ونقول ان الامر لا يجوز ان يؤخذ من
الماضي لانه يؤدي الى تحصيل الحاصل او الى تكليف ما لا يطاق فان ايجاد
الموجود محال فلم يبق الا المضارع لامتناع اخذ الامر من الامر فاخذ منه
والنهي سواء كان للغائب وللحاضر وهو طلب ترك الفعل عن فاعل ليدل لعدم
ايجاد الحدث في المفعول به فانهما يكونان على لفظ المضارع اي في الحركات
والسكنات الا انهما مجزومان وعلامة الجزم فيهما اي في الامر والنهي سقوط
نون التثنية نحو لينصرا ولا ينصرا في الغائب ولتنصرا ولا تنصرا في الحاضر جمع
المذكر نحو لينصروا ولا ينصروا في الغائب ولتنصروا ولا تنصروا في الحاضر
وواحدة المخاطبة نحو لتنصري ولا تنصري وفي البواقي وهي المفرد المذكر
سواء كان غائبا او حاضرا او مفرد المؤنث الغائبة وعلامة الجزم فيها
سكون لام الفعل الصحيحة صفة لام الفعل نحو ليضرب ولا يضرب
ولتضرب بالجزم في الغائب والغائبة والحاضر وسقوط لام الفعل المعتل
صفة لام الفعل اي علامة الجزم في الناقص سقوط لام الفعل لان حرف
العلة ضعيفة لا تحتمل الاعراب بالحركات سوى النصب فحذفت بالجازم
علامة له نحو ليغز ولا يغز في الغائب ولتغز ولا تغز في الحاضر من الواوي

وليرم

وليرم ولا يرم غائبا ولتخش في الغائب ولترم ولا ترم في الحاضر من اليائي وليخش
ولا يخش ولا تخش حاضرا في الالف سوى نون جمع المؤنث فان نونها ثا
بتة نحو لينصرن ولا ينصرن في الغائب ولتنصرن ولا تنصرن في الحاضر
وغيره اي غير الجزم وهو الناصب وامر الحاضر المعروف اي طريق اخذه ان
تحذف انت منه اي من المضارع الحاضر حرف المضارعة وتدخل انت همزة
الوصل ان كان ما بعد حرف المضارعة ساكن لتعذر الابتداء بالساكن
ولانها عوض عن حرف المضارعة عند البعض فوضعت موضعه نحو اضرب
وان كان اي ما بعد حرف المضارعة متحركا طريق اخذ الامر منه تسكن انت
اخره فقط بعد حذف حرف المضارعة نحو عد ودحرج وهو اي امر الحاضر مبني
على الوقف والمبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ هذا على مذهب البصريين واما
على مذهب الكوفيين فانه معرب مجزوم لا مبني ولكل مقدمات فلا علينا
ان نوردها اعلم انه لا خلاف بين الفريقين في كون امر الغائب معربا وانما
الخلاف بينهما في امر الحاضر في كونه معربا او مبنيا فذهب الكوفيون الى انه
معرب كامر الغائب واستدلوا بدلائل الاول ان اصل افعل لتفعل بشهادة
ما ورد في الحديث النبوي في قراءته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فبذلك
فلتفرحوا بالتاء وبشهادة المجهول ايضا نحو لانصر الثاني ان الامر يقتضي
النهي وهو معرب بالاجماع فحمل الامر عليه حمل النقيض على النقيض كما حمل
الموتان على الحيوان في عدم الاعلال الثالث انه لو كان المضارع مبنيا لزم ان
يكون الفرع وهو الامر متصفا بصفة البناء الذي هو الاصل في الافعال ولكن
كان المضارع الذي هو اصل له متصفا بصفة الفرع وهي الاعراب لزم ان
يكون الامر متصفا بصفة الفرع الذي هو الاعراب وهذا اللزوم بين

البطلان تأمل وذهب البصريون الى انه مبني واستدلوا على ذلك بوجوه الاول ان الاصل في الافعال البناء لم يعرض عارض الثاني انه لما حذفت منه حروف المضارعة بني لان عدم العلة يستلزم عدم المعلول والا لزم تخلف المعلول بالعلة لتامه وانه محال الثالث ان نزال وتراك مبنيان بالاتفاق لقيامهما مقام امر الحاضر وهو انزل واترك ولو لم يكن الامر مبنيا لما كان ما ناب منابه مبنيا فاحفظ فانه بحث حسن ولما فرغ من بيان فعل الامر شرع في بيان اسم الفاعل فقال **واما اسم الفاعل** وهو ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث فلا يرد نحو واجب ودائم وباق لانه لا يتصور معنى الحدوث فيه لان هذه صفات مشبهة جاءت في قالب اسم الفاعل فلا ترد نقضا القلتهي فان قلت لما قدم اسم الفاعل على اسم المفعول ولان الفاعل اكثر تصرفا ولانه اقرب الى الفعل منه **فائدة** اعلم ان الفاعل هو الجاري على الفعل المضارع كضارب يجري على يضرب ومعنى الجاري على الفعل هو كون اسم الفاعل موازنا الفعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف الا يرى ان وزن ضارب مثل يضرب ومكرم كيلزم في تحرك الاول وسكون الثاني وتحرك الاول وسكون الثاني وتحرك الثالث والرابع الا انك تضع الميم موضع حرف المضارعة مثل مكرم ومقاتل ومستخرج من يكرم ويقاتل ويستخرج فان قلت ان مثل واحد فعله يعد وقائم فعله يقوم وراء فعله يرى مع ان كل واحد منها اسم فاعل وليس بجار على الفعل لان المراد من الجاري على الفعل ان يكون متحركه بازاء متحركه وساكنه بازاء ساكنه وعدد حروفه ومن التهي ان الامثلة المذكورة ليست كذلك قلت ان المراد بالجاري اما لفظا

كحاسب

مطلب اسم الفاعل

كحاسب من يحسب او تقديرا كالامثلة الواردة لان بعد اصله يوعد مثل واعد وقس الباقي عليه فاحفظ فانه بحث مليح **فينظر في عين الفعل الماضي فان كان مفتوحا فوزنه ناصر** وضارب وفاتح سواء كان عين مضارعه مضموما او مفتوحا او مكسورا وانما اعتبر في ذلك عين الماضي دون المضارع لان الماضي اصل والمضارع فرع واعتبار الاصل اولى من اعتبار الفرع **وان كان** اي عين الفعل الماضي **مضموما فوزنه** اي وزن اسم الفاعل **عظيم** على وزنه فعيل من عظم يعظم بضم العين فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمفعول والمصدر لان الفعيل قد يكون للمفعول والمصدر نحو جريح ووجيف **وضخم** بفتح الضاد وكسر الخاء على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين من ضخم يضخم بضم الخاء فيهما وهذا الوزن مشترك بين الفاعل والمصدر نحو خنق وقيل هو بفتح الضاد وسكون الخاء وهذا الوزن مشترك ايضا بين الفاعل والمصدر لان الفعل بفتح الفاء وسكون العين قد يجيء للمصدر نحو قتل **وان كان** اي عين الفعل الماضي **مكسورا فوزنه** اي وزن اسم الفاعل **من الفعل المتعدي عالم** من علم يعلم ووارث من ورث يرث بكسر العين فيهما **ومن الفعل اللازم يأتي على اربعة اوزان** احدها فعيل نحو **مريض** من مرض يمرض بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وجمعه مرضى **والثاني** فعل بكسر العين مثل **زمن بفتح الزاي وكسر الميم** من الرابع وجمعه زمنى كحذر على حذارى ووجع على وجاعى **والثالث** افعل مثل **احمر للمذكر** من الخامس **وحمراء بالمد للمؤنث** اصله حمرى بفتح الحاء والراء مثل سكرى ثم زيدت الالف قبل الف التانيث لتكثير البناء فقلب

الف التانيث همزة لئلا يخل بالمقصود بحذف احدى الالفين لالتقاء السا
كنين وتغيير ما فى الطرف اولى للخفة وجمعها اى جمع المذكر والمونث حمر
بضم الحاء وسكون الميم وتثنية احمر احمران وتثنية حمراء حمراوان
فان قلت القياس ان يقال فى تثنيتها حمراءان قلت نعم الا ان الهمزة قلبت
واوا على غير القياس وقيل هى لغة ردية فيقال الحمراء حمراءان والرابع
فعلان مثل عطشان للمذكر من عطشى يعطش بكسر العين فى
الماضى وفتحها فى الغابر وهذا الوزن يصلح ايضا للمصدر نحو ليان
وعطشى بفتح العين وسكون الطاء وبالقصر للمونث مفردة وجمعها
اى جمع المذكر والمونث عطاش بكسر العين وتثنية عطشان
عطشانان وتثنية عطشا عطشيان قلبت الالف ياء فان قلت
لم قلبت الالف ياء فى عطشيان قلت لئلا يلزم التقاء الساكنين من
من الالف التانيث والف التثنية ومع ذلك لا يمكن حذف احدهما لانه
يلتبس بالمفرد المذكر لا سيما عند الاضافة ولئلا يخل المعنى لان كل
واحدة منهما وضع لمعنى فان قلت لم لم تقلب الالف واوا بل قلبت ياء
قلت لان الياء اخف منها والقلب الى الاخف اولى واليق فائدة فان قيل
لم اتحدت صيغة جمعها دون تثنيتها مع ان الظاهر يقتضى اتحاد صيغة
التثنية لقلة استعمالها كما فى الظاهر قلنا لما لم نفرق بين المذكر و
المونث بالحاق علامة بل وضع صيغة مستقلة لهما اقتضى ان
يفرق بين التثنية بصيغة وان لا يتحد صيغتهما فاختلاف صيغة
تثنيتهما يقتضى صيغة جمعهما مختلفة لكى يجئ بها منوعها بانتقال
الاختلاف فى المفرد والتثنية والجمع فتامل فانه بحث لطيف واختصر

بذكر

بذكر ما يمكن ضبطه من اسم الفاعل وتركت ما عداه اعلم الذى تركه المصنف
رحمه الله تعالى فيه فوائد لا بد من ذكرها التفدين مثل فعل بفتح
الفاء وضم العين وكسر العين لغة فيه نحو ندس وهو القطن وفعل
بفتح الفاء وسكون العين مثل شكس وهو سيئ الخلق وفعل بضم الفاء
وسكون العين نحو حر وفعل بكسر الفاء وسكون العين مثل صفر وهوا
لخالى وفعول بفتح الفاء وضم العين مثل غيور يقال غار الرجل على اهله
يغار غيرة هذا كله من مكسور العين فى الماضى واعلم انه يجئ منه افعل
للالوان والعيوب والكل مخصوص على هذا الوزن مثل اعور واملح واسود
وابيض واما مضموم العين فى الماضى فيجئ على وزن فعل بفتح الفاء
وسكون العين نحو صعب وفعل بضم الفاء وسكون العين مثل صلب
وفعال بضم الفاء مثل شجاع وفعول بفتح الفاء وضم العين نحو وقور
وفعال بفتح الفاء نحو جبان وفعل بضم الفاء والعين نحو جنب يقال الجنب الرجل
اذا بعد ولا يجئ من مفتوح العين الا قليلا نحو حريص واشيب وضيق
وقد جاءت الصفة المشبهة منه على وزن فعلان نحو عطشان وجوعان
وريان وشبعان فيقال الجوعان جواع جوعى جوعيان جواع وكذا يقال
ريان ريانان رواء ريى ريبان رواء وايضا يقال الشبعان شبعانان
شباع شبعى شبعيان شباع فاحفظ فانه بحث عزيز لتكون مرغوبا
بين الطلبة واما اسم المفعول من جميع ابواب الثلاثى سواء كان عين
ماضيه مفتوحا او مكسورا او مضموما فوزنه مجبور من الاول على وزن
مفعول وفعيل نحو وكثير من الخامس على وزن فعيل وكذا رجيم من
فعيل بكسر العين بعد نقله الى باب فعل بضم العين ومحموده الرابع

مطلب اسم المفعول

مطلب اوزان المبالغة

ولو زاد المصنف حلوبا بعد قوله كثيرا لكان اشمل الفعول بمعنى مفعول
فان قلت ان اسم المفعول مشتق من مجهول المضارع فلم لم يضم قلت لئلا
يلتبس بمفعول باب الافعال فان قلت لم ضم العين قلت لئلا يلتبس
بمصدر الميمي فان قلت مثل هذا البناء بغير التاء وقد ذكرنا اسم الفا
عل والمفعول من الزوايد على الثلاثي في بحث اخر المصدر الميمي والزمان
والمكان فليراجع هناك واوزان المبالغة للفاعل على انواع منها جهول
على وزن فعول بفتح الفاء وضم العين مبالغة جاهل ومنها فعول
بضم الفاء والعين نحو جهود وهو مبالغة جاهد ومنها صديق وفسيق
على وزن فعيل بكسر الفاء وتشديد العين مبالغة صادق وفاسق
ومنها كذاب وصبار على وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين مبالغة
كاذب وصابر ومنها غفل على وزن فعل بضم الفاء والعين مبالغة غا
فل وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة
نحو جنب ومنها يقظ على وزن فعل بفتح الياء وضم القاف مبالغة
يا قظ ومنها مدرار على وزن مفعال بكسر الميم وسكون العين مبا
لغة دار وهذا الوزن مشترك بين المبالغة والآلة نحو مفتاح ومنها
مكثير ومعطير على وزن مفعل بكسر الميم وسكون العين وكسر الطاء
لكثير الكلام والعطر ومنها لعنة وضحكة على وزن فعل بضم اللام
وفتح العين مبالغة لاعن وضاحك فان سكنت العين من الوزن
الاخير وهو لعنة يصير بمعنى المفعول اي مبالغة ملعون والاعتداد
ينتظر صاحب المطلوب حيث قال بعد قول المصنف فان سكنت العين
من الوزن الاخير الخ وفيه نظر لان لعنة بضم اللام وسكون العين

على وزن ضحكة بضم الضاد وسكون الحاء وهو مبالغة اسم
الفاعل لا للمفعول كذا في شرح المراح انتهى لانه وجد بين ايدينا نسخا
كل منها يصح بان فعلة بالسكون مبالغة في المفعول وترك المصنف
اوزان لا باس بذكرها منها طوال على وزن فعال بضم الفاء وتشديد
العين مبالغة طويل وهذا الوزن مشترك بين مبالغة اسم الفاعل
وتكبيره ومنها كبار وعجاب على وزن فعال بضم الفاء وفتح العين مع
التخفيف مبالغة الكبر والعجب ومنها مجذم على وزن مفعل بكسر
الميم وسكون الفاء وفتح العين لكثير الجذم اي القطع ومنها علامة
ونسابة على وزن فعالة بفتح الفاء وتشديد لكثير العلم والنسب وراوية
على وزن فاعلة بكسر العين مبالغة راوي ومنها مجذامة على وزن
مفعالة بكسر الميم لكثير الجذم ومنها الفروقة على وزن فعولة بفتح
الفاء لكثير الفرق فائدة يستوي المذكر والمؤنث في ثمانية اوزان
من هذه الاوزان لقلة استعمالهن كعلامة وراوية وفروقة
وضحكة بالتحويل وضحكة بالسكون ومجذامة وقتيل ومعطير
وحلوب بمعنى الفاعل فصل في تصريف الافعال الصحيحة قدم الافعال
الصحيحة على المعتل لان الصحيح اصل والمعتل ليس باصل يتصرف الما
ضي انما قدم تصريفه على غيره لان وجوده متحقق وصيغته مجردة بخلاف
غيره والمستقبل وقدم تصريفه على تصريف الامر والنهي لان المستقبل
اصل لهما لانهما يشتقان من المضارع والامر انما قدم تصريفه على
النهي لان الامر للطلب والنهي للكف والطلب اصل من الكف و
لان مفهوم الامر وجودي ومفهوم النهي عدمي والوجودي مقدم على

مطلب الافعال الصحيحة

العدمى كالحيوة مع الموت والنفى المعلوم والمجهول وهذان القيدان
يرجع الى هذه المذكورة انما قدم تصريف المعروف على تصريف المجهول لان
المعلوم اولى بالتقديم لكون صيغته معقولة بسبب معقولة معناه
وهو اسناد الفعل الى المفعول على اربعة وعشر وجها يتعلق بقوله يتصرف
ثلثة للغائب اى للمذكور الغائب نحو ضرب ضربا ضربوا فى الماضى
معلوما ومجهولا ونحو يضرب يضربان يضربون فى المضارع معلوما
ومجهولا ونحو ليضرب ليضربا ليضربوا فى الامر معلوما ومجهولا ونحو
لا يضرب لا يضربا لا يضربوا فى النهى معلوما ومجهولا وثلث للغائبة
اى للمؤنث الغائبة نحو ضربت ضربتا ضربن فى الماضى معلوما ومجهولا
ونحو تضرب تضربان يضربن فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو لتضرب
لتضربا ليضربن فى الامر معلوما ومجهولا ونحو لا تضرب لا تضربا لا
يضربن فى النهى معلوما ومجهولا وثلثة للمخاطب اى المذكر نحو ضربت
ضربتما ضربتم فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو اضرب اضربا اضربوا
فى الامر معلوما والمجهول باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضرب لتضربا
لتضربوا ونحو لا تضرب لا تضربا لا تضربوا فى النهى معلوما ومجهولا
وثلث للمخاطبة اى للمؤنث المخاطبة نحو ضربت ضربتما ضربتن فى
الماضى معلوما ومجهولا ونحو اضربى اضربا اضربن فى الامر معلوما
والمجهول باللام مع بقاء حرف المضارعة نحو لتضربى لتضربا لتضربن
ونحو لا تضربى لا تضربا لا تضربن فى النهى معلوما ومجهولا فان قلت لم
قال المصنف ثلث فى الغائبة والمخاطبة وثلاثة فى الغائب والمخاطب
قلت لانه راعى حكم العدد من الثلثة الى العشرة فى كونه يذكر مع المؤنث في

يؤنث مع المذكر فان قلت لم انعكس قضية التانيث من الثلاثة الى
العشرة والتاء علامة التذكير وسقوطها علامة التانيث نحو ثلثة
رجال وثلث نسوة قلت لان الاصل فى العدد فى المؤنثات يكون بالتاء
والمذكر هو الاصل فاخذ الاصل وبقى المؤنث بغير تاء ولان التاء زيدت
للمبالغة كما فى علامة والمذكر افضل منه فكان اولى بزيادتها ولانهم لما
كانوا يجمعون ما كان على مثال فعال بضم الفاء فى المذكر بالتاء نحو غراب
واغربة وفى المؤنث بغير تاء نحو عقاب واعقب حملوا العدد على الجمع فا
دخلوا التاء فى المذكر واسقطوها من المؤنث ووجهان للمتكلم وحده رجلا
كان او امرأة نحو ضربت ضربنا فى الماضى معلوما ومجهولا ونحو اضرب
نضرب فى المضارع معلوما ومجهولا ونحو لاضرب لنضرب فى الامر مجهولا
فقط ونحو لا اضرب ولا نضرب فى النهى مجهولا فقط لان معروفهما لا
ياتى منه كما سيجئ فى كلامه فان قلت فى قوله رجلا كان او امرأة قطول لان
المتكلم قد يكون صبيا وصبية وح لا يشملها ولو قال مذكرا كان ومؤنثا
لم يرد السؤال عليه قلت نعم ولكن لما كانا يؤولان الى الرجل والمرأة عبر بهما
اكتفاء بما يؤولان اليه كقوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا اذ المعصور العنب
غير انه اى الا انه لا ياتى الوجهان للمتكلم فى المعروف من الامر فلا يقال
لاضرب لنضرب ومن النهى فلا يقال لا اضرب لا نضرب لعدم مجيئهما هكذا
فى الاستقراء واما اسم الفاعل فهو يتصرف على عشرة اوجه اى من العشرة
جمع المذكر اربعة الفاظ احدها جمع المذكر السالم نحو ناصرون والثلثة
الباقيه جمع تكسير نحو نصار ونصر ونصرة وسياتى وجمع المؤنث لفظان
نحو ناصرات للجمع السالم ونواصر لجمع التكسير وسياتى وباقيها مفرد

وتثنية وجمعا اربعة الفاظ نحو ناصر ناصران وناصرة ناصرتان واما اسم
المفعول فهو يتصرف عن سبعة اوجه منها اى من نحو منصورات وباقيها
مفرد وتثنية وجمعا اربعة الفاظ نحو منصوران ومنصورة منصورتان
كما سيجئ وانما انحصر تصريف الفاعل فى العشرة وتصريف المفعول فى
سبعة لورود الاستقراء على هذا من غير زيادة ولا نقصان واما
نونا التاكيد اى لتاكيد الطلب فهى المشددة فتدخل على جميع الامر غايبا
كان او حاضرا والنهى كذلك فى المعروف نحو لينصرن ولتنصرن ولا
ينصرن ولا تنصرن ومن المجهول نحو لينصرن ولتنصرن ولا ينصرن
ولا تنصرن وسياق وام المخففة وهى كذلك لتاكيد الطلب تدخل
على جميع الامر غايبا كان او حاضرا والنهى كذلك من المعروف والمجهول
غير انها اى الا انها لا تدخل فى التثنية سواء كان مذكرا ومونثا
ولا فى جمع المونث لاجتماع الساكنين فى غير حده خلافا ليونس فانها
عنده تدخلها قياسا على الثقيلة والمخففة ساكنة بالاستقراء
والمشددة مفتوحة لان الفتحة خفيفة بالنسبة الى غيرها ونون
المشددة مكسورة فيهما اى فى التثنية وجمع المونث وما قبلهما اى
الخفيفة والثقيلة مكسورة فى الواحدة الحاضرة نحو انصرن فى
الثقيلة وانصرن فى الخفيفة ومضموم اى ما قبلها فى جمع المذكر نحو
انصرن فى الثقيلة وانصرن بالخفيفة وما مفتوحة فى البواقى
فى المفرد المذكر والمؤنث والتثنية مطلقا هذا الذى تقدم من اول
الفصل الى هنا على سبيل الاجمال واما على سبيل التفصيل فهو ما ذكره
بقوله مثال الماضى اى من المعلوم نصر نصرا نصروا نصرت نصرتا

نَصَرْنَ نَصَرْتَ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُمْ نَصَرْتِ نَصَرْتُمَا نَصَرْتُنَّ نَصَرْتُ نَصَرْنَا
فان قلت لم كتب الالف بعد واو الجمع فى مثل نصروا قلت للفرق بين
واو الجمع وواو العطف فى مثل فجر وقتل زيد فاذا كتب الالف بعد الواو
يكون جمعا والا يكون مفردا ويكن هذا الفرق مخصوص فيما فى
اخره نحو الراء واما الذى ليس فيه راء فلا يحتاج اليها لحصول
الفرق باتصال الواو بما قبلها فى الجمع نحو ضربوا قتل زيد وانفصالها
عنه فى المفرد نحو ضرب وقتل زيد ولكن كتب ههنا ايضا طردا
للباب وفيه نظر لانه يلزم الالتباس مع وجود الالف بين واوه وواو
العطف فى نظر واكل زيد وجوابه ظاهر على من له حظ من الاعراب
ومثال الماضى من المجهول نُصِرَ نُصِرَا نُصِرُوا الخ برفع النون وكسر
الصاد ونصب الراء واما مثال المستقبل من المعلوم يَنْصُرُ يَنْصُرَانِ
يَنْصُرُونَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ يَنْصُرْنَ تَنْصُرُ تَنْصُرَانِ تَنْصُرُونَ
تَنْصُرِينَ تَنْصُرَانِ تَنْصُرْنَ اَنْصُرُ نَنْصُرُ وانما يقال له مستقبل
لوجود الاستقبال فى معناه ويقال له المضارع ايضا لان معنى
المضارع المشابه وهو مشابه بضارب فى الحركات والسكنات
وفى وقوعه صفة للنكرة وفى دخول لام الابتداء ومثال المستقبل
من المجهول يُنْصَرُ الى اخره بضم الياء وسكون النون وفتح الصاد
اعلم ان الغرض من وضع المجهول لوجوه كثيرة الاول للاقتصاد و
الثانى لتحقير الفاعل فيما كان الفاعل حقيرا والمفعول عظيما الثانى
مثل ضرب السلطان اى ضرب اللص السلطان والثالث بعكس ذلك
والرابع لامكان الانكار لدى الحاجة والخامس لضيق المقام والسادس

للاحتراز عن العبث فيما علم فيه المخاطب الفاعل دون المفعول والسابع
سرقة المتاع بعكس ذلك والثامن للاحتراز عن ادعاء التعيين في
الفاعل والتاسع لمراعاة السجع غزله والقافيه والعاشر الابهام نحو قا
من الحاضرين ومعنى المجهول هو ان تحذف الفاعل وتقيم المفعول مقامه
ويرتفع بارتفاعه فان قلت ما المناسبة بينهما حتى اقيم المفعول مقامه
قلت انما جاز ذلك لان للفعل طرفين طرف للصدور وهو الفاعل
وطرف للوقوع وهو المفعول فيكون بينهما مناسبة من هذه الجهة
فجاز ان يقوم مقامه فاحفظ فانه بحث حسن واما مثال الامر الغايب
من المعلوم فهو لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا لينصرن واما
مثال امر الحاضر فهو انصر انصرا انصروا انصري انصرا انصرن واما
مثال امر الغايب من المجهول فهو لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا
لينصرن لتنصر لتنصرا لتنصروا لتنصري لتنصرا لتنصرن لانصر
لننصر بكسر اللام وضم حرف المضارعة في الكل وهو الفارق بينه
وبين المعلوم وكذلك النهي من المعروف والمجهول الا انه زيدت في
اوله اي في اول النهي لا فتقول في النهي في المعروف لا ينصر لا ينصرا
لا ينصروا الخ وكذلك النهي في المجهول غير انه بضم حرف المضارعة
وبفتح ما قبل الاخر وتقول في نون التاكيد المشددة في الغائب من
المعلوم لينصرنّ لينصرانّ لينصرونّ لتنصرنّ لتنصرانّ لينصرنانّ
وفي امر الحاضر انصرنّ انصرانّ انصرنّ انصرنّ انصرانّ انصرنانّ
انما حذفت واو الجمع في لينصرنّ وفي انصرنّ بضم الراء فيهما وياء
الضمير في انصرن بكسرها لالتقاء الساكنين واكتفاء بالضمة في

اولين

اولين وبالكسر في الاخرى كما اشرنا لان الواو من جنس الضمة والياء من جنس
الكسرة والجنس يدل على حذف نظيره وكذلك تقول في نون التاكيد المشددة
في امر الغائب والحاضر مجهوله الا انه باللام فيهما وبضم حرف المضارعة
وبفتح الصاد فيه اي في الكل منهما وهذا متروك في كثير من النسخ
والاولى اثباته وتقول في نون التاكيد المخففه في امر الغائب من المعلوم
لينصرن لتنصرن لتنصرن بفتح الراء في الواحد المذكر والواحدة الغائبة
وضمها في جمع المذكر وتقول في نون التاكيد الخفيفه في امر المخاطب
انصرن انصرن انصرن بفتح الراء في الواحدة المذكر وضمها في جمعه
وكسرها في الواحدة المخاطبه فائدة فان قلت ما الفرق بين اضربن
بالخفيفة واضربنّ بشديدة قلت الاول بمعنى اضرب مرتين والثاني
بمعنى اضرب اضرب اضرب ثلث مرات وكذا مجهوله غائبا وحاضرا
غير اي الا انه باللام فيهما وبضم حرف المضارعة وبفتح الصاد فيه
اي في كل منهما وهذا متروك في كثير من النسخ والاولى اثباته ايضا و
كذلك اي كمثال الحرف ونون التاكيد بالامر من المعروف والمجهول النهي من
المعروف والمجهول فتقول في المعروف مع المشددة في الغائب لا ينصرن الى اخره
وكذا مجهوله ومع المخففة في الغائب معروفا لا ينصرن الخ وكذا مجهوله
وتقول في الحاضر معروفا بالشديدة لا تنصرن الخ وكذا مجهوله ومع
الخفيفة في الحاضر معروفا لا تنصرن الخ وكذا مجهوله واما مثال اسم
الفاعل فهو ناصر ناصران ناصرون وهو جمع المذكر السالم كما اشرنا
اليه وهو الذي ابقيت صيغة مفردة نصّار ونصّر بضم النون وفتح
الصاد والتشديد فيهما ونصرة بفتح النون والصاد والراء مع التخفيف

وهذه الثلثة لجمع المذكر المكسر الفاعل كما اشرنا اليه سابقا وهو
الذي تغيرت صفة واحدة ناصرة ناصرتان ناصرات ونواصر فان
قلت لم تقلب الف اسم الفاعل واوا في جمع التكسير ولم تبق على صورتها
قلت لاجتماع الساكنين منها ومن الف التكسير فان قلت لم لم تقلب
ياء مع انها اخف منها كما مر قلت لئلا يلزم اجتماع الثقلين وهما الياء
وكسرة العين ولا اعتبار للالف الساكن بخلاف الواو فانها ليست
ثقيلة واما مثال اسم المفعول فهو منصور منصوران منصورون و
مناصر بفتح الميم منصورة منصورتان منصورات لما فرغ من امثلة
الماضي والمستقبل مطلقا والامر والنهي كذلك ونون التاكيد و
اسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي المجرد شرع في بيان امثلة الرباعي
المجرد فقال مثال الرباعي اي الماضي المجرد دحرج وانما قدم الماضي على
المضارع من وجهين احدهما ان زمان الماضي مقدم على زمان المستقبل
فكذا قدم الدال على زمان الماضي على الدال على زمان المستقبل والثاني
ان المضارع يكون زايدا على الماضي والزايد فرع ما زيد عليه فائدة اعلم
ان الماضي على ثلاثة اقسام ماض في اللفظ والمعنى نحو ضرب معناه
وقع في الزمان الماضي وماض في اللفظ دون المعنى نحو ان ضربت ضربت
وماض في المعنى دون اللفظ نحو لم يضرب يدحرج بكسر الراء معلوما
وبفتحها مجهولا وانما قدم على المصدر لانه عامل والعامل مقدم على
المعمول فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفاعل وهو العمل ولم تعتبر جهة
اصالة المصدر وهو الاشتقاق قلت انما اعتبر جهة اصالة الفعل
لان اصالته في العمل متفق عليها اي بين البصريين والكوفيين

بخلاف

بخلاف اصالة المصدر في الاشتقاق لانه مختلف فيه بينهما فيكون تقديم
الفعل اولى من المصدر لان في المتفق عليه رجحان فائدة اعلم ان المضارع
على ثلثة اقسام مضارع في اللفظ والمعنى نحو يضرب ومضارع في
اللفظ دون المعنى نحو لم يضرب ومضارع في المعنى دون اللفظ نحو
ان ضربت اضرب ودحرجة بفتح الكل وسكون الحاء مصدره الاول
وفي عبارته تسامح لانه جعل قوله وسكون الحاء للاستثناء لان الكل
للاحاطة بالافراد ويوهم منه كون الحاء متحركا فيحتاج ح الى اخراج الحاء
من المتحرك والواو لا تكون للاستثناء فيما عرف والوجه ان يقال
دحرجة بفتح الكل سوى الحاء فانه ساكن اللهم الا ان يقال ان الواو
اقترنت معنى الاستثناء كما نقلوا في الاصح من الا ان يكون عاطفه
بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش والفراء
وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا
بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولهما الجمهور
على الاستثناء المنقطع ودحراجا بكسر الدال وسكون الحاء مصدره
الثاني واعلم ان النسخ مختلفة في هذا المقام في البعض قدم
ذكر دحراجا والبعض الاخر قدم ذكر دحرجة والثاني اولى لانه
يوهم على الاول ان دحراجا مصدره اولا ودحرجة مصدره
ثانيا والامر منعكس اذ لو لم ينعكس ينتقض الحاق الملحقات
بهذا الباب لان مصداقه اتحاد مصدر الملحق مع المصدر الاول
للملحق به في الصيغة ولا يوجد الاتحاد مع تقديم دحراجا فان قلت

لم قدم المصدر على اسم الفاعل والمفعول قلت لانهما مشتقان من المضارع
وبواسطة مشتقان من المصدر مع انه لا يوجد فيهما اصالة كما وجدت
في الفعل فكذا قدم عليهما فهو مدحرج بكسر الراء في اسم الفاعل وانما
قدم على المفعول لان الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل موجود
الفعل غالبا والمفعول يقع عليه الفعل والايجاد قبل الوقوع ولان الفاعل
مشتق من المعلوم والمعلوم مقدم على المجهول لكون المجهول بعد المعلوم ولكونه
غير مقصود فان قلت ما هذه الفاء في قوله فهو مدحرج قلت انها تفيد
نفسه لان الماضي والمضارع والمصدر اوصول له وهو فرع لان الفاعل
مشتق من المضارع وهو من الماضي فيكون لكل اصل له بعضه بالذات
وبعضه بالواسطة فاتى بالفاء اشعارا للفرعية وذاك مدحرج بفتح
الراء في اسم المفعول فان قلت ما فائدة الاتيان بكلمة وذاك قلت لئلا
يلزم عطف المفرد على الجملة وقيل لئلا يلتبس اسم الفاعل بالمفعول
في المزيدات في الصورة قلت لا التباس في الثلاثي المجرد لان صيغتهما
متغايرة فيه قلت حملا على المزيدات فان قلت ان المزيدات فرع والثلاثي
اصل والاصل لا يحمل على الفرع قلت ان الحال كذلك لكن المزيدات
كثيرة والثلاثي قليل والقليل تابع للكثير فان قلت لم ينعكس الامر
قلت الاتيان بكلمة هو في اسم الفاعل اولى من اسم المفعول لان بين
الفاعل وكلمة هو مناسبة لان كلمة هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا
مرفوع بخلاف المفعول فاذا اعطى هو للفاعل تعين ذاك للمفعول ولان
بين ذاك والمفعول مناسبة في الجملة وهي ان ذاك مشابه لحان واد
عوله وهو منصوب لم وجدت المناسبة فان قلت لم لم يكتف باحدهما

في احدهما وعدم العلامة في احدهما علامة له قلت لو لم يؤت بهما
فيهما لزم التباس اسم الفاعل والمفعول في الصيغ المشتركة نحو
فعيل وفعول مثل قتيل وصبور فانهما يشتركان بين الفاعل
والمفعول ولا يعرف الموصوف بهما انه فاعل او مفعول الا بهما
فاحتيج اليهما ولم يمكن الاقتصار باحدهما والامر اي امر الحاضر
دحرج بفتح الدال وكسر الراء وامر الغائب ليدحرج الخ فان قلت
لم قدم امر الحاضر على نهي الحاضر قلت لان مفهوم الامر وجودي ومفهوم
النهي عدمي والوجود اشرف من العدم فلذا قدم على العدم كالحيوة والموت
اي والنهي الحاضر لا تدحرج الخ بضم التاء وكسر الراء وكذا نهي غائبه
لا يدحرج الخ وكذا تصريف الملحقات بالرباعي المجرد من نحو حوقل يحوقل
حوقلة وحيقالا فهو محوقل حوقل لا تحوقل والثاني جهور يجهور
الى اخره والثالث بيطر يبيطر الخ والرابع نحو عثير يعثير الخ
والخامس سلقي يسلقي سلقية وسلقاء والسادس نحو جلبب
يجلبب الخ ولما فرغ من مثال الرباعي وملحقاته شرع في بيان
مثال المزيد على الثلاثي فقال مثال الثلاثي المزيد فيه اي الثلاثي
الذي حصلت رباعيته بزيادة حرف واحد على الثلاثي المجرد ففي
عبارة تسامح نعرفه الفطن وهو ثلثة ابواب الاول اخرج اخرجا
اخرجوا الخ يخرج يخرجان يخرجون الى اخره اخراجا مصدر بكسر
الهمزة فان قلت لم كسرت الهمزة في باب الافعال قلت لئلا يلتبس
المفرد بالجمع نحو افعال مثل اشراف وابطال فان قلت لم لم يعكس الحال
قلت لان الفتح خفيف ولي بالجمع الثقيل فهو مخرج وذاك المخرج والامر

اى امر الحاضر اخرج اخرجا اخرجوا الخ والنهى اى نهى الحاضر لا تخرج
لا تخرجا لا تخرجوا الخ وامر الغائب ونهيه ليخرج الى اخره ولا يخرج
لا تخرجا الخ بضم التاء اى فى النهى وكسر الراء فيهما اى فى الامر
والنهى وحذفت الهمزة من مستقبل بحيث لم يقل فى الاستعمال
يؤخرج بل الاستعمال يخرج بلا همزة لئلا يجتمع الهمزتان فى نفس
المتكلم وهو ثقيل وقيل لئلا يشبه باجتماعهما صوت السكران
والقى وهو مستقبح جدا فان قلت لم حذفت من المتكلم مع عدم
اجتماع الهمزتين قلت طردا للباب وكذلك حذفت الهمزة من الفاعل
والمفعول والنهى وامر الغائب من ذلك الباب كما مر تصريفها بلا همزة
لانها لما حذفت من الاصل وهو المضارع لعلة ما ذكرنا حذفت من
الفرع ايضا اما امر الحاضر وان كان فرعا له ايضا الا انه لما
حذفت علامة المضارع منه بقى ما بعدها ساكنا فاحتيج اليها
فلم تحذف فلهذا قيد الامر بالغائب احترازا عنه ولقائل ان
يقول ان قوله امر الغائب مستدرك لان حذفها منه يعلم
من حذفها من المستقبل اذ هو مشتق منه تامل فانه بحث
شريف ويمكن ان يجاب عنه بانه لما كان قصده تعداد الفروع
ذكره من جملتها اذ هو فرعه بدليل زيادة اللام عليه والباب
الثانى من مزيدات الثلاثى مما زيد عليه حرف واحد خرج
بتشديد الراء خرجا خرجوا الى اخره يخرج بتشديدها مع كسرها
وضم اوله تخريجا وتخرجة بكسر الراء وفتح التاء والتخفيف فيهما
اى فى المصدر الاول والثانى فان قلت لم خفف مصدره ولم
يكن

يكن تابعا لفعله او فعله تابعا لمصدره قلت لوجوده كذلك فى الاستقراء
وقيل حذف التشديد من مصدره ثم عوض الياء عنه رفعا للثقل فهو مخرج
مخرجان الخ وذاك مخرج مخرجان الخ والامر اى امر الحاضر خرج خرجا خرجوا
الى اخره وامر الغائب ليخرج ليخرجا الخ والنهى اى نهى الحاضر لا تخرج
لا تخرجا الخ بضم التاء وكسر الراء فيهما اى فى نهى الحاضر والامر وكذا
نهى الغائب الا انه بالياء والراء مشددة فى الجميع اى فى الماضى والمضارع
واسم الفاعل والمفعول والامر والنهى الا فى المصدر فانه بالتخفيف
والباب الثالث من مزيد الثلاثى خاصم خاصما خاصموا الخ يخاصم
بكسر الصاد يخاصمان يخاصمون الى اخره مخاصمة بفتح الصاد مصدره
اولا واختصاما بكسر الخاء مصدره ثانيا وقد زاد بعضهم ثالثا وهو
خيصاما فهو مخاصم مخاصمان مخاصمون الخ وذاك مخاصم مخاصمان مخاصمون
الخ والامر اى امر الحاضر خاصم بكسر الصاد الى اخره وامر الغائب ليخاصم الخ
والنهى اى نهى الحاضر لا تخاصم لا تخاصما الى اخره بكسرها ونهى الغائب
لا يخاصم الخ ومجهول الماضى خوصم بضم الخاء وكسر الصاد خوصما خوصموا
الى اخره فان قلت لم اورد مجهول هذا الباب ماضيا فقط دون
مضارعه وامره ونهيه ودون مجهول غيره من المزيدات قلت لان
مجهوله فى الماضى قد غيرت صيغته عن صيغة ماضيه معلوما
بحيث قلبت الالف واوا بخلاف مجهول غيره حيث لا يكون كذلك
بل المغايرة بينهما فى الحركات وكذا مجهول هذا الباب مضارعا وامرا
ونهيا لا يكون مغاير المعلوم فى الصيغة بل فى الحركات فاورد مجهوله
فى الماضى ليعلم ذلك التغاير بينه وبين معلومه ولما فرغ من بيان

مثال الثلاثي المزيد فيه حرف واحد شرع في بيان ما زيد فيه حرفان
فقال مثال الخماسي وهو خمسة ابواب الاول انكسر انكسرا انكسروا الخ
ينكسر بكسر السين ينكسران ينكسرون الى اخره وهو فعل مضارع مفرد
مذكر غائب معلوم صحيح سالم معرب لازم مزيد الثلاثي خماسي من باب
الانفعال وقس عليه غيره انكسارا مصدره فهو منكسر منكسران منكسرون
الخ وذاك منكسر منكسران منكسرون الى اخره والامر انكسر انكسرا انكسروا
والنهي لا تنكسر لا تنكسرا لا تنكسروا الخ وللغائب لينكسر لينكسرا لينكسروا
الى اخره والباب الثاني منه اكتسب من باب افتعل اكتسبا اكتسبوا الخ
يكتسب بكسر السين يكتسبان يكتسبون الى اخره اكتسابا مصدره
فهو مكتسب مكتسبان مكتسبون الخ وذاك مكتسب مكتسبان الى اخره
والامر اكتسب والنهي لا تكتسب معروفا ومجهولا نحو لتكتسب ولا
تكتسب الى اخره والباب الثالث منه اصفرّ من باب الافعلال يصفرّ
بفتح الفاء فيهما اي في الماضي والمضارع اصفرارا مصدره فهو
مصفرّ وذاك مصفرّ به بفتح الفاء فيهما هذا حال الادغام وعند
الفك يفرق بينهما بكسر الراء في اسم الفاعل وفتحها في اسم المفعول
مع زيادة حرف الجر في اخره والامر اصفرّ والنهي لا تصفرّ بفتح الفاء
فيهما وبالتشديد اي في الامر والنهي للراء في الكل سواء جمع المؤنث
الغائبة مع ما بعدها في الماضي وجمع المؤنث فقط في غيره فانها
بالفك في الماضي على الفتح وفي غيره على الكسر والباب الرابع منه
تكسّر يتكسّر بفتح السين فيهما اي في الماضي والمضارع تكسّرا مصدره
بضم السين مع تشديد السين فهو متكسّر وكذلك بكسر السين وذاك

متكسّر

متكسّر بفتح السين فيهما والامر اي الحاضر تكسّر والنهي لا تتكسّر بفتح السين
فيهما اي في الامر والنهي والباب الخامس منه تصالح يتصالح من باب
التفاعل بفتح اللام فيهما تصالحا مصدره بضم اللام فهو متصالح بكسر
اللام وذاك متصالح بفتح اللام والامر تصالح والنهي لا تتصالح بفتح اللام
فيهما اي في الامر والنهي هذا واعلم ان الصرفيين لما عدوا مثل ادّثر
واثّاقل من الخماسي مع ان الظاهر يستدعي ان يكون مثلهما اشار الى بيان
اصل احوالهما تفصيلا لبيان احوالهما بقوله واما ادّثر بكسر الهمزة
وفتح الباقي وتشديد الدال واثّاقل بكسر الهمزة وفتح عين الالف وتشديد
الثاء واصل الثاني تثاقل بفتح الكل وتشديد المثلثة معناه غشي
رأسه بثيابه وهو لازم كتكسّر من باب التفعل فادغمت التاء فيهما
بفتح الكل غير الالف كتصالح من باب التفاعل فادغمت التاء فيهما
اي في ادّثر واثّاقل بعد قلب التاء دالا وثاء اذ صدقت عليهما القاعدة
وهي اذا وقع بعد تاء تفعل وتفاعل حرف من حروف تثدذزسشص
ضطظ جاز قلب تائهما حرفا مماثلا لفائهما ثم ادخلت همزة
الوصل ليمكن الابتداء بها لان الساكن لا يبتدأ به وانما اورد
تدذر بغير الهمزة ولم نقل اتدذر بالهمزة لعدم وجود ادغام تاء
تفعل وتفاعل في الهمزة في كلامهم مثال التاء اتّرب باصله تترب
فادغمت التاء في التاء للجنسية فاحتيج لهمزة الوصل لتعذر الابتداء
بالساكن وصار اتّرب يقال تترب الشيء بالتراب اي تلطخ ومثال
الثاء اثّاقل اصله تثاقل فقلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في
الثاء ثم زيدت همزة الوصل للابتداء فصار اثّاقل ومثال الدال

قاعدة باب

ادّج اصله تدج فقلبت التاء دالا ثم ادغمت الدال في الدال فصار ادّج يقال
تدج الرجل اى دخل فى سلامة كانه تغطى بها ومثال الذال اذّكر اصله تذكر
فقلبت التاء ذالا ثم ادغمت الذال فى الذال ثم زيدت همزة الوصل فصار
اذّكر ومثال الزاء ازّند اصله تزند فقلبت تاؤه زاء وادغمت الزاء فى
الزاء ثم زيدت همزة الوصل فصار ازّند يقال تزند الرجل اذا ضاق
فى الجواب وغضب ومثال السين اسّامح اصله تسامح الى اخره ومثال
الشين اشّكل اصله تشكل الى اخره ومثال الصاد المهملة اصّادم اصله
تصادم الخ والتصادم التقاطع ومثال الضاد المعجمة اضّلع اصله تضلع
يقال تضلع الرجل اذا امتلا شبعا وريا ومثال الطاء المهملة اطّابق
اصله تطابق وهو التوافق ومثال الظاء المعجمة اظّهر اصله تظهر
ومثال الواو اوّضح ويجوز فيه اتضح ومثال الياء اتّسر اصله اييتسر
فاحفظ لتكون مشارا اليه بالانامل بين العلماء الافاضل وتعريفه
اى تصريف كل واحد من هذين البنائين ادّثر بفتح الثاء فعل ما
ضى معلوما وزنه تفعّل لا افعل نص عليه ابن جنى ومجهوله
بضم الهمزة وكسر الثاء نحو ادّثر عليه الى اخره يدّثر بفتح الثاء وكذا
مجهوله غير انه يضم علامة المضارع بفتح الثاء فيهما اى فى
الماضى والمضارع ادّثارا مصدره بكسر الهمزة وفتح الدال المشددة
وبضم الثاء فهو مدّثر مدّثران الى اخره بكسر الثاء وذاك مدّثر
مدّثران الخ بفتح الثاء والامر اى امر الحاضر ادّثر والنهى لا تدّثر
بفتح الثاء فيهما اى فى الامر والنهى وبفتح الدال وتشديده فى
الجميع اى فى الماضى والمضارع والمصدر واسم الفاعل والمفعول

والامر والنهى الثانى اثّاقل فعل ماض وزنه تفاعل لا افاعل نص
على ذلك ابن جنى يثّاقل بفتح القاف فيهما اى فى الماضى والمضارع
اثّاقلا مصدره بضم القاف فهو متثاقل بكسر القاف وذاك مثّاقل
عليه بفتح القاف والامر اثّاقل والنهى لا تثّاقل بفتح القاف فيهما اى
فى الامر والنهى والثاء المثلثة مشددة فى الجميع اى فى الماضى والمضارع
والمصدر واسم الفاعل والمفعول والامر والنهى ولما فرغ من بيان
الثلاثى المزيد فيه حرفان شرع فى بيان الرباعى المزيد فيه حرفا
واحدا فقال تدحرج تدحرجا تدحرجوا الخ يتدحرج مضارعه تدحرجا
مصدره بضم الراء فهو متدحرج متدحرجان الخ بكسر الراء وذاك
متدحرج به متدحرج بهما متدحرج بهم الخ بفتح الراء فيهما اى فى
الامر والنهى ولما فرغ من بيان الرباعى المزيد فيه حرف شرع فى
بيان الثلاثى المزيد فيه ثلثة احرف فقال مثال السداسى وهو
اربعة ابواب الباب الاول استغفر من باب الاستفعال يستغفر
بكسر الفاء استغفارا مصدره فهو مستغفر بكسر الفاء وذاك
مستغفر بفتح الفاء والامر استغفر والنهى لا تستغفر بكسر الفاء
اى فى الامر والنهى الثانى اشهابّ من باب الافعيلال يشهابّ
مضارعه اشهيبابا مصدره فان قلت لم قلبت الالف قلت لكسرة
ما قبلها الا اشهيبابا البياض يقال اشهاب الراس اى غلب
بياضه على سواده وايضا يقال اشهابّ الزرع اذا هاج ولقى فى
خاله شيئ اخضر فهو مشهابّ وذاك مشهابّ به والامر اشهابّ
والنهى لا تشهابّ بتشديد الباء فى الجميع اى فى الماضى والمضارع

واسم الفاعل والمفعول والامر والنهى الا فى المصدر فانه بلا تشديد
الياء الثالث اغدودن بفتح الدالين اصله غدن فزيدة الهمزة والواو
والدال فصار اغدودن يقال اغدودن الشعر وطال ويقال اغدودن
النبات اذا اخضر يغدودن بكسر الدال الثانية اغديدانا مصدره
واصله اغدودانا قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
فهو مغدودن وذلك مغدودن والامر اغدودن والنهى لا تغدودن
بكسر الدال الثانية فيهما اى فى الامر والنهى وفى نسخة فى الثلثة
اى اسم الفاعل والامر والنهى والرابع اجلوذ بتشديد الواو اصله
جلذ فزيدة الهمزة والواو المشدودة فصار اجلوذ يقال اجلوذ البعير
اى دام على السرعة يجلوذ بكسر الواو اجلواذا بكسر اللام فهو مجلوذ وذاك
مجلوذ به والامر اجلوذ والنهى لا تجلوذ بكسر الواو فيهما اى فى
الامر والنهى وفى نسخة فى الثلاث اى فى الفاعل والامر والنهى ولما
فرغ من بيان سداسى الثلاثى شرع فى بيان سداسى الرباعى وهو ثلثة
ابواب الاول اسحنكك بفتح الكافين من باب الافعنلال اصله سحك
فزيدة الهمزة فى اوله والنون والكاف فى وسطه فصار اسحنكك اى
اشتد ظلام الليل وشعر مسحنكك اى شديد السواد يسحنكك بكسر
الكاف الاولى اسحنكاكا مصدره فهو مسحنكك وذاك مسحنكك به
والامر اسحنكك والنهى لا تسحنكك بكسر الكاف فى الثلاث اى فى
الفاعل والامر والنهى والثانى اسلنقى من باب الافعنلاء اصله سلق
فزيدة الهمزة فى اوله والنون فى وسطه والياء فى عجزه ثم قلبت الياء
الفا لتحركها الخ اى نام على قفاه يسلنقى بكسر القاف اسلنقاء مصدره

اصله

اصله اسلنقايا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فى الطرف
فهو مسلنق وذاك مسلنق عليه والامر اسلنق والنهى لا تسلنق
بكسر القاف فى الثلث اى الفاعل والامر والنهى وفى نسخة فيهما
اى فى الامر والنهى والثالث اقشعر من باب الافعلال اصله قشعر
فزيدة الهمزة فى اوله وكرر عجزه فصار اقشعر اى اقشعر جلد الرجل
اذا وقف يقشعر بكسر العين فيهما والادغام اقشعرارا لا تقشعر
بكسر العين فيهما اى فى الامر والنهى وفى نسخة فى الثلث والراء
مشددة فى الجميع اى فى الماضى والمضارع والامر والنهى ونحوها
الا فى المصدر فانه بلا تشديد الراء فصل فى الفوائد جمع فائدة
وهى ما يكون الشئ به احسن حالا منه بغيره والمراد بها هنا
الابحاث المتعلقة بالابنية فى هذا الفصل الى باب الممتلات
يحتاج اليها الصرفى والامثلة منها الفعل اللازم وهو ما يلازم
الفاعل ويتم به قد يصير الفعل متعديا هو ما لا يتم بالفاعل
بل يحتاج الى المفعول به وقيل المتعدى هو الذى يتوقف على
متعلق وهو الفاعل قلت ان الفاعل موجد لا متعلق حتى يتوقف
على متعلق فهم معناه عليه لا يقال غير المتعدى ايضا يتوقف
فهم معناه على متعلق وهو الزمان والمكان ولو كان تعلقه
موقوفا على الزمان والمكان لم يمكن الذهول عنهما او نقول
لكل فعل متعد جهتان احدهما تعقله بمحله صدور الفعل
وهو الفاعل والثانى تعقله بمحل وقوع الفعل عليه وهو
المفعول به فلا جرم انه لا يتم تعقله الا بعد تعقل الجهتين

والزمان والمكان من هاتين الجهتين فلا يرد الاشكال بهما وانما
قدم المتعدى على اللازم لان مفهومه وجودي باحد تلك اسباب
بزيادة الهمزة فى اوله اذا لم تكن للمطاوعة نحو قولهم قشع الله الغيم
فاقشع وتشديد عينه اذا لم تكن الفاعل نحو موتت الابل اى مات
عدد كثير من الابل وحرف الجر فى اخره اى اخر الفعل اللازم نحو
اخرجته فانه لازم قبل زيادة الهمزة وخرجته بتشديد العين
وخرجت به من الدار ويصير اللازم متعديا ايضا بحذف
التاء من تفعلل بتكرير اللام نحو دحرج زيد الحجر ومن تفعل
بتشديد العين نحو كسر زيد الزجاج من تلك الفوائد المتعدى
يصير لازما بحذف اسباب المتعدى لانه لما حذفت منه اسباب
التعديه بقى على اصله وهو اللازم يعنى بحذف الهمزة من اخرجته
وبحذف التشديد من خرجته وبحذف الباء من خرجته وبنقله
اى نقل الفعل المتعدى الى باب انكسر يصير لازما ايضا لان
انكسر من باب انفعل وهو لازم لانه للمطاوعة فيصير الفعل
المتعدي المنقول اليه للمطاوعة ايضا كنقل كسر الى كسر وقطع
الى انقطع ونحوهما قال صاحب المطلوب واعلم ان فى قوله وبنقله
الى باب انكسر تساهلا والاولى ان يقال الى باب انفعل لان انفعل
وزن انكسر وانكسر موزونه وذكر الموزون فى مقام الوزن يوهم
او يفيد حصر الحكم المراد فيه كما كان ذكر الوزن كذلك والحكم المراد
ههنا ليس بمنحصر فى لغة انكسر تامل انتهى ويجاب عنه بان
الثلاثى من باقى اللوازم ليست بمتعدية دائما حتى صار لازما بنقله

اليه

اليه بخلاف باب انكسر فان ثلاثيه متعد ابدا وهو كسر فاحفظ
فانه بحث لطيف وباب فعلل يصير لازما بزيادة التاء فى اوله
نحو دحرجت الحجر فتدحرج ومنها انه لا يجئ المفعول به وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل والمجهول وهو ما لم يسم فاعله من اللازم اى من
فعل اللازم حتى لا يقال حمر زيدا وحسن زيد بتخفيف العين
فيهما لان اللازم من الافعال التى هو اى اللازم ما لا يحتاج الى
المفعول به بحصول الفائدة بدونه والمتعدى بخلافه من حيث
انه يحتاج اليه بحصول الفائدة بدونه نحو ضربت فانه لا يفيد
بدون ذكر من وقع عليه الضرب بخلاف حسن زيد ومنها باب
فاعل يكون بين اثنين وضع لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثى
الى احد الامرين الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه
يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيدا متعلقا بعمرو وضمنا على
نسبته الى عمرو ومتعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء
غير المتعدى اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم
وقد تعدى ههنا والمتعدى الى المفعول واحد ان لم يصلح مفعوله
لان يكون مشاركا للفاعل فى المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل
وهو المشارك متعديا الى المفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا
للفاعل فى الجاذبة احتيج الى المفعول الاخر يكون مشاركا له فيها
فيتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى
الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما فى صلح شاتمت زيدا ويجئ بمعنى فعل

اى للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل
الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة الض السفر الى المسافر
وليس ثم فعل الثلاثى من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما فى
متعلقته واشعلته هكذا ذكره المصنف فى شرح المفصل لكن نقل
الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل
صاحب وصحب انتهت عبارة الجاربردى رحمه الله تع نحو ناظلته اى
رايته وهو مشترك بينهما الا قليلا لا يكون بين اثنين بل فى طرف واحد
نحو طارقت النعل اى كسرته وعاقبت اللص اى عذبت السارق ومنه
عافاك الله وقاتلهم الله ومنها باب تفاعل ايضا يكون بين
الاثنين نحو تخاصم زيد وعمرو فصاعدا نحو تدافعنا ايضا يكون
بين الاثنين نحو تخاصم القوم قال الجاربردى وتفاعل لمشاركة امرين
او اكثر فى اصله اى مصدر فعله الثلاثى صريحا نحو تضارب زيد
عمرو وانما قلنا صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه تشارك فيه
امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل النسبة
الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع
تفاعل لنسبة الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك
جاء الاول زائدا على الثلاثى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل
المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدى الى
مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من
حيث المعنى بان البادى فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال
اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال نحو ذلك فى تضارب

ويجيء

ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه
تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل
زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون
بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء
للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل
عن تعلق فعل اخر متعد وهو به كقولك باعدته فتباعد
فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد
وهو باعدته اى بهذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع
وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر
رحمه الله تعا معنى المطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع
لانه طاوعه الثانى انتهى وفى بعض النسخ ولمشاركة الجماعة
نحو تصالح القوم بين المتنازعين انتهى زائدة وتطويل وقد يكون
اى قليلا يكون باب التفاعل لاظهار ما ليس فى الباطن اى
لاظهار ما ليس متصف به فى الحقيقة وعند ذلك لا يكون
للمشاركة لا بين الاثنين ولا بين الجماعة نحو تمارضت اى اظهرت
المرض وليس لى مرض ومنه تجاهلت اى اظهرت الجهل وليس
لى جهل ومنها اذا كان فاء الفعل من افتعل حرفا من حروف
الاطباق وهو عبارة عما ينطبق اللسان مع الحنك الاعلى فان
قلت ان هذه الحروف ليست حروف الاطباق بل حروف المنطبقة
فلم قال المصنف رحمه الله كذلك قلت هذا يجوز منهم لانهم
يذكرون المشتق منه ويريدون المشتق كما يقولون رجل عدل اى عادل

وهي الصاد والضاد والطاء والظاء بصير تاء افتعل طاء

ولزم هذا القلب حتى صار الاصلي اعني تاء افتعل مهجوراً متروكاً
كما لزم قلب الواو والياء الفا في قال وباع اصلهما قول وبيع وجعل
اصلهما اي الواو والياء مهجورين **نحو اصطبر** اصله اصتبر قلبت
التاء طاء ثم يجوز لك ان تقلب الطاء صاداً لاتحادهما في
الاستعلائية فتقول اصبر ولا يجوز لك ان تقلب الصاد طاء
لعظم الصاد من الطاء في امتداد الصوت فلا يقال اطبر ولا يجوز
لك ان تدغم الصاد في التاء افتعل بعد قلب هاء تاء لان الصاد
من الاطباق والتاء من المهموسية باعتبار الصفة لا المخرج وهي
ما لا يرتفع اللسان بها الى الحنك الاعلى وحروفها ستشحثك
خصفه فلا يقال اترب **واضطرب** اصله اضترب قلبت التاء
طاء ولا يجوز لك ان تقلب الضاد طاء لزيادة صفة للضاد
فلا يقال اطرب ولا يجوز لك ايضاً قلب الضاد تاء لما مر
من ذهاب الاطباق به من الضاد فلا يقال اترب **واطرد** اصله
اطترد قلبت تاؤه طاء ولا يجوز لك قلب الطاء تاء لما مر انه
حروف الاطباق والتاء من المهموسية فلا يقال اترد **واضطهر**
اصله اضتهر قلبت تاؤه طاء ثم يجوز لك ان تقلب الطاء المهملة
ظاء فتقول اظهر بالظاء المعجمة المشددة ويجوز العكس بالطاء
المهملة فتقول اطهر ولا يجوز لك ان تقلب الطاء تاء لما مر من
ذهاب الاطباق به فلا يجوز اتهر ولا يجوز ان تقلب التاء ظاء
معجمة ثم تدغم الظاء المعجمة في مثل وجوباً لعدم مجانسة بينهما

في

في الذات ومقاربة في المخرج فلهذا لم يختر الشيخ بل اختار قلبها
طاء اولاً فان قلت لم قلبت التاء في هذه الامثلة قلت لان هذه
الحروف تخالفه التاء لانهما مستعلية مطبقة بخلاف التاء
فكرهوا اجتماع الحرفين في كلمة واحدة بينهما تنافر وتضاد فابدلوا
التاء طاء ليوافقها ما قبلها في الاطباق والاستعلاء وليجري
اللسان على سنن واحد وليكون اخذه على افواههم واليه على النتهم
ومنها **اذا كان فاء افتعل دالاً او ذالاً او زاياً يصير التاء دالاً** لاتحاد
مخرجهما لان مخرج الدال من مخرج التاء اذ مخرجهما طرف اللسان
واصول الثنايا العليا ومخرج الذال من طرف اللسان والثنايا العليا
ومخرج الزاي من طرف اللسان ومن فوق الثنايا السفلى وهذه الحروف
الثلثة من المجهورة وحروفها جمعها الجوهري في قوله ظل قو ربض
اذا غزا جند مطيع والتاء من المهموسية وبين الهمس والجهر تضاد
وتنافر في الصفة لا في المخرج فاستقبحوا اقتران الحرفين في كلمة
واحدة بينهما تضاد وتنافر فقلبوا التاء دالاً ليوافقها ما قبلها
في الجهر واللفظ والصورة **نحو ادمع** اصله ادتمع قلبت التاء دالاً
وادغم فصار ادمع وهذا الادغام واجب ولم يعكس لعظم الدال
من التاء **واذكر** اصله اذتكر قلبت التاء دالاً مهملة فصار اذدكر
بياناً ثم ادغم الذال المعجمة في الدال المهملة بعد قلبها دالاً امثلها
فقيل اذكر ولهذا قال **بادغام الذال في الذال** في اذكر ويجوز لك قلب
الذال المعجمة دالاً مهملة وادغام الدال في الدال نحو قوله تعالى وادكر
بعد امة **وازدجر** اصله ازتجر وفيه وجهان البيان مثل ازدجر

فى قوله تعالى قالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازجر
ولم يعكس لعظم الزاى من التاء فى اعظم الصوت واما قلب تاء الافتعال
مع الجيم والا نحو اجدزا اصله اجتزاء اقطع فشاذ ومنها اذا كان
الفاء واوا او ياء او ثاء قلبت الواو والياء والثاء تاء ثم ادغمت فى تاء
افتعل اما اذا كان واوا فلانها لو لم تقلب تاء لزم قلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها فيلزم ح كون الفعل مرة يائيا نحو ايتعد ومرة
واويا نحو يوتعد ويلزم توالى الكسرات فلهذه الضرورة تقلب الواو
تاء وان ذهبت مجهوريتها به واما اذا كان ياء فلانها لو لم تقلب
تاء يلزم توالى الكسرات ايضا وان ذهبت مجهوريتها به ايضا لان
اذهاب الجهر عندهم اولى من توالى الكسرات واما اذا كان تاء فلاتحادها
مع التاء فى المهموسية فتدغم هذه التاءات المقلوبات فى تاء افتعل
وجوبا نحو اتقى اصله اوتقى قلبت الواو تاء وادغمت فصار اتقى هذا على
لغة غير اهل الحجاز واما على لغتهم فصار الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ايتقى لانهم قبلوا المحذورين فى مثله لئلا يفوت الجهر
من الواو ولان الياء من المجهورية كالواو ثم حملوا مضارعه على
ماضيه فى ذلك ثم قلبوا الياء الفا لتحركها فى الاصل اى فى
الماضى ثلاثية وانفتاح ما قبلها فى الحال فصار ياتقى
ياتقى ايتقاء فهو موتق وذاك موتقى ومنه ايتعد ياتعد ايتعادا
فهو موتعد وعلى اللغة الاولى اتقى يتقى اتقاء فهو متق وذاك
متقى وهى الاصح لوجودها فى الفصيح فى قوله تعالى ان المتقين
الايه وعلى هذا الخلاف الياتى وهو قوله اتسر اصله ايتسر

قلبت

فى حروف الزائدة

قلبت ياؤه تاء وادغمت اثغر اصله ايثغر قلبت الثاء تاء وادغمت
ويجوز لك قلب التاء ثاء والادغام فتقول اثغر ومنها الحروف
التى تزاد فى الاسماء والافعال عشرة لان الحروف جمع كثرة وهو
لا يستعمل الا فيما فوق العشرة الا ان اطلاق جمع الكثرة فى موضع
القلة على سبيل التجوز كقولك فى عشرة قرو وموضع اقراء مجموعها
اليوم تنساه وقولك يا اوس هل نمت وقولك لم يأتنا سهو
وجمعها بعضهم فى بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو
فقال اليوم تنساه من التربيع وحكى ان الاخفش قد سال سيبويه
عن حروف الزوائد فى اثناء الصحبة من حيث العدد ومن
حيث الصورة والحال ان هيئة صحبتها غنم سمين فقال
فى جوابه انا سليمان فقال الاخفش ما معنى هذا كان المجيب
لهذا السؤال سليمان فقال سيبويه سلتمونيها فقال الاخفش
نعم ولم يفهم معنى الجوابين فقال سيبويه هويت السمان فقال
الاخفش لا اسال عن السمان فلم يكن جوابك مطابقا
لسؤالى قال اليوم تنساه فغضب الاخفش وقال بم اجبت
فنيت ولم يفهم معناها ايضا قيل ولهذا سمى اخفشا
فاذا كان كلمة وعددها اى والحال ان عددها زائدا على
ثلثة احرف وفيها اى والحال فى هذه الكلمة حرف واحد
من هذه الحروف فاحكم بانها زائدة نحو احمر واكرم و
فيشلة اصله فيشه وزيدل وعبدل وكالياء فى نحو
يعشوشب وقتيل وعليم وكالواو فى نحو مضروب وكوثر من

الكثرة وعجوز من العجز وكالميم في نحو مذهب ومضروب وزرقم
من الزرقة وهرماس من الهرس ودلامص من الدلاص وكالتاء
في نحو تفعيل وتفعلا ومفتقر ومستغفر وضاربة وتمرة وتضرب
وكالنون في نحو نرجس كما في المتوسط وعنسل وشرنت وتضرب
وتدحرج ونحوها وكالسين في نحو سلهب من اللهب ويستخرج و
كسكسة في نحو قولك وامرانكسر الزائدة مع كاف الضمير وكالالف
في نحو ضارب وكتاب وخاتم وحمار حبلى وبشرى وكالهاء في
نحو هركولة وهجرع وهلقامة عند الاخفش امهات اصلها
امات ويهريق هذا على سبيل الاختصار ومن اراد التطويل
فعليه بالمطولات الا ان لا يكون لها اي للكلمة معنى بدونها
اي بدون حرف الزيادة اي لو كان حكم على الحرف الزائد على الثلث
لم يبق للكلمة معنى فعند ذلك لا يكون زائدا بل اصليا نحو
ونوس فان احدى الواوين او السين زائدة على الثلث
وكانت من حروف الزيادة ومع هذا لا تكون زائدة فيه
لعدم معناه بدونها والزائد ما ينفع وجوده ولا يضر
عدمه اي لا يخل عدمه بالمعنى الاصلي ومنها ابواب الرباعي
سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا كلها متعد نحو دحرج
واكرم وفرح وقاتل الا ادرنج فانه لازم لان معناه ذل
وهذا مما لا يتجاوز عن ذات الفاعل ومنه برهم وهو
ادامة النظر وحوقل وعثير وسلقى كذلك ومنها
ابواب الخماسي خماسيا بالزيادة على الثلاثي المجرد او على

الرباعي

الرباعي المجرد وكلها لوازم نحو انكسر واحمر وتدحرج الا ثلثة ابواب
فانها لا تختص باللازم احدها افتعل نحو اكتسب زيد العلم متعديا
ونحو اجتمع زيد وعمرو وما في اللازم وثانيها تفعل مثال المتعدي
في قول امرئ القيس تنورتها نظرت الى نارها بقلبي لا بعيني
وانا بالشام واهلها بيترب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
ومعنى ادنى دارها نظر عالى اقرب دارها منا بعيد ومثال
اللازم من هذا الباب تكسر وتحمل وتكلم وتبسم وثالثها تفاعل
نحو تنازعا الحديث وتشاركنا المال في المتعدي واما كونه في
اللازم فنحو تحالم وتواضع ومنها ابواب السداسي سداسيا على
الثلاثي المجرد او على الرباعي المجرد كلها لوازم نحو احمار واعشوشب
واقعنسس واسلنقى واجلوذ واحرنجم واقشعر الا باب استفعل
فانه مشترك على اللازم والمتعدي اما كونه لازما نحو استحجر الطين
واستنوق الجمل واما كونه متعديا فنحو استخرجت المال واستغفرت
الله وكلمتان وفي بعض النسخ وكلمتين ولكل منهما وجه
اما الاول فعلى العطفية في محل المستثنى فانه مرفوع على الابتداء
واما الثاني فعلى العطفية على لفظ المستثنى فانه منصوب
والوجه الثاني اظهر من باب افعنلل فانهما متعديان وهما
اي تلك الكلمتان اسرنداه واغرنداه معناهما غلب عليه بالنسبة
الى اسرنداه وقهره بالنسبة الى اغرنداه ومنها همزة افعل يجيء
لمعان عشرة احدها التعدية وهي ان تضمن الفعل معنى التصيير
فصار الفاعل في المعنى مفعولا للفعل المصير للتعدية وذلك

انك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير
بادخال همزة القطع مثلا ثم جئت باسم وصيرته فاعلا
لهذا الفعل المتضمن لمعنى التصيير وجعلت وفاعل اصل
الفعل الذي هو الثلاثي مفعولا نحو اخرجته والثاني للصيرورة
اي تجئ همزة افعل لصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه
الفعل نحو امشى الرجل اي صار ذا ماشية وبهذا صار الباب
لازما ومنه اجرب الرجل اي صار ذا جرب واظلم اي صار
ذا ظلام والثالث للوجدان اي لوجود الشئ على صفة و
معناه اي الفاعل والمفعول موصوفان بصفة مشتقة
من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى فاعل ان كان
اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى
المفعول والفاعل ان كان متعديا نحو احمدت زايدا اي وجدته
محمودا او حاملا والرابع للحينونة وهي كون الشئ وان وقت
يقرب فيه حصوله نحو احصد الزرع اي حان وقت حصاده
يعني قرب وقته وعند ذلك كان لازما والخامس للازالة
اي لازالة الشئ عن شئ نحو اشكيته اي ازلت عنه
الشكاية وعند ذلك صار الفعل متعديا والسادس
للدخول في الشئ اي لدخول شئ في شئ نحو اصبح الرجل
اي دخل في الصباح وعند ذلك صار لازما ومنه اظلم
الرجل اذا دخل في الظلام والسابع للتكثير اي للتكثير الشئ
نحو البن الرجل اي كثر عنده اللبن وعند ذلك صار لازما

ومنه

ومنه اشحم والحم واثمر والثامن للسلب اي لسلب شئ عن شئ
نحو اسلخت الغنم اي سلبت جلده والتاسع للزيادة نحو اشغلته
اي زدته شغلا والعاشر للتعريض وهو ان تجعل المفعول
معرضا لاصل الفعل نحو ابعث العبد اي عرضته للبيع وجعلته
منسوبا اليه ومنها سين استفعل ايضا اي لهمزة افعل
يجئ لمعان عشرة فايدة فان قلت ان المشهور بين الصرفيين
ان يقال سين استفعل ليس بالسين فقط بل بالهمزة والتاء
ايضا فما وجه تخصيصهم قلت وجه التخصيص ان الهمزة
والتاء تزادان في المزيدات دون السين فتامل احدها
للطلب وهو نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل
المشتق هو منه نحو استغفر الله اي طلب منه المغفرة
وبهذا صار متعديا والثاني للسؤل نحو استخبر زيدا اي
سال الخبر وعند ذلك يصير متعديا والثالث للتحول
اي لتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استخل الخمر اي انقلب
خلا وعند ذلك يصير لازما والرابع للاعتقاد وهو
اليقين والجزم نحو استكرمته اي اعتقدت انه كريم وبه
صار متعديا والخامس للوجدان نحو استجدت شيا اي
وجدته جيدا اصله جيودا اعلاله كاعلال شيئا وعند
ذلك صار متعديا والسادس للاسترجاع اي للتسليم والا
ذعان وهو قولهم استرجع القوم عند المصيبة اي قالوا انا
لله وانا اليه راجعون اي استسلموا انفسهم الى الله تعالى

وقبلوا ما امرهم الله به وعند ذلك يصير متعديا والسابع
للصيرورة نحو استرقع الثوب اي حان وقت استرقاعه وعند
ذلك صار لازما والثامن بمعنى افعل نحو استخرج بمعنى
اخرج وعند ذلك يصير متعديا والتاسع بمعنى فعّل مشدد
العين نحو استقر بمعنى قرّ وبه صار لازما والعاشر للنظر
نحو استقيت اي نظرت ما فيه **ومنها حروف المد واللين
والزوايد والعلة واحدة** مبتدا وخبر واعلم ان في حصر
حروف الزوائد عشرة بناء على ما قاله من قبل والاصوب
ان يقال وحروف المد واللين والعلة واحد وهي الواو
والياء والالف وهي من حروف الزوائد اللهم الا ان يقال
انما قال ذلك نظر الى الاغلب لان الازياد بهذه الحروف غالبا
وهي الواو والالف والياء انما سمي هذه الحروف كلها حروف
المد واللين لان فيهن المد واللين ~~ليس على~~ عند التصوت
بها ولكن تسميتها بحروف المد واللين ليس على الاطلاق
بل فيه تفصيل وذلك ان حروف العلة اذا كانت ساكنة
نحو قول وبيع وصيف تسمى حروف اللين ثم ان ناسب حركة
ما قبلها تكون حروف مد ايضا نحو يقول ويبيع ويخاف
وان لم تناسب يكون حروف اللين فقط وكل حرف مد حرف
لين ولا ينعكس والالف لين ومد دائما لسكونها وانفتاح ما
قبلها على التابيد وانما سميت بحروف العلة لكثرة تغيراتها
من نقص وزيادة وقلب وابدال كما ان العلة تارة تنقص

وتارة تزيد وتارة تبدل بصحة وتارة بعلة اخرى وايضا
توجد في جميع انواع الكلمة من الاسماء نحو بيت وثوب ومال
والافعال نحو قاتل وقول وبيع والحروف نحو لو وكي وما كان
العلة توجد في جميع المخلوقات **ومنها كل فعل ماض في اوله
حرف من هذه الحروف** وفي ذكر الحروف على الاطلاق نظر لان
الالف من هذه الحروف ولا توجد قط في اول كل كلمة فلزم
عليه ان يتركها من البين في هذه المسئلة **يسمى معتلا
ومثالا** لوجود حرف العلة ولمماثلته الحرف الصحيح في عدم
التغير وفي احتمال الحركات من الفتحة والضمة والكسرة
اما الفتحة ففي معلوماته واما الضمة ففي مجهوله واما
الكسرة ففي مصدره كالوعدة والوجهة او لان المثال في
اللغة المشابهة فسمي به لان امره يشبه امر الاجوف
في الوزن نحو عد وزن وقل وبع او لان المثال من المثول
وهو الانتصاب ومنه تسمية علم الامير مثالا لانتصابه
امامه فسمي هو به لانتصاب حرف العلة في اوله **نحو
وعد وييقظ** بكسر القاف ثم اورد مثالين ايذانا باحتياجهما
الى الواوي والى اليائي وانما لم يورد المثال بالالف
لعدم وجوده **وان كان في وسطه يسمى اجوفا** وذا ثلثة
لخلو جوفه اي وسطه الذي هو بمنزلة الجوف من
الحيوان عن الحروف الصحيح ولصيرورة ماضيه على
ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت

فان قيل ان الحرف الثالث فيهما ضمير الفاعل فلا يكون
ماضيه عنده على ثلثة احرف بل على حرفين قلت المراد كونه
على ثلثة احرف بحروف الهجاء لا باصطلاح النحاة اولانهم
جعلوا الضمير المتصل بمنزلة حرف من حروف الكلمة لشدة
اتصاله بها نحو قال وكان وان كان فى اخره يسمى ناقصا
لنقصان اخره حالة الجزم نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ولنقصان
الحركة حالة الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى ويسمى ذا الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف عند الاخبار نحو غزوت
ورميت نحو غزا ورمى وان كان فيه حرفان من هذه
الحروف اى حروف العلة فان كان عينه ولامه يسمى
اللفيف المقرون لالتقاء حرفى العلة فيه اونقول
انه ماخوذ من اللف بمعنى الخلط فيسمى باللفيف لان
فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة وبالمقرون لاقتران
حرفى العلة فيه نحو قوى وحيى وطوى وحاى وانما
اورد لهذا النوع اربعة امثلة اشارة بالاول الى الواوين
ولهذا اورده قبل قلب الواو ياء مع وقوعها طرفا وانكسار
ما قبلها وبالثانى الى اليائين ويسمى هذان المثلان مضاعفا
ايضا الا انهما لا يدغمان فى الاصح لئلا يلزم الضم على الياء
فى مضارعهما وبالثالث الى المركب من الياء والالف ولهذا
اورده بعد قلبها الفا والالف الزائدة فى حاى لم تكن
معتبرة فى ذلك لانها ليست بمقابلة العين [illegible] كان

فائه

فاؤه ولامه يسمى اللفيف المفروق لافتراق حرفى العلة بحرف
الصحيح واللام لا تكون فيه الا ياء والفاء لا تكون الا واوا نحو وقى
وولى بكسر العين فى الثانى وفتحها فى الاول ومنها كل فعل عينه
ولامه حرفان من جنس واحد ادغم اولهما فى الاخر رفعا
للثقل واختيارا للخفة والادغام فى اللغة عبارة عن ادخال
شيئ فى شيئ يقال ادغمت الثياب فى الوعاء اذا ادخلتها فيه
وادغمت اللجام فى الفرس اذا ادخل فى فيه وفى الاصطلاح عبارة
عن اللباث الحرف فى مخرجه مقدار اللباث الحرفين فى مخرجها
كذا ذكر جار الله العلامة وقيل هو اسكان اول الحرفين
المتماثلين والمتقاربين وادراجه فى الثانى يسمى مضاعفا
لتضاعف بعض حروفه وهذا النوع لا يجئ الا من ثلثة
ابواب من اول نحو سر يسر ومن الثانى نحو فر يفر والثالث
والرابع نحو عض يعض ومنها كل فعل فيه همزة فان كان
فى اوله يسمى مهموز الفا نحو اخذ ياخذ وان كان فى وسطه
يسمى مهموز العين نحو سال يسال وان كان فى اخره يسمى
مهموز اللام نحو قرا ومنها كل فعل خال من هذه الاقسام
الستة اى من المثال والاجوف والناقص واللفيف والمضاعف
والمهموز وجه الحصر عليها هو ان كل كلمة لا تخلو من ان يكون
فى حروفها الاصلية حرف علة او لا فان كان الاول
فهو لا يخلو اما ان يكون على طريق الانفراد او على طريق الاجتماع
فان كان [illegible] فهو على ثلثة اقسام لانها اما ان تكون

فى موضع الفاء او العين او اللام فالاول المثال والثانى الاجوف والثالث
الناقص وان كان الثانى فهو اللفيف وان كان الثالث وهو الذى
وجد فيه ملحق حرف العلة فهو لا يخلو اما ان يكون على طريق
الانفراد وهو المهموز او على طريق الاجتماع وهو المضاعف ثم
ان هذه الاقسام الستة تسعة فى الحقيقة وهى ظاهرة على
من له ادنى فكر فى منزل الكتاب والله اعلم بالصواب يسمى
صحيحا وقدمنا بحثه اى تفصيله فى باب الصحيح كما عرفت
وسنذكر اى نبين عن قريب بحث الاقسام الستة على
سبيل الاختصار

مطلب المعتلات

باب المعتلات والمضاعف والمهموز الواو
والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا نحو قال اصله
قول قلبت الواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها وكال اصله
كيل قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثالهما اي
مثال الواو والياء من الناقص غزا اصله غزو قلبت واوه
الفا الى اخره ورمى اصله رمي قلبت ياؤه الفا وتقول فى
تثنيتهما غزوا ورميا على الاصل ولا تقلبان الفا مع وجود
الاعلال لانهما لو قلبتا الفا فيهما لزم اجتماع الساكنين
على غير حده احدهما الف التثنية والاخر الف المقلوبة من
الواو والياء فيلزم حذف احدهما ضرورة وبالحذف تلتبس
التثنية بالمفرد فلرفع هذا لم تقلب الفا فيهما ولا تقلبان
ايضا فى جمع المؤنث سواء كان جمع المؤنث الغائبة نحو
غزون ورمين او المخاطبة نحو غزين ورمين ولا تقلبان

من

من الواحدة اى المخاطبة والمخاطبة نحو غزوت ورميت بفتح
التاء وكسرها ونفس المتكلم سواء كان وحده او مع غيره
نحو غزوت وغزونا ورميت ورمينا لان الواو الساكنة والياء
الساكنة لا تقلبان الفا اذا كان وحده او مع غيره نحو غزوت
غزونا ورميت رمينا اصليا لحصول الخفة وهى من سكونها
المراد القلب الا فى موضع يكون سكونها غير اصلي بان نقلت
حركتها الى ما قبلها فعند ذلك تقلبان الفا ايضا لرفع ثقل
الحاصل من تحريكها فى الاصل وانفتاح ما قبلها فى الحال نحو
اقام واباع اصلهما اقوم وابيع بسكون ما قبلها فى الحال
فنقلت حركة الواو والياء الى ما قبلها لكونها حرف علة
متحركة ضعيفة لا تقدر تحملها وما قبلها حرف صحيح
ساكن يقدر حملها ثم قلبت الفين لتحركهما فى الاصل
وانفتاح ما قبلهما الآن وتقول انت فى الجمع الالف واللام
فيه بدل الاضافة تقديره فى جمع المذكر الغايب الناقص
المبحوث عنه واويا كان او يائيا غزوا ورموا بسكون الواو
فيهما مع فتح ما قبلها والاصل فيهما غزووا فى الاول ورميوا
فى الثانى قلبتا اى الواو فى الاول والياء فى الثانى الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلهما فاجتمع ساكنان على غير حده احدهما
الالف المقلوبة من الواو والياء والثانى واو الجمع فحذفت
الالف المقلوبة لاجتماع الساكنين اى لدفع اجتماعه على
غير حده فبقى بعد حذف الالف منها غزوا ورموا بسكون

الواو فيهما وتقول انت في تثنيتهما للمؤنث غزتا ورمتا والاصل
غزوتا ورميتا قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلها دفعا للثقل الحاصل من تحركها فحذفت الالف لسكونها و
سكون التاء لان حرف العلة اولى بالحذف من الحرف الصحيح لان
التاء ساكنة في الاصل هذا جواب عن سؤال مقدر وتقديره
ظاهر فحركت التاء الف التثنية لانها لو لم تحرك يلزم حذف
احديهما لاجتماع الساكنين على غير حده لم يجز ذالك لفوات
المقصود من كل منهما فحركتها عارضة والعارض كالمعدوم
فحذفت الالف فبقي غزتا ورمتا وتقول انت في جمع المؤنث
من الاجوف قلن وكلن بضم القاف وكسر الكاف والاصل قولن
وكلين بفتح الواو والياء قلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلها ثم حذفت الالف لسكونها وسكون اللام فبقي قلن
وكلن بفتح القاف والكاف ثم قلبت اي ابدلت فتحت القاف
الى الضمة والكاف الى الكسرة لتدل الضمة على الواو المحذوفة
والكسرة على الياء المحذوفة لان المتولد من الضمة الواو
لانها من جنس الضمة لانها مركبة من الضمتين اي وضعت
مقدار ضمتين والمتولد من الكسرة الياء لانها من جنس
الكسرة لانها مركبة من الكسرتين اي وضعت مقدار كسرتين
والمتولد من الفتحة الالف لان الالف مركبة من الفتحتين
اي مقدارهما وانما ذكر الفتحة للدلالة على الالف للمناسبة
لانه لما ذكر ان الواو متولدة من الضمة والياء من الكسرة فناسب

ذكر



ذكر ما تولد منه الالف لكونها حرف علة ومن الفتحة الالف
وقيل هذا بناء على ان الالف المقلوبة لو حذفت منها
ولم يضم ولم يكسر ما قبلها لتدل الفتحة على الالف المحذوفة
نحو غزوا ورموا والياء اذا انكسر ما قبلها تركت الياء على
حالها ساكنة كانت او متحركة اذا كانت الحركة فتحة
نحو خشي وخشيت بتحريك الياء بالفتح في الاول
وسكونها في الثاني مع كسر ما قبلها فيهما والياء الساكنة
اذا انضم ما قبلها قلبت واوا نحو ايسر يوسر والاصل
ييسر بضم الياء الاولى وسكون الثانية وقلبت الثانية
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولان الضم من اقوى
الحركات والياء اضعف الحروف لكونها حرف العلة واللين
عريكتها بالسكون وتقول انت في مجهول الاجوف قيل
بكسر القاف وسكون الياء والاصل قول بضم القاف وكسر
الواو فاستثقلت الضمة على القاف قبل كسر الواو ثم
حذفت ضمة القاف ونقلت كسرة الواو الى القاف فصار
القاف مكسورة والواو ساكنة ثم قلبت الواو ياء لان
الواو اذا كانت ساكنة وانكسر ما قبلها قلبت ياء
للين عريكة الحرف الساكن مع ضعفها والواو المتحركة
سواء كانت حركتها فتحة او ضمة او كسرة وهذا معنى
ذكر الحركة على الاطلاق اذا وقعت في اخر الكلمة اسما
كانت او فعلا وانكسر ما قبلها قلبت ياء نحو غبي والاصل

غبو بفتح الغين وكسر الباء وفتح الواو قلبت الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها ولان الفتح اخ السكون فكما ان الواو الساكنة
اذا كان مكسورا ما قبلها تقلب ياء فكذلك في حال الفتح ولئلا
يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية الى الضمة التقديرية وهو
من الغباوة وهي الحماقة والبلاهة ولهذا قال والغباوة
عكس الادراك وانما قلبت ياء للزوم الثقل به لانه يلزم
الخروج من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية ودعي مجهول
دعي والاصل دعو بضم الدال وكسر العين وفتح الواو وقلبت
ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها وتقول في جمع المذكر من مجهول
الناقص غزوا بضم الغين والزاي والاصل غزيوا واصله
اولا غزووا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها
فاسكنت الزاي لثقل الكسرة عليها للزوم الخروج من
الكسرة الخفيفة الى الضمة الثقيلة ثم نقلت ضمة الياء
الى الزاي لكونها حرف العلة ما قبله حرف صحيح وحذفت
الياء لسكونها وسكون الواو ولم تحذف الواو لانها ضمير
الفاعل فبقي غزوا وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلها
حرف صحيح ساكن تنقل حركتها الى الحرف الصحيح نحو
يقول ويبيع ويخاف والاصل يقول بسكون القاف وضم
الواو ويبيع ويخوف بسكون ما قبلهما اي ما قبل الواو والياء
في الكل اي في يقول ويبيع ويخاف وانما قلبت الواو في
يخاف الفا لكونها غير اصلي لانها متحركة في الاصل كما مر

وانفتاح

وانفتاح ما قبلها في الحال وههنا قاعدة وهي كل واو وياء
متحركين وقعتا في لام الفعل وما قبلها حرف صحيح متحركت
اسكنتا الواو المتحركة والياء المتحركة ما لم تكن منصوبة
بحرف ناصب احترازا عن نحو غزو ورمي فانهما يقلبان
الفا لعدم الناصب نحو يغزو بسكون الواو ويرمي باسكان
يائه وقلبها الفا لاستثقال الضمة على الواو والياء لكونها
حرفي علة لا تقدران على تحمل الحركات كما مر والجار و
المجرور متعلق في الاستثقال والاصل يغزو ويرمي
ويخشي بتحريكهما بالضم اي بتحريك الواو والياء بالضم
في الكل ثم اسكنتا كما ترى وقلبت ياء يخشى الفا
لتحركها وانفتاح الشين لوجود شرط القلب فيه لا فيهما
وهو كون ما قبلها مفتوحا وتحرك الواو والياء اذا كانتا
منصوبتين بسبب الناصب نحو لن يغزو ولن يرمي ولن
يخشى لخفة الفتحة عليهما ولئلا يلزم الغاء العامل
عن العمل بلا سبب والفتحة في يخشى مقدرة على الالف
والعجب من صاحب المطلوب حيث قال بعد تعليل
الماتن وكذا لم تقلب ياء يخشى الفا في حالت النصب مع
وجود شرطه انتهى وتقول في التثنية يغزوان ويرميان
ويخشيان باثبات الواو والياء وتقول في الجمع يغزون
ويرمون ويخشون بضم الواو والياء في هذه الامثلة و
الاصل يغزوون ويرميون ويخشيون فاسكنت الواو والياء

لاستثقال الضمة عليها كما مر والياء لوقوعها في لام الفعل
وهذا التعليل متروك في بعض النسخ لئلا يفهم عدم استثقال
الضمة عليهما لو كانتا في عين الفعل ومع ذلك تستثقل
عليهما فيه كما في يقول تنقل الضمة من الواو الى القاف لذلك
ولكن الاولى عدم الترك لان استثقال الضمة في عين الفعل
يلزم بوجه واحد كما مر من انهما حرفا علة لا تقول ان تحمل
الحركة وفي لام الفعل يلزم بوجهين الاول ما ذكر في عين الفعل
والثاني ان اللام محل التغيير واشد اعلالا من العين حيث
تحذف في الجزم وتسكن في الرفع وتثبت في النصب فتستثقل
عليهما بهذا الوجه ايضا ويكون الاوجه يراد هذا الدليل
بقوله من قبل نحو يغزو ويرمي ويخشى تدبر وقلبت ياء
يخشون لتحركها وانفتاح ما قبلها لدفع هذا الثقل فصار
يخشاون فاجتمع ساكنان احدهما الواو والياء في يغزون
ويرمون والالف في يخشاون وبعدها اي بعد الواو والياء
والالف الساكنين واو الجمع تحذف ما كان قبل واو الجمع
وهو واو الناقص في الاول وياؤه في الثاني والثالث
المقلوبة من يائه في الثالث وضم الميم في يرمون لتصح
واو الجمع اي تسلم من التغيير لان الميم لو بقيت مكسورة
للزم القلب واو الجمع ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
يرمين فيلتبس جمع المذكر من الغائب وتقول في الواحدة المخاطبة
تغزين والاصل تغزوين بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت

الزاي

الزاي لاستثقال الضمة عليها اي على الزاي وان لم تكن من حروف
العلة لوقوعها قبل كسرة الواو ثم نقلت كسرة الواو اليها اي الى
الزاي وحذفت الواو لسكونها وسكون الياء وتقول في اسم
الفاعل من الاجوف قايل وكايل فائدة اعلم ان نقطة مركز
الهمزة نحو قائل وصائن خطا الا في نحو كائل وبايع فرقا بين
الهمزة المكسورة عن الواو والياء ولما روى عن ابي علي
الفارسي دخل مع صاحبه على من المشهورين بمعرفة العلوم
العربية زائرا له فاذا بين يديه جزئيه مكتوب لفظ
قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال ابو علي هذا خط من
قال له خطي فنظر ابو علي اي صاحبه وقال ضيعنا نحو خطواتنا
في زيارته فقام وخرج مع صاحبه اي تلك الساعة ثم
ساله صاحبه عن ذلك فقال النقطة في تحت مركز قائل
خطا فرقا بين الواوي واليائي وهو ليس بمنصف بما
اشتهر به من العلوم انتهى فاحفظ ذلك فلما ان تراه
مسطورا وكان في الماضي قال وكال فزيدت الالف لاسم
الفاعل فاجتمع الفان احدهما الف اسم الفاعل والاخرى
المقلوبة من عين الفعل فقلبت الالف المقلوبة من عين
الفعل همزة فصار قائل وكذا كائل ومضمون عبارته ان
اسم الفاعل ماخوذ من الماضي وليس كذلك عند جميع
الصرفيين بل انه ماخوذ من المضارع المعلوم سواء كان
من الاجوف او من غيره ففي عبارته ادنى مسامحة واسم

* نسخه قائل وبايع

الفاعل من الناقص منصوب في حالة النصب نحو رايت غازيا
والاصل غازوا قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها و
راميا وهو على اصله فلا تتغيران اي لا تحذف الياء منهما
لخفة الفتحة على الياء وتقول في حالة الرفع والجر هذا
غازٍ ورامٍ ومررت بغازٍ ورامٍ والاصل هذا غازيٌ
ورامي ومررت بغازي ورامي واصل هذا اولا غازو و
قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فاسكنت
الياء كما مر كما ذكرنا اي لاستثقال الضمة والكسرة على
الياء فاجتمع ساكنان الياء والتنوين اي في حالة الرفع
والجر اذا دخلت الالف واللام سقط التنوين لان
بينهما تضادا وذلك لان الالف واللام تقتضي التعريف
والتنوين تقتضي التنكير وتعود الياء الساكنة حال
كونها ساكنة في حالة الرفع والجر وتقول هذا الغازي
والرامي ومررت بالغازي والرامي وتقول في مفعول
الاجوف مقول والاصل مقوول ففعل به كما ذكرنا
وهو من قبيل وكل واو وياء متحركتين يكون ما قبلهما حرف
صحيح ساكن نقلت حركتهما الى الحرف الصحيح الساكن
وههنا كذلك والمحذوف واو مفعول عند سيبويه واصحابه
وعين الفعل عند ابي الحسن الاخفش وتقول من بناء
اليائي مكيل والاصل مكيول فنقلت حركة الياء الى
الكاف فحذفت الياء لاجتماع الساكنين وكسر الكاف لتدل

على

على الياء المحذوف فلما انكسر الكاف صارت واو عين الفعل
ياء هذا الاعلال على مذهب الاخفش بسكونها وانكسار
ما قبلها فصار مكيل واذا اجتمعت الواوان الاولى ساكنة
والثانية متحركة ادغمت الاولى اي الواو التي هي واو مفعول
في الثانية نحو مغزو والاصل مغزوو واذا اجتمعت الواو
والياء الاولى ساكنة اي السابقة منهما والثانية متحركة
قلبت الواو ياء ليمكن الادغام لدفع الثقل ولم يجعل الامر
بالعكس بان يجعل الياء واوا ثم تدغم الواو في الواو لئلا
يلتبس اليائي من الناقص بالواوي منه وكسر ما قبل
الاولى لتصح الياء وادغمت الياء في الياء نحو مرمي ومخشي
والاصل مرموي ومخشوي وتقول في امر الغائب من
الاجوف ليقل والاصل ليقول بسكون القاف وضم الواو
فنقلت حركة الواو الى القاف فالتقى ساكنان على غير حده
الواو واللام فحذفت الواو لكونها حرف علة وتقول في
المخاطب قل والاصل اقول بسكون القاف وضم الواو
فنقلت حركة الواو الى القاف اي في المثالين وحذفت
الواو لسكونها وسكون اللام وحذفت الهمزة اي في
المثال الثاني لحصول الاستغناء عنها بحركة القاف
فصار قل وتقول في التثنية قولا فعادت الواو لحركة
اللام لان حذف الواو في المفرد لسكونها وسكون اللام
فلما حركة اللام لالف التثنية زال سبب الحذف فعادت

الواو وتقول فى امر الغائب من الناقص ليغزو ليرم بكسر اللام
وفتح حرف المضارعة فيهما وفى المخاطب اغز وارم بحذف
الواو والياء اى فى امر الغائب والحاضر لان جزم الناقص
هذا راجع الى امر الغائب لانه مجزوم بالاتفاق ولان
وقفه هذا راجع الى امر الحاضر لانه مبنى على الوقف عند
البعض ومجزوم عند الاخر سقوط لام الفعل وفى الناقص
الواوى تقلب الواو ياء فى المستقبل المجهول نحو يغزى الخ
والامر المجهول نحو ليغزيا الخ والنهى كذلك نحو لا يغز
لا يغزيا الخ وفيه نظر لان الامر والنهى ليس فيهما
الواو سواء كان مجهولا او معروفا فكيف تقلب ياء لان علامة
الجزم فى الناقص ووقفه سقوط لام فعله وهذا من قبيل
اثبت العرش ثم انقش ويمكن ان يجاب عنه بان الواو
تعود ياء فى تثنيتهما فح تقلب ياء تامل المجهولات وانما
قلبت الواو فى هذه الاشياء حال كونه مجهولات لانهن
فروع الماضى وفى الماضى المجهول تصير الواو ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها اى فى نحو غزى بضم الغين وكسر
الزاء وفتح الياء فصل واما المعتل المثال فتسقط
فاء فعله فى المستقبل فى الصيغ كلها والامر غائبا وحاضرا
والنهى المعروفات احترازا عن كونهن مجهولات لانها
عند ذلك لا تحذف الواو منها وانما لم يذكر الماضى والفاعل
والمفعول لان الواو منها اذا كان فاؤه واوا احترازا عن

ماكان

مطلب المثال

ماكان فاؤه ياء لا تحذف على كل حال من ثلثة ابواب متعلق بقوله
فتسقط احدها فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها
فى الغابر نحو وعد يعد اصله يوعد بكسر العين حذفت الواو
منه لوقوعها بين ياء وكسرة وثانيها فعل يفعل بفتحها
فى الماضى والغابر نحو وهب يهب اصله يوهب بكسر الهاء
حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت الهاء لانها
حرف حلق لانه ثقيل والفتح خفيف وثالثها فعل يفعل
بكسر العين فى الماضى والغابر نحو ورث يرث اصله يورث
ومنه ومق يمق ووثق يثق وتقول فى الامر والنهى
من الباب الاول عد لا تعد الى اخرهما حذفت واوهما
للمشاكلة ليعد ومن الباب الثانى هب لا تهب الى اخرهما
حذفت واوهما للمشاكلة ايضا ومن الباب الثالث
رث لا ترث الى اخرهما حذفت واوهما حاضرين كانا
او غائبين كما فى البابين الاولين وقد تسقط الواو من
فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر
نحو وطاء يطاء ووسع يسع واعلم انه قد جعل الحذف
من اربعة ابواب والحال انه من بابين احدهما ما
كان عين مضارعه مكسورا لفظا كيعد ويرث و
اخواتهما والثانى ما كان عين مضارعه مكسورا تقديرا
لا لفظا كيهب ويقع ويضع واخواتهما فيلزم عليه ان
لا يزيد على هذين البابين ولكنه تسامح لقصد الايضاح

التسامح ترك التعبير بالمقصود مع القدرة عليه

مطلب اللفيف المقرون

فصل واما اللفيف المقرون فحكم عين فعله كحكم عين
فعل الصحيح لا يتغير اى لا يعل ولا ينقل ولا يقلب ولا
يحذف كعين فعل الصحيح وحكم لام فعله كحكم لام فعل
الناقص اى فى الاعلال وعدمه اما الاعلال وعدمه
فلا يخلو اما ان يحذف لامه علامة للجزم او الوقف او دفعا
لالتقاء الساكنين فهو مثله فيها كلم يطو واطو ومثل
لم يرم وارم وارمو واما بالقلب الفا نحو طوى مثل رمى
او ياء فى الواوى نحو قوى فانه مثل غبى واما بحذف
الحركة نحو يطوى كيرمى واما عدم الاعلال فلا يخلو اما ان
لا يوجد موجب الاعلال فيه نحو روى فانه مثل رضى واما
ان لا يجتمع الساكنان فيه نحو طوى فانه مثل رمى نحو طوى يطوى
اشار بطوى الى قلب لامه الفا كالناقص وبيطوى الى حذف
حركته كالناقص فصـــل واما اللفيف المفروق فحكم
فاء فعله كحكم فاء فعل المعتل لانه معتل الفاء فتحذف
فاء فعله اذا كان واوا من مضارعه نحو يقى فانه مثل
يعد وتثبت فى موضع تثبت فى المثال نحو يوجى فانه مثل
يوجل وحكم لام كحكم لام الناقص لانه معتل اللام
نحو وقى يقى اشار بوقى الى قلبه الى الفاء ويقى الى حذف
فاء فعله كالمثال وبحذف حركة لامه كالناقص وتقول
فى الامر قه فحذفت فاء فعله كما المعتل الفاء وحذفت
لام فعله فى الجزم اي فى امر الغائب والنهى نحو ليق ولا

مطلب اللفيف المفروق

فعلى مع

يق وكذلك امر الحاضر عند الكوفيين لانه مجزوم عندهم فلهذا
اورد لفظ الجزم مثالا لامر الحاضر والوقف اى فى امر الحاضر عند
البصريين كالناقص اي كما تحذف لام الناقص فى الجزم فى الوقف
نحو لم يرم ولا يرم ولم يرم وارم فبقى القاف مكسورة لتدل على
الياء المحذوفة وزيدة الهاء عند الوقف فى الواحد المذكر
فقط نحو قه وتقول فى التثنية قيا بلا حذف الياء لان
الجزم والوقف قد حصل بغيرها وهو سقوط النون وفى
الجمع قوا والاصل قيوا بكسر القاف وضم الياء فاعل بالنقل
والحذف وتقول فى الواحدة المؤنث قى والاصل قين
فاعل بالنقل والحذف وفى تثنية المؤنث قيا واما لم
يذكر تثنية المؤنث لانه لا فرق بينها وبين تثنية
المذكر والجمع قين وهو على الاصل فصـــل واما المضاعف
اذا كان عين فعله ساكنة ولامه متحركة نحو مد
مصدرا والاصل مدد بسكون الدال الاولى او كلتاهما
متحركتين فالادغام لازم لدفع الثقل اللازم من العود
الى تلفظ حرف بعد التلفظ به وشبهه الخليل بوطاء
المقيد فان المقيد يمنع القيد من توسع الخطوة فيصير
كانه يعيد قدمه اي وضعها الذى نقلها منه وذلك
مما يشق على النفس وشبهه برفع القدم ووضعها فى
حد واحد وشبهه باعادة الحديث مرتين وكل ذالك
ثقيل ومنكره فهذا الخفة احد المتماثلين او المتقاربين

فى الاخر حتى يرتفع اللسان عن مخرج هذين الحرفين دفعة واحدة
ليخف على المتلفظ واعلم يطلق تلك الخفة بحذف احدهما لئلا
ينتقض البناء به نحو مد يمدّ والاصل مدد يمدد بتحريك الدالين
نقلت حركة الدال الاولى فى المستقبل الى الميم وحذفت الحركة
من الماضى فبقيت الدال الاولى ساكنة فادغمت الدال الاولى
فى الثانية وجوبا فصار مد يمد وان كان عين فعله
اى عين فعل المضاعف متحركة ولامه ساكنة اى سكون
لازما فالاظهار لازم نحو مددن الى مددنا لان سكونهما
وسكون اخواتهما لازم لشدة اتصال الضمير بها لئلا يلزم
اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة وان كانتا
اى الحرفان المتماثلان ساكنتين بتسكين الاولى للادغام
والثانى للجزم حركة الثانية لانها لو لم تحرك يكون كالميت
لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وادغمت الاولى فيها وهذا
اشارة من الشيخ الى الادغام الجائز نحو لم يمد والاصل لم يمدد
فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ليمكن الادغام ولكون الميم
ساكنة فبقيتا ساكنتين فحركت الثانية وادغمت الاولى
فى الثانية ثم فتحت الدال الثانية لان الفتحة اخف الحركات
ويجوز تحريكها اى تحريك الدال الثانية بالضم نحو لم يعدّ
اتباعا لعين الفعل والكسر لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر كما ذكر جواز هذه الحركات فى الامر والمضاعف
وتقول فى الامر اى امر الحاضر من يفعل بضم العين مدّ

بضم

بضم الدال الثانية ومدّ بفتح الدال الثانية ومدّ بكسر الدال
الثانية والميم مضمومة فى الثلاث اى بالحركات الثلاث ويجوز
امدد بالاظهار اى بفك الادغام لان الادغام وتركه جائز
فى هذا القسم وتقول فى يفعل بكسر العين فرّ بالفتح والكسر
والفاء مكسورة فيهما اى فى تحريك الراء الثانية بالكسر والفتح
ويجوز افرر بالاظهار اى بفك الادغام لانه من الجائز وتقول
من يفعل بالفتح عضّ للخفة وعضّ بالكسر لانه الاصل
والعين مفتوحة فيهما اى فى تحريك الضاد الثانية بالفتح
والكسر ويجوز اعضض بالاظهار اى بفك الادغام لانه
جائز وتقول من افعل احبّ بفتح الحاء والباء المدغم فيها
يحبّ بكسر الحاء وفتح الباء ويجوز كسرها احبب بكسر الباء
الاولى بالادغام فى المثال الاول وبالاظهار اى بفك الادغام
فى المثال الثانى وكلما ادغمت حرفا فى حرف ادخل انت بسكون
اللام لانه امر حاضر بدله تشديدا عوضا عن المدغم فصل
واما المهموز فان كانت الهمزة ساكنة يجوز تركها على
حالها سواء كانت فى الفعل او فى الاسم ويجوز قلبها بجنس
حركة ما قبلها فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا
وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا
نحو ياكل بالمد وهو مثال لقلبها الفا ويجوز تركها على
حالها لحصول الخفة من سكونها ويومن وهو مثال لقلبها
واوا ويجوز تركها على حالها وايذن امر من اذن بكسر الذال

وهذا مثال لقلبها ياء ويجوز الترك فان كانت الهمزة متحركة
فان كان ما قبلها متحركا لا تتغير لا تخفف لا بالسكون
ولا بالقلب ولا بالحذف ولا بالادغام كالصحيح اى لا يتغير
الصحيح بشئ مما ذكر كذلك هذا القسم نحو قرأ فان الهمزة
لا تتغير بل تبقى على صورتها القوية عريكتها لكن تخفف
بجعلها بين بين لوجود شرطه وهو كونها متحركة وما قبلها
متحركا ايضا وان كان ما قبلها حرفا ساكنا يجوز تركها
على حالها لحصول الخفة سكون ما قبلها ويجوز نقل
حركتها الى ما قبلها لوجود محل نقلها وهو الساكن قبلها
ثم حذفها وهذا اشارة منه التخفيف بالحذف مثاله
قوله تعالى وسال القرية بحذف الهمزة والاصل واسأل
فنقلت حركة الهمزة الى السين للتخفيف فاستغنى عن همزة
الوصل فحذفت الهمزة لسكونها وسكون اللام بعدها اي
بعد الهمزة ثم حركت اللام لدفع الساكنين وقد قرئ
باثبات الهمزة نحو واسئل القرية وتركها اى ترك الهمزة
كامر والامر من الاخذ والاكل جاء بترك الهمزة منهما
خذ وكل ومر اي بحذف الهمزتين على غير القياس والاصل
فيهما اءكل واءخذ واءمر بهمزتين قبل التخفيف فحذفوا
الهمزة الثانية التى هى فاء الفعل تخفيفا بالحذف لكثرة
الاستعمال فاستغنوا عن همزة الوصل بحركة ما بعدها
وهي عين الفعل فحذفوها فبقى خذ وكل ومر وباقى تصريف

المهموز

المهموز من المضارع والامر والنهى معلومات كن او مجهولات
واسم الفاعل والمفعول وغير ذالك مفرد كن او مثنى او مجموعا
مذكر كان او مؤنثا ثلاثيا كان او مزيدا على قياس الصحيح
وقد مر فصل وكلما وجدت انت فعلا غير صحيح فقسه على
الصحيح فى جميع الوجوه التى ذكرناها فى باب القسم من
التصريف اى تصريف الماضى والمضارع والامر والنهى
وغيرها ثم لا يخلو فان اقتضى القياس الى الابدال حرف
الابدال عبارة عن جعل حرف مكان حرف غيره سواء كان
ذلك الابدال من حرف علة او ما يلحق بها نحو قال اصله
قول وتقضى لبازى اصله تقضض او نقل اى نقل حركة
من حرف علة او ملحقها الى حرف صحيح نحو يقول واعد
يعد او اسكان وهو ان تسكن الحرف وهو مستحق الحركة
نحو اقام اقيم فافعل اي من الابدال المذكور والنقل المذكور
والاسكان المذكور على مقتضى القياس والا اي وان لم يقتض
القياس الابدال والنقل والاسكان او يقتضى احدها و
لكن يمنع مانع كما سيجئ عن قريب صرف الفعل انت غير
الصحيح من صيغ الماضى والمضارع والامر والنهى
واسم الفاعل والمفعول ونحو ذالك كالصحيح اى
كتصريف الصحيح فى هذه الاشياء بلا تغير نحو خشي
ورضي وروي ووجي كما فى التصريف ماضيا ونحو
وجل يوجل الى اخرها كذلك وقد يكون فى بعض المواضع

الفرق بين تفسيراً و بيان بمعنى ان التفسير بمعنى البيان والتوضيح والتعبير بمعنى لدفع السؤال وازالة التوهم ابيد بنبعه

لاتتغير المعتلات فيه مع وجود المقتضى للاعلال لمانع يمنع عن
ذلك نحو عور واعتور فان وجد المقتضى فيهما قلب واوهما
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لكون لا تقلب لان احد من
شرايط قلب حرف العلة الفا لا يكون فتحة ما قبلها فى حكم
السكون كما فى عور فان فتحة عينه فى حكم عين اعور وعينه
ساكن فكذا ما كان فى حكمه فلم تقلب الواو فيه الفا واما
فى اعتور فان التاء فيه فى حكم الف تعاور والفه ساكن
لانها وضعت فى الاصل الوضع ساكنة لعدم قبولها الحركة
وكذا ما كان فى حكمها فلم تقلب واوه الفا ايضا فان قلت
لم يعل تعاور بناء على ان السكون ليس بحاجز حصين
قلت محمول على عاور وانما لم يعل عاور لئلا يلتبس بالثلاثى
بحذف احدى الالفين لاجتماع الساكنين ولا يتغير استوى
بقلب الواو الفا مع كونها متحركة وما قبلها مفتوحا محافظة
على بناءه ولو قلبت الفا لبطل البناء وطريق فيه لفظ
الفعل لاجتماع الالفين لكونهما ساكنين على غير حده و
تحذف احدهما فيبقى على لفظ استا وهو ليس بوزن
الفعل ولذا اشترط فى قلب حرف العلة الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها ان لا يجتمع فى الكلمة اعلالان للذان
لزم بهما نقص البناء نعم لو قلبت الواو الفا اولا لانقلب
الياء فيه على وزن اختار من ذلك الباب الا ان الياء
لوقوعها طرفا وهو محل التغيير سبقت الواو فى ذلك

فان وجود المقتضى فيهما قلب واوهما الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما لكن لا تقلبان لان احدى شرايط قلب حرف العلة الفا ان لا يكون فتحة ما قبلها فى حكم السكون اما فى عور فلان عينه فى حكم عين اعور وعينه ساكن وكذا ما فى حكمه فلم تقلب الواو الفا فى اعتور فلان فتحة ما التاء فيه فى حكم الف تعاور والفه ساكن فى الاصل لانه وضعت فى اصل الوضع ساكنة لعدم قبولها الحركة وكذا ما فى حكمه فلم تقلب واوه الفا ايضا سوده [illegible]

فبقى

وغير

وغير ذلك من نحو قودوا استحوذ للدلالة على الاصل ومن نحو
دعو القوم لالتقاء الساكنين اللذين يلزم نقص البناء منهما
ومن نحو الحوكة والخوفة والحيدى والصورى لخروجهن عن
وزن الفعل باتصالها بالتاء فى الاولين والالف فى الاخرين
ومن نحو الحيوان والجولان لوجود الاضطراب فى معناه و
من نحو حيى لئلا يلزم ضم حرف العلة مضارعه وغير ذلك
مما اذا استقصى لطال الكتاب به فبعضها اى بعض
هذه الابنية لاتتغير لصحة البناء وهذا التعليل راجع
الى استوى واشباهه وبعضها لعلة اخرى وهى ما ذكرنا
ها فى عور واعتور نسأل الله تعالى ان يستر عورتنا
لكون الانسان محل النسيان ولا القلب لانه يتقلب
نسأل الله هداية القلب الى طريق الرأى وتثبيت
اللسان بكلمة الحق عند النطق والرضى
يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت وما توفيقى الا
بالله عليه توكلت
واليه انيب
علئ ١٢

يجوز جر الحمد للاتباع باللام مع بقيته كما يجوز رفع اللام مع بقيته اتباعا للدال الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله
اجمعين **وبعد** فان العوامل فى النحو على ما الفه الشيخ الامام
عبد القاهر ابن عبد الرحمن الجرجانى رحمة الله عليه مائة
عامل وهى تنقسم على قسمين لفظية ومعنوية فاللفظية
منها تنقسم الى قسمين سماعية وقياسية فالسماعية منها
احد وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة عوامل و
المعنوية منها عددان فالجملة مائة عامل والسماعية منها
تتنوع على ثلاثة عشر نوعا **الاول** حروف تجر الاسم
المفرد فقط وهى سبعة عشر حرفا احدها الباء من
حروف الجارة ولها معان احدها للالصاق نحو مررت
بزيد اى التصق مرورى بموضع يقرب منه زيد **والثانى**
الاستعانة نحو كتبت بالقلم اى استعنت فى الكتابة
بالقلم

بالقلم **والثالث** المصاحبة نحو خرج زيد بعشيرته اى خرج زيد
بصحبة عشيرته **والرابع** المقابلة نحو بعت هذا بهذا مفعول
غير صريح اى قابلت هذا بهذا **والخامس** التعدية نحو ذهبت
بزيد اى اذهبت زيدا **والسادس** الظرفية نحو جلست
بالمسجد اى جلست فى المسجد **والسابع** زائدة نحو هل
زيد بقائم اى هل زيد قائم وكقوله تعالى وكفى بالله
شهيدا اى كفى الله شهيدا **والثامن** التفدية نحو بابى
وامى اى فداك ابى وامى **والثانى** من ولها معان ايضا احدها
الابتداء الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة بمعنى
ابتداء سيرى من البصرة الى الكوفة ويعرف بصحة وضع
الابتداء فى موضعه **والثانى** لتبيين الجنس كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اى الذى هو الاوثان
او خاتم من فضة ويعرف بصحة وضع الذى مكانه

والثالث للتبعيض نحو شربت من الماء اى بعض الماء والرابع
بمعنى فى كقوله تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة
اى فى يوم الجمعة والخامس زائدة نحو ما جاءنى من احدٍ
اى ما جاءنى احد ويعرف زيادة من بانها او اسقطت
لم يخل المعنى والثالث الى ولها معنيان احدهما انتهاء
الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعنى انتهاء
سيرى من البصرة الى الكوفة والثانى بمعنى مع وهو قليل
كقوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم اى مع قوتكم وكقوله
تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع اموالكم وما
اشبه ذالك والرابع فى ولها معنيان احدها الظرفية
وهى حلول الشئ فى غيره حقيقة او مجازًا مثال الحقيقة
المال فى الكيس والماء فى الكوز ومثال المجازى نحو النجاة
فى الصدق كان الهلاك فى الكذب والثانى بمعنى على

وهو

وهو قليل كقوله تعالى ولاصلبنكم فى جذوع النخل اى
على جذوع النخل والخامس للام ولها معنيان احدهما
التمليك نحو المال لزيد والثانى التخصيص نحو الجل الفرس
والثالث التعليل نحو ضربت زيدًا للتأديب والرابع بمعنى
عن اذا استعمل مع القول كقوله تعالى قال الذين كفروا للذين
امنوا اى عن الذين امنوا والسادس رب وهى للتقليل ولها
صدر الكلام وتختص باسم نكرة موصوفة نحو رب
رجل كريم لقيته والسابع على وهى للاستعلاء حقيقة
ومجازًا مثال المجازى نحو عليه دين ومثال الحقيقة
نحو زيد على السطح والثامن عن للبعد والمجاوزة نحو
رميت السهم عن القوس اى تجاوز السهم عن القوس
ايضًا اذا قلت بلغنى عن زيد حديث فمعناه تجاوز الىّ
عنه حديث والتاسع الكاف ولها معنيان احدهما

والخامس التأكيد كقوله ردف لكم اى ردفكم

للتشبيه نحو زيد كالاسد تشبيهًا مجازيًا للشجاعة
لا حقيقيًا والثالث زيدة كقوله تعالى ليس كمثله شيءٌ اى
ليس مثله شيءٌ والعاشر مذ والحادى عشر منذ و
هما للابتداء الغاية فى الماضى نحو ما رايت منذ يوم الجمعة
اى ابتداء عدم رؤيتى مذ منذ يوم الجمعة والثانى عشر
حتى ولها معنيان احدهما الانتهاء الغاية نحو اكلت
السمكة حتى رأسها اى انتهاء الاكل حتى رأسها والثانى
بمعنى مع وهو كثير نحو جاءنى الحجاج حتى المشاة اى مع
المشاة والثالث عشر واو القسم نحو والله لافعلن كذا والرابع
عشر باء نحو بالله لافعلن كذا والخامس عشر تاء نحو
تالله لافعلن كذا والسادس عشر عدا وخلا والسابع عشر
وحاشا للاستثناء ومعنى الاستثناء وهو اخراج الشيء
عما دخل فيه غيره نحو جاءنى القوم حاشا زيد وعدا زيد

وخلا

والفرق بينهما ان ما بعد الى ومتى لا يجب ان يدخل فى حكم ما قبلها بخلاف حتى فانه يجب ذلك فيها فاذا قلت اكلت السمكة الى رأسها يكون المعنى انتهاء الاكل عند الرأس ولا يجب ان يكون الرأس ماكولا ايضا بخلاف ما اذا قلت اكلت السمكة حتى رأسها فان المعنى يكون انتهاء الاكل بالرأس فيجب ان يكون الرأس ايضا ماكولا
المرزع

وخلا زيد النوع الثانى ثلثة عشر نوعًا حروفًا تنصب الاسم
وترفع الخبر وهو ستة احرف انَّ انَّ وهما للتحقيق نحو
انَّ زيدًا قائم وبلغنى انَّ زيدًا ذاهبٌ وكانَّ للتشبيه نحو
كانَّ زيدًا اسدٌ تشبيهًا مجازيًا للشجاعة لا حقيقيًا ولكنَّ للاستدراك
نحو ما جاءنى زيدٌ لكن عمرًا وحاضر للاستدراك وهو ان
يتوسط بين الكلامين متغايرين بالنفى والاثبات وليت
للتمنى نحو ليت زيدا منطلق ومعنى التمنى طلب حصول
الشيء سواء كان ممكنا او ممتنعًا فالممكن نحو ليت زيدًا
قاعد والممتنع نحو ليت زيدًا طائر ولعلّ للترجى نحو لعلّ
زيدًا قائم الترجى يستعمل فى الممكن فقط كقوله تعالى
لعل الله يحدث بعد ذلك امرًا وانما سميت هذه الحروف
المشبهة بالفعل لكونها على ثلثة احرف فصاعدًا وفتح
اخرها ووجود المعنى الفعل فى كل واحد منها كانَّ

الفعل كذلك ولكون وزنها وزن الفعل وكل فعل متعد
يرفع وينصب وكذلك هذا الحروف ترفع وتنصب
المشابهة الفعل من هذا الوجه **النوع الثالث** من ثلثة
عشر نوعًا حرفان ترفعان الاسم وتنصبان الخبر
وهما ما ولا المشابهتان بليس نحو زيد قائمًا ولا رجل
حاضرًا ومشابهة ما بليس من حيث ان ما للنفي ونفي
الحال والدخول على المعارف والنكرات وعلى المبتداء و
الخبر ودخول الباء على خبرها كما ان ليس كذلك
ومشابهة لا بليس من حيث النفي والدخول على النكرات
وعلى المبتداء والخبر دون نفي الحال والدخول على
المعارف والدخول الباء على خبرها **النوع الرابع** من ثلثة
عشر نوعًا وهي سبعة احرف احدها الواو بمعنى
مع نحو استوى الماء والخشبة المفعول معه هو المذكور

حروف تنصب الاسم المفرد فقط ٧

بعد

بعد الواو الكاينة بمعنى مع المصاحبة معمول الفعل
والا للاستثناء نحو جاء في القوم الا زيدًا ومعنى
الاستثناء اخراج الشئ عما دخل فيه غيره ويا نحو يا
رجلا ويا نحو يا رجل وهيا نحو هيا رجل واى نحو
اى رجلًا والهمزة نحو ا رجلًا وهذه الخمسة للنداء
ومعنى المنادى هو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب
ادعو لفظًا او تقديرًا نحو يا زيد يوسف اعرض عن هذا
اختصت بان ينادى بها القريب والبعيد والمتوسط
دون انوابها ايا هيا للمنادى للبعيد اى والهمزة للقريب
لكن الهمزة للاقرب واى للمنادى المتوسط **النوع الخامس**
ه من ثلثة عشر نوعًا حروف تنصب الفعل المضارع
وهي اربعة احرف ان ولن كى اذن نحو احب ان يقوم
زيد ولن لتاكيد نفي في المستقبل نحو لن يضرب زيد ولنا

حرفان للنفي لا ولن ولكن لن ابلغ لتاكيد النفي في المستقبل
وقال بعضهم ان ولن نفيا ابديا وهم المعتزله كقوله
تعالى لن تراني يا موسى وكي للتعليل نحو جئتك كي تقوم
زيد معناه ما قبله سببا لما بعده نحو اسلمة كي ادخل
الجنة فيكون الاسلام سببا لدخول الجنة واذن للجواب
والجزاء قولك لمن قال لك وانا اتيك اذن اكرمك
النوع السادس من ثلثة عشر نوعا حروف تجزم الفعل
المضارع وهي خمسة احرف ان للشرط والجزاء نحو ان تكرمني
اكرمك ولم نحو لم يضرب زيد ولم تقلب معنى المضارع
ماضيا ونفيه ولما كذالك نحو لما يضرب وفيه معنى
التوقع ولام امر نحو ليضرب لامر طلب الفعل عن الفاعل
ولا للنهي نحو لا يضرب والنهي ترك الفعل من الفاعل
النوع السابع من ثلثة عشر نوعا اسماء تجزم الافعال على

ثلثة

ثلثة معنى ان بمعنى الشرط والجزاء وهي تسعة اسماء يقولون
اسماء منقوصة من نحو من يكرمني اكرمه واي نحو ايهم
يكرمني اكرمه وما بمعنى الشئ نحو ما تصنع اصنع ومتى
للزمان نحو متى تخرج اخرج واين للظرف والمكان نحو اين
تمر امر واني نحو اني تاكل اكل ومهما نحو مهما تضحك
اضحك وحيثما نحو حيثما تذهب اذهب واذما نحو اذما
تفعل افعل النوع الثامن من ثلثة عشر نوعا اسماء تنصب
اسماء النكرات على التميز وهي اربعة اسماء اولها عشرة
اذا ركب مع احد والاثنان الى تسعة عشر نحو احد عشر
درهما واثنا عشر درهما الى تسعة عشر دينارا وفي
المفرد المذكور واحد وفي التثنية المذكور اثنان وفي المفرد
المؤنث واحدة وفي المثنى وثنتان فهو جاي على القياس
المشهور وما فوقها الى العشرة غير جاي على القياس

المشهور نحو ثلثة رجال باثبات التاء للمذكر الى العشرة وثلث
امرئة بحذف التاء للمؤنث الى العشرة كقوله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام وتقول فى تركيب المذكر
احد عشر رجلاً واثنا عشر رجلاً على القياس المشهور
وتركيب المؤنث احدى عشرة امرئة واثنا عشرة امرئة
باثبات التاء على القياس المشهور وثلثة عشر رجلاً
واربعة عشر رجلاً الى عشرين رجلاً باثبات المذكر
على غير القياس المشهور وثلثة عشرة امرئة واربعة
عشرة امرئة الى عشرين بحذف التاء فى المؤنث على غير
القياس المشهور ومميز ثلثة الى عشرة محفوظ مجموع
نحو ثلثة رجال مميز احد عشر منصوب مفرد نحو
احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا وثلثة عشر رجلا
ومؤنثه احدى عشرة امرئة الى تسعة وتسعين رجلا

ومميز

ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوظ مفرد نحو مائة
رجل والف رجل ومائتا رجل والفا رجل والاف رجل والثانى
كم فى الاستفهام نحو كم درهماً مالك والثالث كائن
نحو كائن رجلا عندى والرابع كذا نحو كذا درهما عندى

النوع التاسع من ثلثة عشر نوعاً كلمات تسمى
اسماء الافعال وبعضها ترفع وبعضها تنصب وهى
تسع كلمات الناصبة منها ستة رويد نحو رويد زيداً
اى امهل زيداً وبله نحو بله زيداً اى دعه ودونك نحو
دونك زيداً اى خذ زيد وعليك نحو عليك زيداً
اى الزم زيداً وها نحو ها زيداً اى خذ زيداً وحيهل نحو
حيهل الثريد اى ائت الثريد والرافعة منها ثلث كلمات
هيهات نحو هيهات زيدٌ اى بعد زيدٌ وسرعان
نحو سرعان زيد اى سرع زيدٌ وشتان نحو شتان زيدٌ

وعمرو بمعنى افترقا النوع العاشر من ثلثة عشر
نوعًا الافعال الناقصة التى ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهى ثلثة عشر فعلا وانما سميت هذه الافعال
الناقصة لانه لم يتم الكلام بالفاعل بل يحتاج
الى خبر منصوب فلهذا سميت الافعال الناقصة
كان نحو كان زيد قائما ولها معان احدها الاستمرار
كقوله تعالى وكان الله عليمًا حكيمًا والثانى بمعنى
حدث او وجد فلا يحتاج الى خبر منصوب كقوله
تعالى وان كان ذو عسرة اى وجد ذو عسرة والثالث
بمعنى الانتقال كقوله تعالى وكان من الكافرين
اى صار من الكافرين والرابع بمعنى الماضى نحو كان
زيد غنيا والخامس زايد كقوله تعالى كيف نكلم من
كان فى المهد صبيا وصار نحو صار زيد اميرًا واصبح

نحو

نحو اصبح زيدٌ غنيا وامسى نحو امسى زيدٌ قائمًا واضحى
نحو اضحى زيدٌ راكبًا وظل نحو ظل زيدٌ قائمًا وبات
نحو بات زيدٌ عروسًا وما زال نحو ما زال الامير مسرورًا
وما برح نحو ما برح زيدٌ غنيا وما فتى نحو ما فتى
زيدٌ غنيا وما انفك نحو ما انفك زيدٌ قائمًا وما
دام نحو ما دام زيدٌ كريمًا وليس نحو ليس زيدٌ بخيلا
ويتصرف منها كذالك النوع الحادى عشر من ثلثة
عشر نوعًا افعال المقاربة وهى ترفع اسمًا واحدًا
وهى اربعة احدها عسى نحو زيدٌ ان يخرج يعنى
قرب زيدٌ الخروج ومعناه الطمع والرجاء وكاد نحو
زيدٌ كاد زيدٌ يخرج وكرب نحو كرب اوشك نحو او
شك زيدٌ ان يخرج واوشك زيد يخرج الثانى عشر
من ثلثة عشر نوعًا افعال المدح والذم وانهما ترفع

اسم الجنس المعرف بلام التعريف المخصوص بالمدح والذم
نعم نحو نعم الرجل زيد وبئس نحو بئس الرجل عمرو وسآء
مثل بئس وحبذ مثال النوع الثالث عشر من ثلثة
عشر نوعًا افعال الشك واليقين وتسمى افعال
القلوب وهي سبعة علمت ووجدت ورايت وهذه
الثلاثة اليقين وظننت وحسبت وخلت وهذه
الثلاثة الشك وزعمت وهو متوسطة بين الستة
وهذه السبعة كلها متعد الى مفعولين والثاني
منها عبارة عن الاول ويكون فيه ضمير عائد وخلت
زيدا مقيمًا فاضلا وزيدًا راكبًا ووجدت زيدًا عاقلًا
وزعمت عمروًا كريمًا وهذه السماعية احد وتسعون
عاملا والقياسية منها سبعة عوامل الفعل على
الاطلاق نحو ضرب زيدٌ عمروًا وذهب زيدٌ واسم

الفاعل

الفاعل نحو زيد ضارب غلامه عمروا واسم المفعول نحو
زيد مضروب غلامه وصفة المشبهة نحو مررت برجل
حسن وجهه والمصدر اعجبني ضرب زيد عمروا واسم
المضاف كل اسم اضيف الى اسم آخر نحو غلام زيد وخاتم
من فضة واسم التمام نحو راقود خلا ومنوان
سمنًا وقفيزان برًّا وعشرون درهمًا وملؤه
عسلاً والمعنوية منها عددان المبتدأ والخبر
نحو زيدٌ قائم والفعل المضارع نحو يضرب زيد
والعامل في الفعل كما تقول زيد ضارب
وهو وقوعه موقع الاسم والعامل في المبتدأ
والخبر هو الابتداء وهو معنى فهذه مائة
عامل فلا يستغني الصغير والكبير
والرفيع والوضيع عن معرفتها واستعمالها

قد تمت الكتاب فى يوم السبت بعد صلوة العصر على
يد افقر العباد كتبه ملا جاكم فى جامع مراد پاشا
رحم الله من دعا له واحسن اليه
بسورة الفاتحة امين
سنة ١٢٤١
م م م
م
م

٦	٧	٢
١	٥	٩
٨	٣	٤



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله اى باستعانة اسم الله نبتدء الكتاب فالجار
والمجرور صلة نبتدء المقدر مؤخرا ليفيد تقديم الصلة
الحصر وليكون ردا على من يقول نبتدء باسم اللات
والعزى وغير ذالك من اسماء المعبودات الباطلة
وللاهتمام الرحمن الرحيم بالجر صفة لفظة الله لمجرد
المدح ويجوز ان ينصب على المدح والتقدير اعنى الرحمن
الرحيم وان يرفع على المدح والتقدير هو الرحمن الرحيم
وبه اى باستعانة اسمه نطلب العون من ذاته
نستعين الجار والمجرور صلة نستعين قدم عليه
لافادة الحصر والرد والاهتمام ايضا الحمد اى كل فرد
من افراد الحمد او الحقيقة المعلومة التى يعبر عنها بلفظ
الحمد لذات واجب الوجود المعلم بلفظ الله المستحق

لجميع

لجميع محامد بازاء ذاته وصفاته وبازاء ايجاد
الاعيان والاعراض رب بالجر صفة لفظة الله ويجوز
نصبه ورفعه على المدح العالمين اى صاحب انواع
العالم ومربيها وموجدها والصلوة والسلام عطف
قوله والصلوة على وجه التفسير اذ الصلوة والسلام
كلاهما بمعنى الرحمة على خير خلقه محمد بالجر صفة
او بدل من الخير او عطف بيان له ويجوز رفعه
ونصبه على المدح وآله اجمعين تأكيد وآله عطف
على خير خلقه ولا يجوز عطفه على محمد والا يلزم
ان يكون بيانا لخير خلقه وليس كذالك اما بعد
فان العوامل فى النحو صفة العوامل اى العوامل الكائنة
فى النحو اى العوامل النحوية لا العوامل مطلقا مائة
عامل اى معدودة بهذا العدد بناء على ما اى على

الكتاب الذى الفه الشيخ فقوله على ما الفه الشيخ صلة
مائة باعتبار تضمنها هذا المعنى لفظية وهى ما
يتلفظ به الانسان اى يكون للسان حظ فيه
كضرب فى ضرب زيد بالرفع بدل من مائة او خبر
مبتدأ محذوف اى بعضها لفظية او مبتدأ محذوف
الخبر اى منها لفظية ويجوز نصبه بتقدير الفعل
اعنى لفظية ومعنوية وهى ما لا يكون للسان
حظ فيه كعامل المبتدأ او الخبر فان العامل فى
زيد قائم تجردهما عن العوامل اللفظية لاجل
الاسناد ولا شك انك اذا قلت زيد قائم
فدخل لسانك فى زيد وقائم ولا مدخل له فى
التجرد اذ هو امر معقول لا ملفوظ. فاللفظية
منها على ضربين سماعية وهى ما ليس له ضابطة

اى

اى ما لا يمكن ان يقال فيه كل ما كان كذا فانه يعمل
كذا ما لا يمكن ان يندرج تحت تلك القضية الكلية
اذ لا قضية كلية ههنا بل قصر على ما سمع عليه
كقولهم الباء تجر الاسم فان جر الباء لا يدخل
تحت الضابطة اذ لا ضابطة ههنا بل هو معلوم
بطريق السماع وقياسية وهى ما له ضابطة اى
ما يمكن ان يقال فيه كل ما كان كذا ان يندرج
تحت تلك القضية كرفع ضرب فاعله فانه
قياسى مندرج تحت قولنا كل ما كان فعلا فانه
يرفع فاعله هذا فعل وكل ما كان فعلا يرفع فاعله
فهذا يرفع فاعله فالسماعية منها احد وتسعون
عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية
منها عددان هو خبر ورفعه بالالف اذ هو

مثنى ورفع المثنى بالالف وتتنوع التسعة منها
ثلثة عشر نوعًا اى على ثلثة عشر نوعًا من قبيل
نزع الخافض او تنوعًا وانقسامًا على الاقسام
المعدودة بهذا العدد فعلى الاول صلة تتنوع اى
مفعول به وعلى الثانى مفعول مطلق مجازًا ففى
كليهما نوع تكلف التزامًا لاقتضاء جزالة المعنى
واستقامته اياه النوع الاول حروف تجر الاسم
هو فعل فاعله مستتر فيه وهو هى راجع الى الحروف
والجملة الفعلية اى تجر مع فاعله المستتر فيه
صفة الحروف فقط الفاء جزائية وقط اسم
فعل بمعنى انته مرفوع المحل بانه مبتدأ وفاعله
مستتر فيه وهو انت ساد مسد الخبر والمبتدأ
مع ساد مسد الخبر جملة فعلية جزاء الشرط

المقدر

المقدر تقديره اذا جرت الحروف الاسم الواحد فانته
انت عن ان ترفع او تنصب او تجزم بتلك الحروف
وعن ان تجر بها الاسمين فصاعدًا بدون توسط
حرف العطف اذ كل منها لم يسمع من العرب بل المسموع
من العرب جر تلك الحروف الاسم الواحد وهى
سبعة عشر حرفًا الباء يجوز رفعه على البدل
من محل سبعة عشر اى هى الباء او على ان يكون
خبر مبتدأ محذوف اى احدها الباء او على ان
ان يكون مبتدأ محذوف الخبر اى منها الباء
للالصاق الجار والمجرور مع فاعله المستتر فيه
جملة ظرفية خبر مبتدأ محذوف اى هى للالصاق
والالصاق هو المخامرة والاختلاط نحو به
داء الجار والمجرور مع فاعله المستتر فيه جملة

ظرفية خبر مقدم على المبتدأ والمعنى فامر والتصق

به دار ومررت بزيد وللتعديه وهى تضمين الفعل

معنى التصيير نحو ذهبت بزيد اى صيرته ذاهبا

وللاستعانة بشرط ان تدخل على الالة كالقلم

نحو كتبت بالقلم اى بعون القلم وبواسطته وللمصاحبة

نحو دخلت بثياب السفر اى مع ثياب السفر فانه

يشترط هنا وجود المصاحبة حين التكلم لان الباء

التى للمصاحبة فيها معنى الاستدامة بخلاف دخلت

عليه مع ثياب السفر فانه لا يشترط هنا بقاء

المصاحبة حين التكلم لان لفظ مع لافادة المصاحبة

ابتداء لا بقاء وللمقابلة اى للمعاوضة والمبادلة

نحو بعت هذا بهذا اى اخذت هذا الثمن بمقابلة

هذا الثمن وبدله اى هذا الثمن وللزيادة وعلامتها

عدم

عدم الاخلال بطرحها نحو قوله تعالى خبر مبتداء

محذوف تقديره مثاله نحو قوله تعالى ولا تلقوا مجزوم

بلا وعلامة جزمه سقوط النون بايديكم الى التهلكة

الباء فى بايديكم زائدة اذا اريد بها الانفس اى ولا

تلقوا انفسكم الى التهلكة وللاستعانة اذا اريد

بها الانفس الجوارح والمفعول محذوف اى ولا

تلقوا انفسكم بواسطة الى يديكم الى التهلكة وكفى

بالله شهيدا وللقسم نحو بالله لافعلن كذا ومن

لابتداء الغاية خبر مبتداء محذوف اى هى لابتداء
فى المكان غالبا وقد يكون للابتداء فى الزمان نحو

الغاية اى لابتداء ذى الغاية على تقدير حرف

المضاف وقد يكون لمجرد الابتداء بدون ملاحظة

الانتهاء نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم نحو

سرت من البصرة الى الكوفة فان السير ذو الغاية

مَبدَءُه البصرة ومنتهاه الكوفة والتبعيض بشرط
ان يستقيم المعنى بوضع لفظ البعض مكانه نحو
اخذتُ من المال اى بعض المال وفيه ثبوت الابتداء
ايضًا اذ المال مَبدءُ الاخذ والتبيين بشرط ان يتقدم
ما يحتاج الى البيان نحو قوله تعالى فاجتنبوا الرجس
من الاوثان اى الرجس الذى هو الوثن فالرجس

قوله من الاوثان يتعلق بالفعل المقدر والجملة الظرفية منصوب المحل حال من الرجس

مُبهم مُبيّن بالوثن قوله الرجس اى من الرجس
فهو منصوب بنزع الخافض والزيادة بشرط عدم
اختلال المعنى بطرحها نحو ما جاءنى من احدٍ اى
ما جاءنى من جنس الاحد من اوله الى انقضائه
ففيها ثبوت الابتداء وزيادتها بالنظر الى
اصل المعنى فان اصل المعنى عدم مجئ احدٍ بدون
ملاحظة من اوله الى انقضائه وهذا تم بدون

ملاحظة

ملاحظة من والى الانتهاء الغاية اى لانتهاء ذى
الغاية نحو سرت من البصرة الى الكوفة صلة سرت
فان السير ذو الغاية وهى هنا الكوفة وبمعنى مع
عطفٌ على قوله لانتهاء الغاية نحو قوله تعالى فا
غسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق اى مع المرافق
والدليل على كونها بمعنى مع هنا تناول اليد الغاية
فان اليد تتناول المرافق بل الى ما يلى الابط فهى ح
بمعنى مع ويكون ذكرها الاسقاط ما وراءها ومتعلقها
عن الحكم وقال بعضهم الدليل على كونها للمعية فى
الآية فعله صلى الله عليه وسلم فانه لما غسل
المرافق علم انها للمعية وفى للظرفية هى حلول الشئ
فى الشئ حقيقة نحو حلول المال فى الكيس اوحكما
نحو حلول النظر فى الكتاب فان ملابسة النظر والتامل

في الكتاب ليس كملابسة المال بالكيس في الاستقرار

اذ هي حلول مكني نحو المال في الكيس ونظرت

في الكتاب وحتى لانتهاء الغاية اي في الغاية والفرق

بينها وبين الى ان الى تدخل على المظهر والمضمر وحتى

لا تدخل الا على المظهر وان ما بعد الى لا يدخل الى

فيما قبله بخلاف حتى نحو اكلت السمكة حتى رأسها

بالجر صلة اكلت وبالنصب عطف على المفعول

اي السمكة وبالرفع مبتداء محذوف الخبر اي حتى

رأسها ماكول فحتى في الاول جارة وفي الثاني عاطفة

وفي الثالث ابتدائية وللام للتمليك والاختصاص

نحو المال لزيد والجل للفرس مثال الاختصاص

بدون التمليك فان الفرس مما لا يملك له

والزيادة بشرط عدم اختلال المعنى بطرحها

نحو

نحو قوله تعالى ردف لكم اي ردفكم فاللام زائدة في

المفعول ولا اباً لكم واللام زائدة والخبر محذوف

على قول سيبويه اي لا اباكم موجود وعلى قول

ابن الحاجب لكم خبر واللام ليست زائدة وللقسم

اي في موضع التعجب نحو لله لا يؤخر الاجل ورب

للتقليل اي لتقليل النوع من الجنس اي للتقليل الا

اي تقليل موضوع في الحكم

ضافي لا للتحقيقي نحو رب رجل جواد لقيته فان

الرجل الجواد نوع من مطلق الرجل ورب تدل على

ان الملقى من هذا النوع قليل بالنسبة الى غير الملقى

فلها احكام كون رب في صدر الكلام واختصاصها

بالنكرة الموصوفة ظاهرة او المضمر المبهم او المميزة

بنكرة منصوبة وكون متعلقها فعلا ماضيا محذوفا

غالبا وفيها ثمان لغات ذكرها في رب الملال ورب



تجل ابوه كريم وعلى للاستعلاء اى هى للاستعلاء
وهى الفوقية حقيقة اوحكما نحو عليه دين مثال
الاستعلاء الحكمى فان الدين لما تعلق بذمته ووجب
عليه اداءه كانه استعلا عليه استعلاء زيد
على السطح كما يقال ركبه دين وزيد على السطح مثال
الاستعلاء الحقيقى وعن للبعد والمجاوزة اى
مجاوزة ما قبلها عما بعدها نحو رميت السهم عن
القوس والكاف للتشبيه نحو الذى كزيد اخوك
الموصول مبتداء مع صلته اى الذى هو كزيد
اخوك وهو جملة ظرفية اذ الظرف فى مثل هذ
الموضع مقدر بالفعل اتفاقا ومذ ومنذ للابتداء
الغاية اى هما لابتداء ذى الغاية على تقدير
حذف المضاف اوعلى تقدير اطلاق الغاية

بمعنى

بمعنى المقياس فى الزمان اى فى الزمان كان من ابتداء
الغاية فى المكان نحو ما رايته مذ يوم الجمعة فان عدم
الرؤية ذو الغاية ومبداء ذى الغاية يوم الجمعة
والباء للقسم نحو بالله لافعلن كذا صلة المقدر
اى اقسمت بالله وكذا محلا منصوب مفعول به
لافعلن والجملة جواب القسم لا محل لها من الاعراب
والواو للقسم نحو والله لافعلن كذا محلا منصوب
مفعول به لافعلن والتاء للقسم نحو تالله لافعلن
كذا جواب للقسم لا محل له من الاعراب وحاشا
للتنزيه اى لتطهير ما بعده عما قبله نحو ساء القوم
حاشا زيد فان حاشا تنزه زيدا وتطهره عن
اساءة القوم ودل على ان زيدا ما ساء وعدا
وخلا للاستثناء اى للاستثناء ما بعدها عن

حكم يصح على ما قبلها فالاستثناء اخراج الشئ عن حكم

دخل فيه غيره نحو جاءني القوم عدا زيد وخلا زيد

فان عدا وخلا اخرجا زيدا عن مجئ القوم ودلا على

ان زيدا ما جاء النوع الثاني حروف تنصب الاسم

وترفع الخبر وهي ستة احرف ان مرفوع المحل على

البدلية من ستة احرف او خبر مبتدء محذوف

اى احدها ان او مبتدء محذوف الخبر اى منها

ان او منصوب المحل بتقدير الناصب له اى اعني ان

وان للتحقيق اى هما لتحقيق مضمون الجملة التى

دخلتا عليه نحو ان زيدا منطلق المعنى ثبوت الانطلاق

لزيد مؤكد ومحقق ولا يلقى مثله الا عند كون

المخاطب منكرا او مترددا فيه او منزلا منزلة احدهما

وبلغني ان زيدا ذاهب المعنى بلغني ثبوت الذهاب

لزيد

لزيد على وجه التحقيق ولا يلقى مثله ايضا الا عند

كون المخاطب منكرا له او مترددا فيه او منزلا منزلة

قال الزجاج هي للتشبيه اذا كان خبرها جامدا

احدهما وكأن للتشبيه اى يدل على ان اسمها شبيه

اى اذا كان الخبر جامدا واما اذا كان مشتقا كان

بخبرها في بعض الاحوال بشرط ان يكون الخبر جامدا

نحو كأن زيدا اسد بخلاف ما اذا كان الخبر مشتقا

نحو كأن زيدا قائم فانها تكون بمعنى لعل ولا

تكون للتشبيه والا يلزم اتحاد المشبه والمشبه

به لاتحاد ما صدق عليه زيد وقائم وبعضهم

يقبل التشبيه ههنا ايضا وتكلف بتقدير الموصوف

اى كان زيدا شخص قائم ومن له طبع سليم لا

يرضاه والوجه هو الاول ولكن للاستدراك

اى لرفع الوهم الناشي من الكلام السابق عن المخاطب

بواسطة لكن نحو جاءني عمرو لكن زيدا لم يجئ

وليت للتمني وهو طلب حصول الشيء على سبيل
المحبة سواء كان للمتمني محالا كقوله ليت الشباب
آه او ممكنا لا طماعية في وقوعه كقوله ليتك ترضى
او الانام غضاب فان رضى المخاطب وان كان
ممكنا لكن لا يتوقع القائل العائد ولا ينتظره بل
يتمناه ويحبه فقط نحو قول الشاعر ليت الشباب
يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب اي بما فعله المشيب
بتقدير العائد على ان ما موصولة او بفعل المشيب
على ان تكون مصدرية ولعل للترجي نحو لعل زيدا
عائد وهو طلب حصول الشيء الممكن على سبيل
التوقع وقد يتمنى بلعل اظهارا لكمال الحرص نحو
لعل ابني حتى ابدا النوع الثالث حرفان ترفعان
وتنصبان الخبر وهما ما ولا المشبهتان بليس

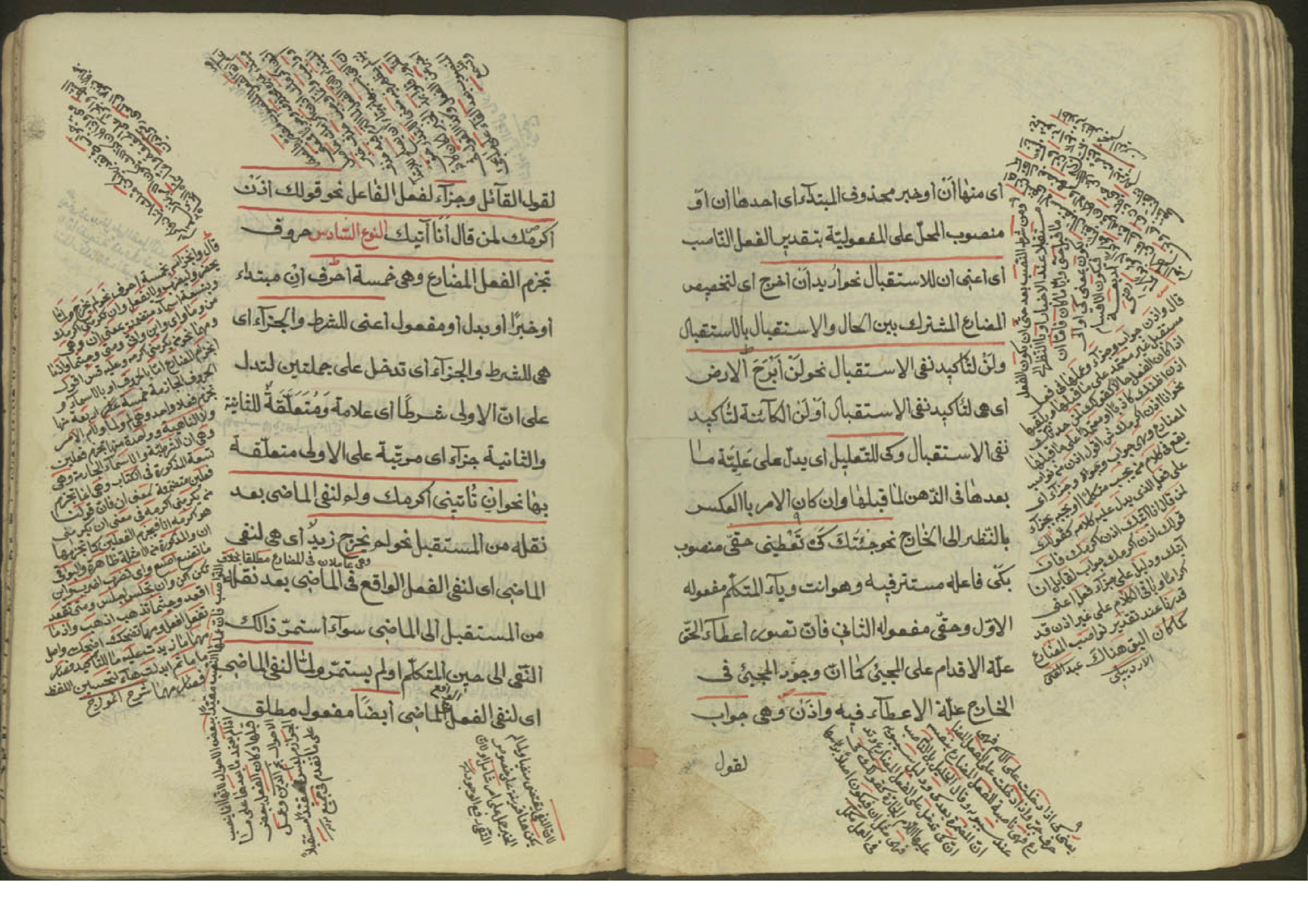
اي في

اي في النفي والدخول على المبتدء والخبر الا ان ما ادخل
في التشبيه بليس من لا ولذلك كانت عاملة في
المعارف والنكرات ولا لا تعمل الا في النكرات فما النفي
الحال نحو ما زيد منطلق ولا النفي الاستقبال نحو لا
رجل منطلقا النوع الرابع حروف تنصب الاسم فقط
اي اذا انصبت بتلك الحروف الاسم الواحد فانه
انت عن ان ترفع بهذه الحروف او تنصب بها
الاسمين فصاعدا بدون توسط حرف العطف
او تجربها او تجزم وقد علمت كيفية اعرابه من النوع
الاول وهي سبعة احرف بحكم الاستقراء الواو ومرفوع
على البدلية او على ان يكون خبرا محذوف المبتداء
اي احد الواو ومحذوف الخبر اي منها الواو ويجوز
نصبه بتقدير الفعل اي اعني الواو بمعنى مع اي في

بمعنى مع او الواو الكائنة بمعنى مع فعلى الاول خبر
مبتدء محذوف وعلى الثاني صفة الواو نحو استوى
الماء والخشبة مفعول معه منصوب بالواو والا
للاستثناء نحو جاءني القوم الا زيدا فان الا اخرجت
زيدا عن حكم القوم وهو المجيئ وهو من افراد القوم
ولولا الاخراج لوجب الدخول فان قيل اذا دخل
لم يخرج فاذا اخرج فكيف يخرج الجواب انه داخل
قبل الحكم وخارج بالحكم والا قرينة الخروج بالحكم
فلا يلزم التناقض ولا اخراج الخارج وما جاءني
القوم الا حمارا فان الا اخرجت الحمار عن حكم
القوم وهو ليس من افراد القوم فلولا الاخراج
لتوهم الدخول ويا وايا وهيا لنداء البعيد حقيقة
كنداء بعيد المسافة او حكما كنداء الاصم والنائم

والابله

والابله نحو يا عبد الله مثال المضاف ويا خيرا من
زيد مثال المشابه بالمضاف ويا رجلا خذ بيدي
مفعول والباء زائدة في المفعول وايا عبد الله
وهيا عبد الله واي والهمزة لنداء القريب حقيقة
كنداء قريب المسافة او حكما كنداء المفهم المستيقظ
الذي يسمع النداء كقريب المسافة وكنداء من يخطر
بالبال دائما كقوله اسكان نعمان الاراك تيقنوا بانكم
في ربع قلبي سكان فان القائل نزل هؤلاء السكان
لكثرة خطورهم بالبال منزلة قريب المسافة ومسافتهم
عنه بمراحل وناداهم بالهمزة كنداء القريب نحو اعـ
عبد الله واعبد الله **النوع الخامس** حروف
تنصب الفعل المضارع وهي اربعة احرف ان
مرفوع المحل على البدلية او مبتداء محذوف الخبر



اى منها اَنْ او خبر محذوف المبتدأ اى احدها ان او
منصوب المحل على المفعولية بتقدير الفعل الناصب
اى اعنى ان للاستقبال نحو اريد ان اخرج اى لتخصيص
المضارع المشترك بين الحال والاستقبال بالاستقبال
ولن لتاكيد نفى الاستقبال نحو لن ابرحَ الارض
اى هى لتاكيد نفى الاستقبال او لن الكائنة لتاكيد
نفى الاستقبال وكى للتعليل اى يدل على علية ما
بعدها فى الذهن لما قبلها وان كان الامر بالعكس
بالنظر الى الخارج نحو جئتك كى تعطينى حقى منصوب
بكى فاعله مستتر فيه وهو انت وياء المتكلم مفعوله
الاول وحقى مفعوله الثانى فان تصور اعطاء الحق
علة الاقدام على المجيء كما ان وجود المجيء فى
الخارج علة الاعطاء فيه واذن وهى جواب
لقول

لقول القائل وجزاء لفعل الفاعل نحو قولك اذن
اكرمك لمن قال انا آتيك النوع السادس حروف
تجزم الفعل المضارع وهى خمسة احرف اِنْ مبتدأ
اوخبراً او بدل او مفعول اعنى للشرط والجزاء اى
هى للشرط والجزاء اى تدخل على جملتين لتدل
على ان الاولى شرطاً اى علامة ومتعلقة للثانية
والثانية جزاء اى مرتبة على الاولى متعلقة
بها نحو ان تأتينى اكرمك ولم لنفى الماضى بعد
نقله من المستقبل نحو لم يخرج زيد اى هى لنفى
(وهى عاملان فى المضارع مطلقا)
الماضى اى لنفى الفعل الواقع فى الماضى بعد نقله
من المستقبل الى الماضى سواء استمر ذلك
النفى الى حين التكلم اولم يستمر ولما لنفى الماضى
(الواقع)
اى لنفى الفعل الماضى ايضاً مفعول مطلق

لفعل محذوف اى اضحت ايضا اى صارت لما فى هذ
الحكم كلم صيرورة فيه توقع وانتظار كانه قبل
ما الفرق بينهما فاجاب بقوله وفيه توقع وانتظار
اى الفعل المنفى به وجوده مترقب ومتوقع الى
حين التكلم بخلاف المنفى بلم فانه جاز ان يوجد
حين التكلم نحو لما يخرج الامير اى ما خرج واستمر
عدم خروجه الى حين التكلم وخروجه متوقع
ومنتظر بعد بخلاف لم يخرج فان معناه ما خرج
فى الماضى ومن الجائز ان يكون خارجا حين التكلم
تدبر ولا للنهى نحو لا تفعل اى لنهى الفاعل المخاطب
او المتكلم او الغائب والمفعول كذلك من الفعل
وقبوله واللام للامر نحو ليفعل زيد اى اللام لام
الامر وليفعل مجزوم به وزيد فاعل ليفعل

يعنى قد يدخل على الفعل الذى فيه توقع وانتظار لانها نقيضة قد وفى قد معنى التوقع والانتظار فكذلك نقيضها

النوع

النوع السابع اسماء تجزم الفعل المضارع على معنى
ان اى كائنة على معنى ان الشرطية فالجملة الظرفية
حال من فاعل تجزم وهى تسعة اسماء بحكم الاستقراء
والتتبع من مبتداء او خبر او بدل او مفعول نحو من
تضرب اضرب اى اى انسان تضرب اضرب فمن
اسم الشرط منصوب المحل بتضرب وتضرب فعل
الشرط مجزوم بمن واضرب جزاء الشرط مجزوم به
ايضا وانما استعمل فى موضع ان الشرطية لان قصد
العموم مع الايجاز فى متعلق القرب ولا عموم فى
ان لان عد الجزئيات غير ممكن فترك ان ووضع
فى موضعها لفظة من الاسماء العامة فحصل
العموم مع الايجاز ومن يكرمنى اكرمه فمن اسم
الشرط مرفوع المحل مبتداء ويكرمنى فعل الشرط

ومن تستعمل على اربعة اوجه شرطية كالمثال المذكور وموصولة نحو ابصرت من عندك اى الذى عندك واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وموصوفة اى ما يفرد نحو قولهم وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا اى على انسان غيرنا [illegible]

واكرمه جزائه والمجموع خبر المبتدأ وايًّا نحو ايًّا
تضرب اضرب اى اىّ شئ تضرب انت انا اضرب
انا فالتنوين عوض عن المضاف اليه وايًّا مفعول
تضرب قدم عليه لاقتضائه صدر الكلام وتضرب
فعل الشرط واضرب جزائه اومرفوع المحل مبتداء وكلاهما
مجزوم به والمجموع خبر المبتداء وايهم يكرمنى اكرمه
اى اسم الشرط مرفوع المحل مبتداء ويكرم فعل
الشرط واكرمه جزائه وكلاهما مجزوم به والمجموع
خبر المبتداء وما نحو ما تصنع اصنع ما اسم الشرط
منصوب محلا تصنع قدم عليه لاقتضائه صدر
الكلام وتصنع فعل الشرط واصنع جزائه وكلاهما
مجزوم به اومبتداء مرفوع المحل وتصنع واصنع جملة
شرطية خبر المبتداء ومتى نحو متى تاتنى اكرمك

متى اسم الشرط منصوب المحل ظرف تاتنى قدم
عليه لاقتضائه صدر الكلام ومهما نحو مهما تفعل
افعل واين تكن اكن اسم الشرط منصوب المحل ظرف
تكن قدم عليه لاقتضائه صدر الكلام وحيثما
نحو حيثما تجلس اجلس واذما نحو اذ ما تاتنى
اكرمك وانّى نحو انّى تفعل افعل النوع الثامن اسماء
تنصب اسماء نكرات صفة اسماء تنصبه بالكسرة
على التمييز اى نصبا مبنيا على التمييز فهو مفعول
مطلق مجاز وهى اربعة اسماء الاول عشرة اذا ركبت
مع احد اى تنصب العشرة اسماء نكرات على
التمييز فقط اذا ركبت مع احد فاذا منصوب
على الظرفية بتنصب المقدر بقرينة المقام
ويقال فى المذكر احد عشر رجلا واثنى عشر



رجلا وثلثة عشر رجلا ويقال في المؤنث أحدى عشرة
امراة واثنتا عشرة امراة وثلث عشرة امراة
واربع عشرة امراة وخمس عشرة امراة وست
عشرة امراة وسبع عشرة امراة وثمان عشرة
وتسع عشرة امراة وانما قال اذا ركبت لانها اذا لم
تركب تضاف الى تميزه وتجره نحو عشرة رجال أو
اثنين الى تسعة نحو عندي أحد عشر رجلا وايضا
عشرون وثلثون الى تسعين نحو عندي عشرون
درهما والثاني كم للاستفهام نحو كم رجلا عندك
وانما قال للاستفهام لان كم الخبرية تضاف
الى تميزه وتجره نحو كم رجلا عندي اى كثير من
الرجال عندي والثالث كأي نحو كأي رجلا عندي
والرابع كذا وهي كناية عن العدد نحو عندي كذا
درهما

درهما النوع التاسع كلمات تسمى أسماء الافعال
فعل ما لم يسم فاعله القائم مقام الفاعل مستكن
فيه واسمائه مفعوله الثاني والجملة صفة الكلمات
بعضها ترفع لتضمنه معنى اللازم وبعضها تنصب
لتضمنه معنى المتعدي وهي تسع كلمات الناصبات
منها ست كلمات اى من الكلمات بحكم الاستقراء
رويد نحو رويد زيدا اى امهله اسم فعل مرفوع المحل
مبتداء وفاعله مستكن فيه وهو انت ساد مسد
الخبر وزيدا مفعول به والمبتداء مع ساد مسد
الخبر جملة فعلية وبله نحو بله زيدا اى دعه دونك
نحو دونك زيدا اى خذه وحيهل نحو حيهل الثريد
اى ائتها وعليك نحو عليك زيدا اى الزمه وهاء
الكاف للخطاب ويبقى هذه الكلمة
نحو هاء زيدا اى خذه اعلم ان كلا من هذه الست

سوى هاء يستوى فيه المذكر والمؤنث او التثنية وا
لجمع يقال يا زيد يا زيدان يا زيدون يا هند يا هندان
يا هندات رويد وللمستتر فالاول انت وفى التثنية
مطلقا انتما وفى جمع المذكر انتم وفى جمع المؤنث انتن
وكذا البواقى والرابعة منها ثلث كلمات هيهات
نحو هيهات زيد اى بعد اسم فعل مبتدء مرفوع المحل
وزيد فاعله ساد مسد الخبر والمبتدء مع ساد
مسد الخبر جملة فعلية وسرعان نحو سرعان
ذا اهالة سرعان محلا مرفوع مبتداء فاعله ذا ساد
مسد الخبر اى تلك الشاة اهالة تميز من جملة
سرعان ذا اى سرع مع المبالغة لان فى سرعان
مبالغة ليست فى سرع اعلم ان هذا مثل يضرب
لمن يخبر بكينونة الشئ قبل وقته واصله ان

اعرابيا

اعرابيا اشترى شاة عجفاء واخذها يسمنها ورأى
رعافها يسيل من انفها فظنه ودكا فاخبر بذلك
امه فقالت على وجه الاستهزاء سرعان ذا اهالة
اى سرع تلك الشاة جدا من جهة السمن فارسل
مثلا وشتان نحو شتان زيد وعمرو اى افترقا
فالنوع العاشر الافعال الناقصة ترفع الاسم
وتنصب الخبر وهى ثلثة عشر فعلا كان نحو كان
زيد قائما وتكون تامة اى غير مفتقرة الى الخبر
نحو كان زيد اى وجد وزائدة اى لا يختل المعنى
بطرحها نحو ان من افضلهم كان زيدا اى افضلهم
زيد فكان زائدة لمجرد التأكيد ومضمرا ضمير
الشان اضافة الضمير الى الشان من قبيل اضافة
الدال الى المدلول نحو كان زيد قائم فكان فعل ماض

اسمه ضمير الشان مستتر فيه وزيدٌ مبتداء وقائم
خبره والجملة خبر كان ومفسرة لضمير الشان وصار
للانتقال من ذاتٍ الى ذاتٍ نحو صار الماءُ هواءً ومن
صفةٍ الى صفةٍ نحو صار زيدٌ غنيًّا اى انتقل من
صفة الفقر الى صفة الغناء ونحو تكون تامّة اى
غير مفتقرة الى الخبر بمعنى ذَهَبَ نحو صار زيدٌ
الى عمرٍو كح تكون للانتقال من مكان الى مكان اى
ذَهَبَ اليه واَصبَحَ وهى لاقتران مضمون الجملة بالصّباح
نحو اَصْبَحَ زَيْدٌ فقيرًا اى اتّصف بالفقر وقت الصّباح
وتكون تامّة اسمه مستتر فيه وهو هى راجع الى
اَصْبَحَ نحو اَصْبَحَ زيدٌ اى دخل فى وقت الصّباح تفسيره
اصبح فعل تام بمعنى دخل وزيد فاعل وكسبت الى اخر
بالدّخول بناءً على انّ الهمزة للدخول وبمعنى صار
نحو اصبح زيدٌ فقيرًا اى انتقل من صفة الغناء الى

وهذه الافعال اذا كانت لاقتران مضمون الجملة بالاوقات المخصوصة ناقصة وكذا اذا كان بمعنى مثل نحو زيد غنيا امسى كح

صفة

صفة الفقر وامسٰى مثل اصبح فى افادة مضمون
الجملة بالوقت الخاص الذى هو المساء نحو امسىٰ
زيدٌ فقيرًا اى اتّصف بالفقر وقت المساء واضحٰى
مثل اصبح ايضًا اى فى افادة ذلك الاقتران نحو
اضحٰى زيدٌ فقيرًا اى اتّصف بالفقر وقت الضّحٰى
وظلّ نحو ظلّ زيدٌ قائمًا وهو لاقتران مضمون الجملة
بالوقت الخاص الذى هو النّهار اى اتّصف بالقيام
فى النّهار ويكون بمعنى صار اى للانتقال نحو ظلّ زيدٌ
فقيرًا وَبات نحو بات زيدٌ قآئمًا وهو لاقتران
مضمون الجملة بالوقت الخاص الذى هو الليل اى اتّصف
بالقيام فى الليل وتكون اسمه مستتر فيه عآئدًا
الى بات بمعنى صار للانتقال نحو بات زيدٌ فقيرًا اى
صار زيدٌ فقيرًا وما زال نحو ما زال زيدٌ كريمًا اى

ط لانه استثنا من العجب لان زال معناه نفى ما نافية ونفى النفى اثبات فيكون المعنى زيدٌ يدل على جميع الصفات الاعلى صفة العلم هندى
مم

استمر اكرامه فيه من زمان قبل هو فيه الكرامة
الى هذا الحين وما برح وما فتئ وما انفك بمعنى
ما زال فى افادة ذالك الاستمرار وما دام لتوقيت
فعل بمدة ثبوت خبرها لاسمها نحو اجلس ما دام
زيد جالسا وما دام مع اسمه وخبره فى تاويل المصدر
فان الجلوس المخاطب موقت بمدة ثبوت جلوس زيد
منصوب المحل بانه ظرف لاجلس وجاز ان يكون
بكسر الهمزة والمعنى اجلس يا زيد مدة دوام جلوس
زيد وجاز ان يكون مضارعا للمتكلم بفتح الهمزة
والمعنى اجلس انا مدة دوام جلوس زيد وليس
لنفى الحال اى لدلالة على انتفاء مضمون الجملة
فى الحال نحو ليس زيد قائما اى صفة القيام منفية
منه من زيد فى الحال النوع الحادى عشر افعال تسمى
افعال المقاربة لتضمنها معنى القرب ترفع الاسم

وتنصب

وتنصب الخبر كالافعال الناقصة الا ان خبرها
فعل يقرب معناه للاسم وهى اربعة افعال عسى
نحو عسى زيد ان يخرج اى قارب زيد الخروج اى قرب
خروجه مرجو ومطموع لانه ثابت بالفعل وعسى
ان يخرج زيد ان مع ما بعده فى تاويل المصدر مرفوع
المحل على انه فاعل عسى وكاد لحصول قرب الخبر
نحو كاد زيد يخرج اى حصل بالفعل قرب خروجه
وكرب لقرب حصول الخبر للاسم مع تحقيق الشروع
بالفعل كرب زيد يخرج اى قرب حصول الخروج الا
سم بعد تحقيق الشروع واوشك نحو اوشك زيد
ان يخرج ان مع مدخوله فى تاويل المصدر منصوب
المحل خبر اوشك واوشك ان يخرج زيد واوشك
زيد يخرج الاول ناقصة والثانى تامة فيه

وجهان احدها ناقصة والاخر تامة النوع الثاني عشر
افعال المدح والذم ترفع الاسم المعرف بالالف
واللام وهي اربعة افعال بحكم الاستقراء والتتبع نعم
نحو نعم الرجل زيد اما مبتداء والجملة خبر مقدم عليه
واما بدل من الفاعل او عطف بيان له فالرجل فاعل
نعم وزيد مخصوص بالمدح اعلم انهم اختلفوا في لام
قيل للاستغراق وقيل للعهد الذهني والمعنى
نعم فرد ما ووجه الاول ان الاستغراق يفيد
كمال المدح وان ما لجميع الافراد من الخصال والمناقب
قائم بالمخصوص ووجه الثاني ان المخصوص يجب
ان يكون عبارة عن الفاعل والمخصوص كزيد
لا يكون عبارة عن جميع الافراد وان قولهم نعم
رجلا زيد بمعنى نعم الرجل زيد بالاتفاق مع انه

لا استغراق

وانما وجب ذلك لان الفاعلين اعني نعم وبئس لما كانا موضوعين لغاية المدح والذم لزم ان يعرف فاعلها بلام الجنس ليشعر بان الممدوح والمذموم بهما مشتمل ما لجميع الجنس من المناقب والمثالب

لا استغراق في المضمر والجواب عن الاول ان المعنى
ما لكل فرد من الافراد من الخصال والمناقب قائم
بزيد لا ان جميع الافراد زيد والجواب عن الوجه
الثاني منع ان المضمر لا يكون فيه الاستغراق
لم لا يجوز ذلك فيه فتأمل وكذا بئس نحو بئس
الرجل زيد حاله في الاعراب واللام كحال نعم بلا فرق
وحبذا نحو حبذا الرجل زيد وفيه وجوه الاول ان ذا فاعل
والرجل صفة ذا وزيد مخصوص اما بدل من الفاعل
او عطف بيان له او مبتداء والجملة المتقدمة
خبر له او خبر مبتداء محذوف التقدير هو والثاني
ان حبذا بمجموعه بمنزلة نعم والرجل فاعله واعراب
المخصوص على حاله والثالث ان حبذا مبتداء والرجل
صفة ذا وزيد خبره في قوة الممدوح الاول مذهب

من لا يغلب الفعلية والثانى مذهب من يغلب
الفعلية والثالث مذهب من يغلب الاسمية
وساء نحو ساء الرجل زيد وحاله فى الاعراب واللام
كحال نعم الرجل زيد النوع الثالث افعال الشك
واليقين اى افعال بعضها للشك وبعضها لليقين
هذه الاضافة من قبيل الدال الى المدلول وتدخل
اى هذه الافعال على اسمين اراد بهما المبتدا و
الخبر ثانيهما عبارة عن الاول وتنصبهما جميعا وهى
سبعة افعال ظننت نحو ظننت زيدا قائما المعنى
ثبوت القيام لزيد مشكوك ومظنون واذا كان
بمعنى التهمة من المظنة لم يقتضى المفعول الثانى
لان التهمة لا يتوقف تعلقه الا على متعلق
واحد نحو ظننت زيدا وحسبت نحو حسبت

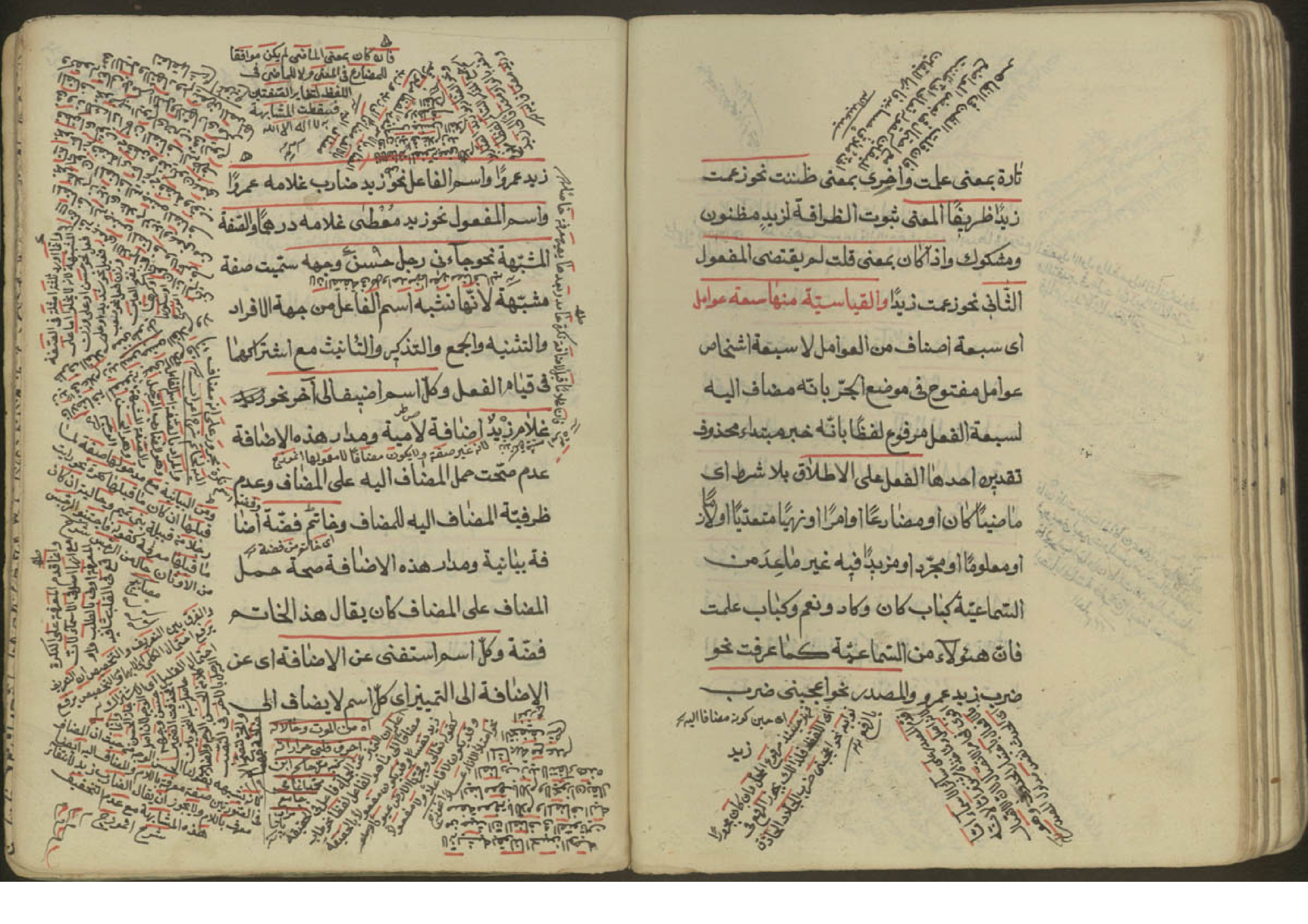
اخاك

سميت هذه الافعال افعال القلوب لان بعضها للعلم وبعضها للظن والعلم والظن مما يتعلق بالقلب وان كان للحواس مدخل فيهما

اخاك كريما وخلت نحو خلت زيدا عاقلا وعلمت نحو علمت
زيدا قائما المعنى ثبوت القيام لزيد متعين واذا
كان بمعنى عرفت لم يقتضى المفعول الثانى اى
بمعنى عرفت الذات دون الصفة نحو علمت
زيدا ورايت نحو رايت زيدا قائما المعنى ثبوت
القيام لزيد متعين ويتعين واذا كان بمعنى
ابصرت اسمه مستتر فيه عائدا الى رايت لم
يقتضى المفعول الثانى لان الابصار لا يتوقف
تعلقه الا على متعلق واحد نحو رايت زيدا
ووجدت نحو وجدت زيدا جوادا واذا كان
اصبت لم يقتضى المفعول الثانى بمعنى اذا كان
المراد به الاصابة ولم يكن المراد معرفة الذات
بصفة نحو وجدت الضالة وزعمت يستعمل

هذا مذهب سيبويه وقال الاخفش ان وما بعدها فى موضع المفعول الاول والمفعول الثانى محذوف والتقدير فى علمت ان زيدا قائما علمت قيام زيد كائنا

فان قلت رايت اذا كان بمعنى رؤية القلب فهو بمعنى ابصرت وليس من افعال القلوب فالجواب انها وان كانت للابصار فمعناه ايضا بالحاسة فلم يخرج ايضا عن معنى العلم



تارة بمعنى علمت واخرى بمعنى ظننت نحو زعمت
زيدًا ظريفًا المعنى ثبوت الظرافة لزيد مظنون
ومشكوك واذا كان بمعنى قلت لم يقتض المفعول
الثاني نحو زعمت زيدًا والقياسية منها سبعة عوامل
اى سبعة أصناف من العوامل لا سبعة اشخاص
عوامل مفتوح فى موضع الجر بانه مضاف اليه
لسبعة الفعل مرفوع لفظًا بانه خبر مبتداء محذوف
تقديره احدها الفعل على الاطلاق بلا شرط اى
ماضيًا كان او مضارعًا او امرًا او نهيًا متعديًا او لازمًا
او معلومًا او مجهولًا او مجردًا او مزيدًا فيه غير ما عد من
السماعية كباب كان وكاد ونعم وكباب علمت
فان هؤلاء من السماعية كما عرفت نحو
ضرب زيد عمرو والمصدر نحو اعجبنى ضرب

فانه كان بمعنى الماضي لم يكن موافقا المضارع فى اللفظ ولا الماضي فى اللفظ لاختيار الصفتين فسقطت المشابهة

زيد عمرًا واسم الفاعل نحو زيد ضارب غلامه عمرًا
واسم المفعول نحو زيد معطى غلامه درهمًا والصفة
المشبهة نحو جاءنى رجل حسن وجهه سميت صفة
مشبهة لانها تشبه اسم الفاعل من جهة الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث مع اشتراكهما
فى قيام الفعل وكل اسم اضيف الى آخر نحو زيد
غلام زيد اضافة لامية ومدار هذه الاضافة
عدم صحة حمل المضاف اليه على المضاف وعدم
ظرفية المضاف اليه للمضاف وخاتم فضة اضا
فة بيانية ومدار هذه الاضافة صحة حمل
المضاف على المضاف كان يقال هذا الخاتم
فضة وكل اسم استغنى عن الاضافة اى عن
الاضافة الى التمييز اى كل اسم لا يضاف الى

التمييز لتمامه باحدى اربعة اشياء نحو عندى
راقود خلا مثال التام بالتنوين او منوان سمنا
الراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردبة
مثال التام بنون التثنية من الموازين وعشرون
درهما مثال التام بنون شبه الجمع وملؤه عسلا
مثال التام بالاضافة والمعنوية منها عدد ان
العامل فى المبتدأ والخبر وهو كونه مبتدأ
وخبرا اى كون المبتدأ اى المسند اليه اى
مبتدأ اليه وكون الخبر اى المسند به اى خبرا
فهو معنى يعرف بالقلب ولا حظ فيه اللسان
نحو زيد منطلق والعامل فى الفعل المضارع اى فى
رفع فعل المضارع وقيل العامل لفظى وهو حرف
المضارعة وهو وقوعه اى موقع الفعل المضارع
بدون ناصب وجازم موضع الاسم نحو زيد يضرب ويضرب

زيد

١٨٤

زيد فى موضع زيد ضارب لان الخبر قد يكون اسما فى
الاغلب اى فى موضع جنس الاسم مسندا اليه
او مسندا به مشتقا او جامدا ولهذا مثل بمثالين
فان الوقوع فى المثال الاول وهو زيد يضرب فى
الموضع المسند والمشتق فان زيد يضرب فى موضع
زيد ضارب وفى الثانى اى المثال الثانى فى موضع
المسند اليه والجامد فان صدر الكلام موضع
اليه والجامد فيضرب فى يضرب زيدا
واقع موقع زيد وهو جامد

تمت الكتاب سعد الله
الفقير فى شهر
رجب الاصم
سنة
١٢٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دل على وجوب وجوده استحالة الدور
وامتناع تأثير الاثر اللاحق في موثره السابق واعترف به
بطلان التسلسل المبرهن ببرهان التطبيق والصلوة على
من هدانا طريق السواء وسواء الطريق والسلام على
اله واصحابه ازمة التحقيق وبعد فيقول علم
الوضع اصول باحثة عن احوال اللفظ من حيث الوضع
فموضوعه اللفظ من حيث الوضع وغايته معرفة الوضع
فالوضع لغة جعل الشيء في حيز وعرفا تعيين اللفظ
بازاء المعنى ليدل عليه بنفسه او بالقرينة ويسمى
الاول موضوعا والثاني موضوعا له فهو لكونه نسبة
بينهما لا بد من تصورهما قبله اما بذاتيهما او بامر عام منهما
فالموضع ان كان لفظا واحدا متصورا بخصوصه و

الوضع والموضوع له خاصين او عامين او الوضع عاما
والموضوع له خاصا فالوضع شخصي وان كان الفاظا متعددة
ملحوظة بامر عام فنوعي والموضوع له ان كان امرا خاصا
وحين ملحوظا بخصوصه فالوضع خاص لموضوع له كذلك
وان كان امورا متعددة ملحوظة بامر عام صادق عليها
جزئيات كما في ضمير المتكلم والمخاطب واسم الاشارة
او كليات كما في المثنى والمعرف وبلام الجنس او مختلطات
كما في الموصول وضمير الغائب والمعرف بلام العهد فالوضع
عام لموضوع له خاص وان كان امرا عاما وحده ملحوظا
بعمومه فالوضع عام لموضوع له كذلك واما الوضع
للاعم بملاحظة الاخص فلم يوجد فمن الموضوع بالوضع
الخاص لموضوع له كذلك وضعا شخصيا العلم وذلك
بان يعقل لفظ مخصوص بخصوصه مثل زيد ومعنى

معين بعينه ثم يقال هذا اللفظ موضوع لهذا المعنى ومن

الموضوع بالوضع العام لموضوع له خاص وضعا شخصيا

المضمر فان الواضع تصور لفظا مخصوصا بخصوص مثل

هو وخصوصيات بمفهوم مشترك بينها مثل المفرد المذكر المتقدم

ذكره ونظر فيه اليها وقال وضعت هذا لكل واحد من هذه

الخصوصيات بخصوصه ومنه اسماء الاشارة فانه تصور

لفظ هذا مثلا بخصوصه ومفهوم المفرد المذكر المشار اليه

بالاشاره الحسية ونظر فيه الى خصوصيات تحته ثم قال

هذا اللفظ موضوع لكل من هذه الخصوصيات بخصوصه ومنه

الموصول فانه تصور لفظا شخصيا بعينه مثل الذي وامرا

كليا مثل المفرد المذكر المشار اليه بالاشارة العقلية وربط

فيه جزئياته وقال هذا اللفظ موضوع لخصوص كل من هذه

الجزئيات ومنه الحرف فانه تصور لفظين مثلا بخصوصه

ومعنى

ومعنى مطلقا مثل الابتداء المطلق والتفت فيه الى مقيداته

وقال وضعت هذا لكل من الجزئيات بخصوصه والة الوضع

ذاتية في الحرف داخلة في مفهومه وعرضية في المضمر والمبهم

خارجة عن مفهومها وهذه الاربعة لا تفيد المراد الا بقرينة

معينة له لاستواء نسبة الوضع الى المسميات وتلك القرينة

في الاول تقدم الذكر مثلا وفي الثاني الاشارة الحسية

وفي الثالث العقلية اعني معهودية الصلة للموصول

وفي الرابع ذكر المتعلق ومن الموضوع بالوضع العام للموضوع

له الخاص وضعا نوعيا الفعل فان الواضع تصور اولا

من الالفاظ بمفهوم كلي مثل ما كان على فعل وبنية من

المعاني بمفهوم كذلك مثل المركب من حدث وهو مدلول

مصدر اشتق هو منه ونسبة اعتبرت من طرفه الى

فاعل معين شخصيا كزيد او نوعيا كرجل ومن زمان الملك

النسبة ثم قال ماكان على فعل وصيغته للمفهومات
التى صدق عليها مفهوم المركب المذكور مثل الضرب
المنسوب الى زيد فى الماضى والنصر المنسوب اليه فيه
وعين ذلك ومنه المشتق فانه بعد تصور نوع من
الالفاظ بمفهوم ما كان على فاعل مثلا وعدد من المعانى
بمفهوم المركب من ذات ما وحدث هو مدلول المصدر
الذى اشتق هو منه ونسبة بينهما اعتبرت من طرف
الذات قال صيغة فاعل من كل مصدر لمن قام به مدلول
ذلك المصدر اى للمفهومات المندرجة تحت المفهوم المذكور
من ذات ثبت له الضرب وذات ثبت له النصر الى ما لا نهاية
هى والنسبة التى فى الفعل طرفاها حدث داخلا فى مفهومه
وذات خارجة عنه والتى فى المشتق طرفاها حدث وذات
داخلان فى مفهومه ومن ثمه استقلت الثانية دون الاولى

ومنه المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب فانه تصور
مثلا الفاظا كثيرة بمفهوم ما لحق اخره الف او ياء مفتوح
ما قبلها ونون مكسورة وتصور معانى عديدة بمفهوم الفردين
المتماثلين فى الجنس وقال كل ما لحق اخره الخ فهو لفردين
المتماثلين فى ذلك الجنس ومنه المعرف بلام الجنس
فانه تصور الفاظا بعنوان الاسم الذى دخله لام الجنس
وتصور مفهومات كلية بمفهوم الجنس المعين عند السامع
من معنى ما يدخل عليه اللام وقال كل ما دخله
لام الجنس وضعته للمفهومات التى صدق عليها مفهوم
الجنس المعين من مفهوم مدخوله اعنى هذا المفهوم
المفهوم الى غير ذلك ومنه المعرف بلام العهد فانه تعقل
الموضوعات بمفهوم المركب من الاسم ولام العهد
وتصور الموضوعات لها بمفهوم الحصة المعهودة بين

المتكلم والمخاطب من مفهوم ما يدخله ذلك اللام

وقال كل ما صدق عليه المفهوم الاول وضعته لما صدق

عليه المفهوم الثاني ومنه هيئة المركب الاسمي فانه تصور

جميع هيئات الالفاظ المركبة من اسمين بمفهوم هيئة

المركب من اسمين وتصور جميع النسب بمفهوم النسبة

التي بين مجموع معنيه تامة او ناقصة وقال كل هيئة

اى قيد جزئية والتثنية باعتبار اجزاء والمركب او المركب وحده

كذلك وضعته لما صدق عليه النسبة المذكورة ومنه

المجاز فانه بعد وضع الحقايق لمعانيها تصور المجازات

بمفهوم لفظ موضوع لمعنى والمعاني المجازية بمفهوم معنى

يناسب المعنى الحقيقي بمناسبة من المناسبات المحصورة

وقال كل لفظ وضعته لمعنى يناسبه باحد من المناسبات

المعتبرة وهو الحق من الموضوع بالوضع العام لموضوع له كذلك

وضعا شخصيا اسم الجنس فانه تصور لفظا شخصيا

بخصوصه

بخصوصه كرجل مثلا ومفهوما كليا بعمومه كذكر من

بني آدم جاوز حد الصغر وبلغ حد الكبر ووضع الاول

للثاني وكذا علم الجنس كاسامة وسبحان ومنه المصدر

وهو اللفظ الموضوع لمفهوم كلي مع تعينه الحاصل في الذهن عصام

فانه تصور لفظ الضرب مثلا بخصوصه ومفهوم الدق

كذلك ثم قال وضعت هذا اللفظ لهذا المعنى وذهب

المتقدمون والعلامة التفتازاني الى ان المضمر والمبهم

والحرف والمثنى والمعرف باللام من قبيل الموضوع

بالوضع العام لموضوع له كذلك وجعلوا ما جعله

المتأخرون آلة للوضع موضوعا له بشرط استعمالها

في الخصوصيات وذهب المتأخرون كالقاضي عضد الملة

والدين والسيد الشريف قدس سرهما بلزوم مجازات

لا حقائق لها وخلو الوضع عن الفائدة واعتبار الوضع

يعني لا يستعملون في حقائقهن وليس معناه ليس لها حقائق

النوعي في جميع ما اعتبر فيه انما هو لقلة المؤنة وكثرة الموضوعات

والا فيجوز فيها اعتبار الوضع الشخصى ايضا بل هو

الاولى ولا يجب حينئذ اتحاد قبلى الوضع فيها فان

الفعل والمشتق مثلا على الاول من قبيل الوضع العام

للموضوع له الخاص وعلى الثانى من قبيل الوضع العام

لموضوع له كذلك خاتمة المشترك المعنوى هو لفظ

واحد موضوع لمعنى كذلك يجوز العقل صدقه على

كثيرين كالانسان واللفظ واحد موضوع لمعنى مثلا

جزئين كزيد او كليين كالعين او مختلفين

كالانسان علما وغير علم

والمترادف عكسه وهو

لفظ متعدد لمعنى

واحد جزئيا كعمرو

وابى حفص

او كليا كالليث

والاسد

تمت الكتاب على يد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير

بسم الله الرحمن الرحيم

القول في علم الادب وهو علم يعرف به التفاهم عما في الضماير بادلة
الالفاظ والكتابة وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على
المعاني ومنفعته اظهار ما في نفس رجل من المعاني وايصاله الى
شخص اخر وهو عشرة علم اللغة وهو علم بنقل الالفاظ
الدالة على المعاني المفردة ومنفعته الاحاطة بهذه المعلومات
وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض
وهو علم يعرف به اوزان الشعر صحيحها وفاسدها ومعرفة ومنفعته
معرفة ما هو من الكلام شعر وعلم القوافي وهو علم يعرف منه
احوال نهايات الشعر على وجه يكون وكم هي ومنفعته نحو منفعة
العروض وعلم النحو وعلم الكتابة وهو علم يعرف صور
الحروف المفردة واوضاعها وعلم القراءة وهو علم يعرف منه
العلامات الدالة على ما لا يكتب في السطر من الحروف والله اعلم

القول في علم النواميس والناموس يقال على الوحي وعلى
الملك النازل به وعلى السنة وانواعه ثمانية وهي العلوم
الشرعية وعلم القراءة وهو علم بنقل لغة العرب واعرابه
الثابت بالسماع المتصل علم الرواية للحديث وهو علم بنقل
اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله بالسماع المتصل
وضبطها وتحريرها علم التفسير وهو علم يشتمل على معرفة
فهم معاني كتاب الله تعالى المنزل على نبيه المرسل وبيان معانيه
واستخراج احكامه والعلوم الموصلة الى علم التفسير هي علم
علم اللغة والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والقرآن
واسباب النزول والناسخ والمنسوخ وعلم اخبار اهل
الكتاب واصول الفقه والجدل علم دراية الحديث وهو علم
يعرف به انواع الرواية واحكامها وشروط الرواة واصناف
المرويات واستخراج معانيها ويحتاج الى علم التفسير علم اصول

الدين وهو علم يشتمل على بيان الآراء والمعتقدات التي
صرح بها صاحب الشرع واثباتها بالادلة العقلية والسمعية
وقصرفها وتزييف كل ما خالفها علم اصول الفقه وهو علم
يعرف منه تقرير مطالب الاحكام الشرعية وطرق استنباطها
ومواد حججها واستخراجها بالنظر علم الجدل وهو علم يعرف به
كيفية تقرير الحجج الشرعية ودفع الشبه وقوادح الادلة وترتيب
النكت الخلافية وهذا من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق
علم الفقه وهو علم باحكام التكاليف الشرعية العملية
كالعبادات والعلومات والمشهورات من اول من كتبه عبد
الملك بن جريج القول في علم الطبيعي وهو علم يبحث فيه
عن احوال الجسم الطبيعي من حيث هو معروض للتغير
والعادات الثابتات فيها فان الجسم من هذه الجهة موضوعه
وهو عشر علوم علم الطب وهو علم يبحث فيه عن بدن
الانسان

الانسان من جهة ما يصح ويمرض لالتماس حفظ الصحة
وازالة المرض وموضوعه بدن الانسان علم البيطرة والبيزرة
والحال فيهما بالنسبة الى هذه الحيوانات كالحال في الطب
وهو الخيل والجوارح لمنفعتها للانسان علم الفراسة وهو
يعرف منه اخلاق الانسان من هيئة ومزاجه وحاصله
الاستدلال بالخلق ايضا على الخلق الباطن علم تعبير الرؤيا
وهو علم يعرف منه الاستدلال من المتخيلات على ما شاهدتها
النفس حالة النوم من عالم الغيب فخيلته القوة المخيلة
بمثال يدل عليه في الشهادة وربما طابقت الرؤيا مدلولها
دون التاويل وربما اتصل الخيال بالحس كالاحلام
ومنفعة البشرى بما يرد عليه من خير والانذار بما يتوقعه
من شر علم احكام النجوم وهو علم يعرف به الاستدلال
بالتشكلات الفلكية على الحوادث السفلية علم السحر

علم يستفاد منه حصول الملكة نفسانية يقتدر بها على
افعال غريبة باسباب خفية ومنفعته ان يعلم ليحذر لا
ليعمل به ولا نزاع في تحريم عمله واما مجرد علمه فظاهر
الاباحة قد ذهب بعض النظار الى انه فرض كفاية
لجواز ظهور ساحر يدعي النبوة فيكون في الامة من يكشفه
ويقطعه وايضا فيعلم من ما يقتل فيقتل فاعله قصاصا
والسحر منه حقيقي ومنه غير حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون
وسحرة فرعون اتوا بمجموع الامرين **علم الطلسمات** وهو علم
يعرف منه كيفية القوى العالية بالقوى السافلة المنفعة
ليحدث عنها فعل غريب في عالم الكون والفساد وقيل ان
معنى طلسم عقد لا يحل وقيل هو مقلوب اسم اعني
مسلط وعلم اقرب ماخذا من السحر **علم السيميا** هو
احداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس ويطلق على
ايجاد

ايجاد تلك المثالات بصورها في الحس ويكون جوهرا
في صور الهواء وسبب سرعة زوالها سرعة تغير جوهر
الهواء ولفظة سيميا عبراني معرب اصله سيم يه ومعناه
اسم الله **علم الكيمياء** وهو علم يراد سلب الجواهر المعدنية
خواصها وافادتها خواصا لم تكن لها والجمهور يدبرون
دواء يعبر عنه بالاكسير وعن مادته بالحجر المكرم ويقولون
الاكسير على الجسد حال انفعاله بالذوبان فيجعله كحالة
السم الجيد واد عليه لكن الى الصلوح ولفظ كيمياء عبراني
معرب اصله كيم يه ومعناه انه من الله **علم الفلاحة** وهو
علم يعرف منه كيفية تدبير النبات من بدو كونه الى تمام نشوه
وهذا التدبير انما هو باصلاح الارض بالماء وبما يخلخلها من
المعافات كالسماد ونحوه من مراعات الاهوية **علم الرمل** وهو
علم بامور تخمينية والاعتماد فيها تجارب غير كافية **القول في**

علم الهندسة وهو علم يعرف منه احوال المقادير ولواحقها
واوضاع بعضها عند بعض ونسبها وخواص اشكالها
والطرق الى عمل ما سبيله ان يعمل بها واستخراج ما يحتاج الى
استخراجه بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة
اعني الجسم التعليمي والسطح والخط ولواحقها من الزاوية والنقطة
والشكل واجزائه عشرة الاول يتبين فيه احوال الخطوط
المستقيمة الثاني يتبين فيه احوال الدوائر والقسي الثالث
يتبين فيه احوال الخطوط المنحنية الرابع يتبين فيه احوال
الاشكال المستقيمة الخطوط الخامس يتبين فيه النسب الكلية
الاجمالية التفصيلية السادس يبرهن فيه على الخواص العددية
السابع يتبين فيه حل الاشكال الحادثة عن الدوائر الواقعة
على الكرة الثامن يتبين فيه احوال المجسمات المستوية السطوح
التاسع يتبين فيه احوال المجسمات الكرية العاشر يتبين فيه

احوال

احوال الكرية المتحركة وخواصها ومنفعته تكسب الذهن
حدة ونفاذا او يروض الفكر ومنه يستفاد ترتيب بناء الحصون
والمنازل والقصور والقناطر وغيرها واما العلوم
المتفرعة على علم الهندسة فهو عشرة علم عقود الابنية و
هو علم يعرف به احوال اوضاع الابنية وكيفية شق الانهار
وغيرها ومنفعته عظيمة في عمارة المدن وغيرها علم المناظر و
هو علم يعرف به احوال المبصرات في كميتها باعتبار قربها وبعدها
عن الناظر ومنفعته بالغلط فيه البعيد في احوال المبصرات
ويستعان على مساحة الاجرام البعيدة علم المرايا وهو علم
يعرف منه احوال الخطوط الشعاعية المنقطعة والمنعكسة
والمنكسرة علم مراكز الاثقال وهو علم يعرف منه كيفية
استخراج مركز ثقل الجسم المحمول والمراد بمركز الثقل حد في
الجسم عنده يتعادل بالنسبة الى الحامل ومنفعته كيفية معادلة

الاجسام العظيمة بما هو دونها علم المساحة وهو علم يعرف منه
مقادير الخطوط والسطوح والاجسام ومنفعته جليلة في امر الخراج
وقسمة الارضين وتقدير المساكن علم انباط المياه وهو علم
يعرف منه كيفية استخراج المياه الكائنة في الارض ومنفعته
احياء الارض الميتة علم جر الاثقال وهو علم يتبين فيه
كيفية الالات الثقيلة ومنفعته نقل الثقيل العظيم بالقوة اليسيرة
وقد برهن الحكماء في كتبهم على نقل مائة الف رطل بقوة خمسمائة
رطل علم البنكامات وهو علم يتبين فيه ايجاد الالات المقدرة
للزمان ومنفعته معرفة اوقات العبادات واستخراج الطوالع
من الكواكب واجزاء فلك البروج والقدماء استعانوا بالالات
التي تتحرك بالتراب الماء منها غيرها لمناسبتها للاوضاع
الفلكية في الصورة علم الالات الجزئية وهو علم يتبين منه كيفية
الالات الجزئية كالمنجنيق ومنفعته شديدة والغناء في دفع الاعداء

وحماية

وحماية المدن علم الالات الروحانية وهو يتبين فيه كيفية ايجاد
الالات المرتبة على ضرورة عدم الخلاء ونحوها ومنفعته
ارتياض بغرائب هذه الالات القول في الهيئة وهو علم يعرف منه
احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واوضاعها
ومقاديرها وابعاد ما بينها وموضوعه الاجسام المذكورة
ومنفعته في ذاتهن تعرف موضوعاته واما العلوم المتفرقة له
عليه فهي خمسة علم الزيجات وهو علم يعرف منه مقادير حركات
الكواكب السيارة ومنفعته معرفة موضوع كل واحد من الكواكب
السبعة بالنسبة الى فلكه والى فلك البروج علم المواقيت وهو
علم يعرف منه ازمنة الايام والليالي ومنفعته معرفة اوقات
العبادات علم كيفية الارصاد وهو علم يعرف منه كيفية
تحصيل مقادير الحركات الفلكية والتوصل اليها بالالات
الرصدية ومنفعته كما علم الهيئة وحصول عمله بالفعل علم

تسطيح الكرة وهو علم يعرف منه ايجاد الالات الشعاعية
ومنفعته الارتباط بعلم هذه الالات وعملها علم الالات الظلية
وهو علم يعرف منه مقادير ظلول المقاييس واحوالها ومنفعتها
معرفة ساعات النهار بهذه الالات كالبسائط والقائمات
والمديلوت من الرخامات القول في الموسيقى وهو علم يعرف
منه النغم والايقاع وكيفية تاليف اللحون وموضوعه الصوت من
جهة تاثيره في النفس ومنفعته بسط الارواح وقبضها لانه
يحركها اما عن مبدئها فيحدث السرور واللذة ويظهر الكرم
والشجاعة واما الى مبدئها فيحدث الفكر في العواقب وكذلك
يستعمل في الحرب والافراح وعلاج المأتم القول في علم الاخلاق
وهو علم يعرف منه انواع الفضائل وموضوعه الملكات النفسانية
من الامور العادية ومنفعته ان يكون الانسان كاملا في افعاله
علم الحساب وهو علم يعرف منه كيفية الاعداد ومنفعته

ضبط

ضبط المعاملات وحفظ الاموال وقضاء الديون
وقسمة الشركاء من التركات
وغيرها وهو محتاج
اليه في سائر
العلوم
تمت



٧٠ ١١ اگر رجه [illegible] در مسیر عرض خمس
شهر [illegible] دال [illegible] ستراین اگر
عدد هیئت اللهم [illegible] بشرط [illegible]
رجه یکبدر [illegible] خاصس رجه ظاهر [illegible]

رجه [illegible]
٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ٨ ١٢ ٣١٢

٢٤٢
[illegible] هیئت [illegible] و [illegible]
[illegible] رجه [illegible] یکبدر
[illegible] رجه در [illegible]
[illegible]
رجه [illegible] در [illegible]
[illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

١٠٧ ١٣٣
٢٤٩

[illegible]
٥٩١٥٠
٧٤

فصل
ومنظ
وهو
معرفة
والمدي
منه النج
جهة نا
يحركها
والنجا
يشتعل
وهو عل
من الاحو
علم الح

